



كتاب
قمة اليتيم

الجزء الثاني

[منمّ القسم الرابع من اليتيمة]

تأليف

أبي منصور عبد الملك

الشمالي التيسابوري



طهران - سنة ۱۳۰۳ الهجرية القرية

مطبعة فردین

قیمت : ۱۳ ریال

الجزء الثانى

من كتاب

تتمة اليتيم

[ممتم القسم الرابع من التتمة]

تأليف

ابى منصور عبد الملك الثعالى النيسابورى

عنى نشره

عاس اقبال

بهران - مطبعة فردى

١٣٥٣ هـ - المهرية القرية

تتمة القسم الرابع في محاسن أهل خراسان وما يتصل بها من سائر البلدان

قد اعمدت بهذا الاسم الأخير من كتاب دمه السمين أن أبدأ بأهل مسابور وبواحيها
 ثم أعمد إلى سائر بلدان خراسان ثم أذكر أركان الدولة وأعيان الحضرة العالمة حرسها الله
 تعالى وآسرها والمتصرفين على أعمالها والمتصلين بخدمتها من المعينين بها وبنسبها وما
 توصفى إلا بالله عليه توكلت والله اعلم

١٠٦ - السيد ابو البركات علي بن الحسين العلوي

قد تمح كتاب الذمعة بذكره^١ وخصه من شعره ولا عنه بهذا الكتاب عن
 غيره من بكت دهره وما أقول في بقية الشرف وحر الأدب ورمع الكرم وغزه مسابور
 وريح الملونه وحسة الحسنه وأمام الشعبة بها ومن له صدر تصق عنه الذمعة
 وهرع إليه الدهماء

و كلام كدمع صب عرب
 رق لهطا و ذق معنى فأصحي
 رق حتى الهراء تكذب عنده
 كل سحر من السلاعه عنده
 فصل في عيادة ما عرف الملتى هذه سبأ^{١٧١} التي رأيت من الكرم وشكته
 فشاركتها في سكواها ووجدت عين الكمال قد فاحتماثتها فداها و فاب ما عجا

كيف يشكى من لم يزل يشكى ولا يشكى ولم يمرض من صحت به آمالنا المرضى .
فصل : كرم الشيخ بطمئني وتصيري بو بسنى فضله يقدمنى وتقرىطى بو خرنى
 ولئن كان استصغار الصغرة كبيرة فالإصرار على الكبيرة أكبر و إن كان سكوت الممثل
 وجهها فالاعتذار منه أحرى وأجدر .

فصل : " بعض الوقت ممت وبعض الحين حين والمطالب عجوا ، والمطارب منه ما .
 وكل " اناء يرشح بما فيه وكل " جان ، بدء الى فيه .

(f. 549a) **لفظه** : يا أسفى على وفاة الوفاء . ولو كتبت أحاسن شعره لاستغفرت
 الكتاب كله واكتفى أكتب لعماً منها تفى بشرط الاختصار والاقتصاد كقوله من قصيدة :
 كم شاحن قد كان بدراً فاكتسى خطين فوز ، مداره ام يُكتسى
 دارت مكان القرط عقرب صدغه يا من رأى بدراً تقرط عقرباً
 وقوله :

هنيئاً لكم يا أهل غزنة قسمة
 دراهمننا تُجيبى اليكم و ثلجكم
 وقوله من قصيدة سخرية :

أفنائى الذهب و لم أفنه
 حتى رمائى الذهب عن قوسه
 فنصفه نهب سجستان
 و جُدد فى كيدى الجددان
 و شق قلبى فهو صفان
 و نصفه نهب خراسان

وقوله :

تفضى الشباب فما أفرح
 وهذا زمان كما قد ترى
 كتبت على اسمك يا سيدي
 وبان الحبيب فما أفرح
 فقل لى فديتك ما أمدح
 على الياش منك وإن تفلحوا

وقوله :

أسرب الفطاهل من معير جناحه
 فبوسعنى برّاً و أوسع شكرا

قد فرّق الأيام ما بيننا دهرًا

بز مهرير البرد موصوف
قطنٌ على الصحراء مندوف

فنفى الصبّ مدهوشه
و غرّب وهى مفضوشه
بماء الطلّ مرشوشه
بالأفباء منقوشه
بجلد التمر مفروشه

كزريق قد اضطرب
كنصف طست من ذهب

من قرع الغيم في غشاء
مفرّق في غدِير ماء
تمشى الهوبنا من الحياء

ارّقنى ليلى من وخزته
أقعدنى يومى عن حضرته

كالصبح بين الفسق
واضحة كالورق

لملّى القى من أحب لقاءه
وقوله في يوم بارد نالج :

يومٌ عبوسٌ كالبحر وجهه
كأنّ فيه نالجه ساقطًا
وقوله في الأشجار والقمر :

ألا صرّف انا خه رأ
فصرّفها و قرّبها
على أنوع ريحان
ترى التجراء في القمر
كأنّ الأرض من حسن
وقوله من أرجوزة :

والتجم في مطلعته
والبدر في نقصاه
وقوله في البدر :

أما ترى البدر في السماء
(f.549b) حورٌ قدّا كترس تبر
أو وجه حسناء في نقاب

وقوله في الدّمل :

أشكو الى الشيخ اذى دمل
أشدّ من لدغته أنه
وقوله في الأرخشة :

لاخشة في العلق
منضودة اوراقها

حببتها من لطفها و جرمها المرقق
غرق بيض رقة أو قطعاً من شرق
أكلت لما قدمت أكل امرئ ذى حنق
و خلتنى الفضل وقد نال المنا من عبق

و قوله في البرد المجفف بالثمار :

يقولون أنّ البرد بجحف بالثمر وإنّ معاش الناس منه على خطر
فقلت لهم مادام ربّي رازقاً فلست أبالي بالجواشيع والشر

١٠٧ - الأمير أبو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي أدام الله عزّه

فرد خراسان و بدرها و صدرها و فخرها و من لم ير مثله في الجمع ين شرف
الأصل و كمال المجد و كرم الطبع و بين الآداب العربيّة و الفارسيّة و الآداب الملوكيّة
وله شعر بارع قد ما يظهره و لكن درره تلتقط من مجلسه و غرده تخلص من
فمه كقوله :

ثق أنّ لا الإعداء و اعلم بقينا (؟) بأنّ الذي لم يقضه لن يصيبكا
و حطّك لا بعدوك ان كنت قاعداً ولا أنت تعدو حين تعدو نصيبكا

و قوله :

ما قبيح كالبخير قبحاً ولا كالأ - جود كلّ الخصال حسناً يفوت
ثمّ بخل مع التواضع خيرٌ من سخاء يشويه جبروت
و لعمري إنّ المرئد ذا البخ - لم لئيم مذمّم منقوت

و قوله :

لعمرك من دلائل وجه اعتذاره من الفعل يأتي و هو في الحال فاعله
كمعتذر من أكله ذات بطنه الى أكله و هو في الحال آكله

و قوله في مرثية أبي العباس بن طاهر بن زينب :

(f.550a) نعوالى ابا العباس شمس المفاخر
 قفلت لهم والقلب متى خافق
 وقوله وله قصة :

عجباً للزمان حين بلاني
 حسدوني على نزولي خُصّاً
 حسد الكلب والغراب اذا ما
 وقوله في تراجع الشرب :

شربت الرّاح شرب الهيم دهرأ
 ويكفيني غير دون صحن
 وقوله لبعض أصحابه :

حسبتك لبّ الجود بذلاً و همة
 وكنت كما قدّرت لبّ ساحة
 وقوله في قينة تسمى دهمزارة :

تبدي الثور والتمري أضحي
 فطاب الوقت واللتيا ولكن
 وقوله :

اذا محنة ضاقت بدرعك فاصطبر
 فرأسك غصن الصبر والصبر دوحه
 وتق بتقصبتها اذا ساعد العمر
 وما دام غصن الدوح ينتظر الثمر

١٠٨ - الشيخ الامام الموفق ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسين
 أدام الله تعالى عزّه

لسان الشريعة وحصن الامة و شمس الملة ، و محلّه في السؤدد والزعامه و امامه -
 الغاصّة والعامة أجلّ وأرفع من أن يذكر بالتمعر الذى هو أدنى فضائله وأصغر خصائصه

ولكنني ازين كتابي باسمه و اتوجه بذكره و اشد له ابيانا نطق بها لسان مجده ، فمنه
قوله في صباه كاللغة للادباء الشاة :

سمحت بروحي في هواها لا تنى أرى الموت في حب الحسان يسيرا
أسير و قلبي في هواها مقيد فأعجب بالسان يسير أسيرا
و قوله :

ولنا بدا لى منها التفور غدوت أصبح التغير الثفيرا
و قوله في ذم حتام :

و حتام له طبع عجيب يميل الى البرودة واليبوسة
(f. 550b) فنجم البرد منه في سعود و نجم الحر منه في نحوسة
و كتب الى بعض أصحابه الحكام :

يا لها الحام الحامى شائلد حيا الربيع و بدرأ لى حياء
أظن نار اشتاقى نحو اشتعلت حتى أعارته حياه حياء

١٠٩ - ابوسعيد الكنجر وذى

يذكر نيسابور في خمس صعدات من أهلها و هم الفقهاء والادباء والشعراء والذهاقين
والعراة ، و يُعد في كل منها متقدم الفده ممتد الفترة والتجديد ولا يتسع كتابي هذا
لنعيل هذه الجساة الا لنبذر من شعره يعرب عن سعة فضل كقوله في الغزل :

ذا انتنى و رنا سلّت محاجره قواضيا و بدا ميثاس قنبان
دف كحقد و قد من تمايله خوط و خسر حكا خيط كثنان

و فله :

بخسر ظهر القصب تكدره الصدى والجن لدى الغمزه
د ، تجعيد من تدره فى أوقات صورة الهمزه

و قوله :

بين محطّ المعارض امتدّ من
كأنته خطّ الكتاب الذى
خاله و شعر فاجبه خطّه
لاح عليه المعجم والنقط

و قوله :

فى وجهك الزاهر لى تره
لى نرجس منه وورد ومن
فهو بمسا بجمع بستان
شاربه الأخضر رحبان

و قوله فى الخلاف الأحمر :

انظر الى أحمر القمصان تحسبه
حسر اليواقيت والأوراق ببارزة
بين الرّيانى اذا تلقاه معلوما
دمردا و نداء السّر من روا

و قوله فى الثلج :

ألا ترى اليوم قد أضحت سحائبه
كأن ورق جمال عدن هابجة
دكنا و أصبح يأتى الجند دفعه
يرمين بيض لنا قهقهى روا

و فيه ايضا :

جمد الثلج فلسى من - على العالج مصابج
و على الأرض لنا من - زجاج و زجاج

١١٠ - ابوالقاسم عبدالصمد بن على الطبرى رحمه الله

ولد بنيسابور و نشأ بها و تأدّب فيها مستظلاً بظل الكفاية و تخرّج فخر من
القرين فى أصول الأدب و فروعه و الجمع بين نماره و رباحينه و اضافته ثمرة : ١٠٦١ .
الذى هو سحر البيان الى نظمها الذى هو قطع الجنان و تحدّث الزمان على احد من
سنّه و الفضاة من عوده و هو الآن بالحضرة حرسها الله تعالى فى أعيان كتاب الزماني .
وهذه فصول من نسخة كتاب له بعرب عن تقدّم قدمه فى الكتابة و التمايح باعد فى الباشا .
كتبه الى الأديب ابى على الحسين المروودى و كان خرج الى جرجان بعد معاشرته

أيام بنيسابور : خرج الاستاذ أدام الله عزّه والقلب بجناح القوق يحو طائر الأ و هو
معد سائر مثل صاع العزيز في أرحل القوم ولا يعلمون ما في الزحال استنشق نسيم
سلامته من كدل واد و اهدى اليه سلامي مع كل رايح أوغاد و ها أنا مقصد بهم
فراقه موثق في قيد اشتياقه فالسلام على اليتى حتى أراه ولا مرحبا بالحياة أو أحيّا
بمحيّا وسقى الله أمانا في ظلد و استسعادنا بقريد و اتهازنا فرس اللذة به اذ العيش
غض و الزمان غلام و لقاء برذ على أكبادنا و سلام اذكركم الله متنزهنا باخرة والسماء
زرقاء اللباس والشمال ندبة الأنفاس والزمن مفضل الازار والغيم منحل الأزرار وكأن
السماء تجلو عروسا وكأنها من قطر ها في ثار والترى ارجة الارجاء شاكرة صنيع -
الأنداء ذنب حيشما ذهبنا و در حيث درنا و فقة بالقضاء والجبال قد تركت نواصيها
التلوج شيبا وانتحارى قد لبست من نسج الربيع بردا قشيبا و لاربع الأ و للاس فيه
مربع و لا جنزع الأ و فيه للعاشق معجزع والكؤوس تدور بيننا بالترحيق والأباريق
نهل منار ذوب العقيق وتفر عن قار المسك وخذل التقيق والجيوب تستغيث من أكف -
العسق و سقيط الطل يبعث بالأغنان عبت اللذ بانصون الرشا والذ يجرح بالميزال
فقل اصيغ ضوق الصخول

إذا فطر عنه الختم فح بنف جفا وأشرق مصباحاً و نور عصفراً
ولا تفل الأ من رياض أفيه و محاسن فضله و خصائص خلقه و مكارم طبعه الى كلام
ضروب ، فهذا نموذج من نثره و هذه غرر من نظمه كقوله :

ر معتر نفتش الجبال بمسكه	خذاً له بدم القلوب مضرجا
تم تقن أن سيف جفونه	من ترجس رجل التجاد بنفسجا

وله من غسبية :

ربّ بجنه ريد الجعد فالهيا	ربعان من ترفر غفر و ربعان
ضرقته والسرى والعزم قد تنهر	وهنا غرارين من جفنى وأجفانى



و قوله من قصيدة (f.551b):

باب المتيّم في جيش من الفتن	بابوا بهيفاء يمزوا سيف مقاتلها
با وبع قابي من شمس على غصن	شمس على غصن هام الفؤاد بها
وجفن سيفي غرار الأصل والوسن	وطال ما غاب عن جفني لزورها
وقواه من قصيدة في التوحيا والاس بالوحدة والكتب والاستغناء به عن معايشة الناس:	وقلاه الفت كساء بيتي لابساً
حلل الفنا إلى القطا لا فحوصا	لم أدبر طمعاً ولم امد يدأ
بحوال التوال ولا زجرت قلوفا	أجتاب أن خصرت أنامل راحتي
من سمج دني جبة وقمصا	واذا أردت نادماً لم تلقني
ألا على عز المعلوم حربا	فترى الكتاب مجالساً لي مودعاً
سمي فصولاً تتنفي وفوصا	لا مفشياً سرى ولا متثراً
جهم اللقاء ولا على خروفا	

و قوله من تنفة:

شيداً بغل بها على مناقصا	كم جاهل أحصى على بزعه
عن قوسها نحو الفؤاد مناقصا	فأجبت به يد الثواب سدّت
لوجدتني في سكر عيشي راقصا	لو كان ايقاع الزمان مساعدي
نلماً على جبدتي لها متواقصا	الذئب للأيام حين تركني

و قوله من تنفة:

خلج الزأس في طرب ولهو	شباب هز عطفك لم تُرقد
لأخسر صفقة من شيخ ميؤ	فأنت اذا وقد ولى حيناً

١١١ — ابو حفص عمرو بن المطوع الحنظلي

قد نطق كتاب اليتيمة بذكره والافصح عن حاله ومحلّه ونصنّ بأكثره - عمره -
هذا مكان ملح بديعة و افراد معاني انيقة من غرر سحره التي سحبت له به قراغي من

دأبف ذات الكتاب ولا غنية بهذا الكتاب عن التزّين بها وهذه ألفاظ له على مقدّماتها
 كقولها : من كثر نوره كبر كبره ، وقوله : حفظ الأيمان من ونايق الإيوان ، وقوله : الهوى
 ببر الهوى والغمر ملاذاً ملاذاً ، وقوله : بينهما من الصرف ما بين الولاية والصرف ، وقوله :
 ليس المسائي كجدا الثاة ، ومن بدائع شعره قوله في الغزل :

أخادعاً بذلك مني خادعاً قد صرّ التّبا على خائنا
 في ده صب قد صبت طائماً أخادعاً أصبحت أم أخادعاً
 1.552a1 وقوله :

خليقاً أنى واحد العصر في الهوى لمن قد غدا في الحسن واحد عصره
 قضيب ولكن مبسم الثور نغره وبسر ولكن المحاق لخصره
 وقوله :

تات عهدك تبكى دماً حذار التّناء
 فيها لمبيك جادت بعد التّماء بئاء
 قدت مذاك عندي لسولة أو عزاء
 كن دموعي ثابت لطول عمر بكاءي

زاد من الأجنان بعدهم من نور عيني على خدي نوعين
 من ذا غمت عيني داءها بقيت أبكبهم دمعاً بلاعين

فقد أتاك سحابٌ باكرٌ شاكي قد أتاك سحابٌ باكرٌ شاكي
 كأنّه حين يبدو شاكرٌ شاكي كأنّه حين يبدو شاكرٌ شاكي
 رثه في خاوي السّكنى :

وعليك بالكاس التّهاق به هات دهقانية

- أَوَ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ كَأَنَّهُ نَوْرُ الْوَفَاقِ
وَقَوْلُهُ فِيهِ أَيْضًا :
- أَوَ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ لِلْعَيْنِ نَوْرُ وَفَاقِ
كَأَنَّهُ سَتُورٌ وَلَكِنْ نَشْرُهُ يَسْمِيهِ فَا رَ الْمَسْكُ فِي الْآفَاقِ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّيَاسِ وَالْبَاقِلَاءِ :
- يَا حَسَنَ رِيَّاسٍ أَتَاكَ مَزَاجًا لِلْبَاقِلَاءِ الْغَضَّ أَيْ زَوَاجًا
كَأَنَّهُ مَلِدٌ قَدْ غَشِيَتْ بَزِيرُجْدُ وَصَلَتْ بِهِ سَوَاعِدُ مِنْ عَاجِ
وَقَوْلُهُ فِي الْإِسْفَانَاخِيَّةِ :
- قَدْ قَلَّتْ لِلطَّبَاحِ لَمَّا جَاءَ فِي مَرْضَى بَلُونٍ لَيْسَ فِيهِ طَبَاحُ
هَلَّا طَبِخَتْ لَنَا سِوَاهُ فَاتَهُ أَسْفُ أَنْخِاقٍ قَقِيلِ اسْفَانَاخُ
وَقَوْلُهُ فِي السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ آدَامَ اللَّهِ تَعَالَى مَلِكُهُ :
- أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ يُفَضِّي عَفَايَا إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّهَابِ مَجْدُ
وَكَمْ لِحْيَاهُ الرَّاغِيْنَ لَدَيْهِ مِنْ مَجَالِ سَجُودٍ فِي مَجَالِسِ جُودِ
وَقَوْلُهُ فِي التَّلْفِيْقِ بَيْنَ سِتَّةِ مِنَ الطُّغَيَّرِ :
- بَا رَبِّ لَيْلٍ لَوْ تَجَسَّتَ - لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْغَدَافِ
بَتْنَا بِهِ وَشَرَابِنَا سَرَفَ كَهَيْنِ الدَّيْكَ صَافِ
يَسْمِي بِذَاكَ مَهْزِفَ بِمَحَاسِنِ الْكَوَارِثِ وَافِ
(f. 552b) وَلَمَّا مَغْنَمٌ لِحْنُهُ لِلْعُنْدَابِ بِسَلَاخِلَافِ
حَتَّى سَمِعْتَ تَجَاوِبَ الْإِ - مَصْفُورٍ فِي قُنُصْبِ الْخِلَافِ
وَرَأَيْتَ بِأَزْ صَبْحٍ مِنْ - شُورِ الْقَوَادِمِ وَالْخَوَافِ
وَقَوْلُهُ فِي مَوْأَفِ هَذَا الْكِتَابِ :
- كَلَامُ أَبِي مَنْصُورٍ فِيهِ عَذُوبَةٌ نَوْبٌ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ لَمَنْ يَظْلَمُ

فتروى متى تروى بدائع نظمه
و نظماً اذا لم ترو يوماً له نظماً
و قوله :

من كان في الحشر له شافع
غبر النبي المرسل المصطفى
فليس لي في الحشر من شافع
ثم اعتقادي مذهب الشافعي

١١٢ - أبو منصور يحيى بن يحيى الكاتب

فاضل ملّ نوبه كاتب بحقه و صدقه شديداً لاخصاص بالأمير أبي الفضل الميكالي
أدام الله تعالى عزّه مقتبس من نوده يقول :

حدث أخاك اذا عدت مطياً
واصحب ذوى الآداب انك لن ترى
ان الحديث مطية للزاجل
زلفاً لرجلك مثل سحبة جاهل

١١٣ - ابنه أبو الوفاء محمد بن يحيى

قد حاز في عنفوان شبابه و اقتبال زمانه محاسن الأعب و برع في النشر و النظم
و أخذ بسطراف الفنل ، فمن بارع شعره قوله في الأمير أبي الفضل أدام الله عزّه
من قصيدة :

سعادة خدمة الأرباب أولى	بمثلى من سعاد أو رباب
عنيت به بنى ميكال من لا	بدانى جودهم جود السحاب
هم و حضوا خمول الدهر عنى	و أعطوني و قد صُفرت و طابى
و دلوى على العليا حتى	دخات على العلى من كل باب
من مدح عبيد الله يقدر	يزنر في المعالى غير كساب
يستمت بجبل ايس بغشى	عليه قف داعية انقصاب
ستنتى به عن سواه	كما استغنى الثباب عن الخصاب
داه الله دوتك و تجنى	يديه نار عيش مستطاب
و عوده سعادة كل عيد	يعوده الى يوم الحساب

وكتب اليه ابو عبدالله الحسين بن علي البغوي الكاتب :

رأيت الفضل يحيى يابن يحيى
فجابه ابو يحيى طويلاً
(f. 553a) هودته مازجة لقلبي
كما قد مازج الماء الثمولا
فأجابه ابو الوفاء :

ابا عبد الآله بقيت جزلاً - كلام تنيلنا برأ جزبلاً
فما ابن المزن زوج بنت كرم
بأشهى من كلامك في فؤادي
وقال ايضاً :

سقى عهد الصبا مطر التموع
سنين طويتها شهراً فشهرأ
و قال :

قل للأثير و من لي
سلكت جسمي لقا
بأن يرد جوابي
سلكت سيف العتاب

و قال :

بقيت بمرو الزود في عنة المطر
اذا ما اذان الرعد آذاننا وع
و قال من اخرى اميرية :

لله در الصبا ما كان أطيبه
أيام غصن شبابي ناضر خضل
لا ازجر الطير مها زرت غانية
اذا مررت بخدير دون هودجه
أرى السعادة في سعدى وطلعتها
لو أن صرف الليالي لم يصب درره
مرفرف الطل تجنى راحتى نمره
ولا يطيرنى العذال والرجره
خوادرا لاسد آبي أو أرى قمره
واليمن فى حرّ وشى اليمنة الحبره

يا ربّ يوم بحر الشمس منتقد
فلست قبلتنى فى كحلّى معجرتها
إذا خطت خطوةً دعوى لتكرمى
وربّ ليل يكاد الصبح يسبقه
قد ضمتنا تحت أذيال الشرور معا
سقياً له من زمان لست أذكره
هيهات ما للفتى فى دهره عوض
الأ لقاء عبيد الله سيّدنا
وهى طويلة .

١١٢ - اخوه ابو سلمة ايدى الله تعالى

خلف أبيه وشبيه أخيه و كاتب الأمير أبى الفضل ادام الله تعالى عزّه (f. 553b) و
المتخلّق بخلقه والجارى فى طرقه والمستملّى صفه فضله و من لا يتميّز خطّه من خطّه
وهو أشبه به من الغراب بالغراب والتمرة بالتمرة وله شعرٌ كخطّه مثل قوله
فى الغزل :

ظلم الحبيبة من يشبه قَدّها
فالفنن يسمح حين يسقط آتوره
وكتب اليه ابو على البصرى يستهديه حبراً فأجابه الى ما طلب وعما كتب
بآيات منها :

و بعد فقط أنفدت حبراً كأنّه
إذا ما جرى فى الطرس خلّت سواده
و حقّ الهوى لو كان أسود ناظرى
يعا كى غلام الليل او منّة الوغد
على الرّق نور الحقّ مع ظلمة الحجد
وحبة قلبى كنت أهلاً لها عندى

١١٥ - أبو الفضل اسمعيل بن محمد بن الحسن الكرايسي
الحاكم أيده الله تعالى

من أشعر الفقهاء وأفقه الشعراء ومن العلم حشو ثيابه والعقل والفضل من أوصافه
يقول ويحسن :

تمنيت أن تحيي حيوةً هنيئةً وأن لا ترى كثر الزمان بلا بلا
رويدك هذي الدار سجنٌ وقَلْ ما يمرّ على المسجون يوم بلا بلا

١١٦ - أبو مسعود أحمد بن عثمان الحُشَنامِي أيده الله

من حسنات نيشابور وفضلاؤها وشعراؤها وكلامه كثير الزروق ظريف الجملة
والثفصيل كقوله :

وجاهل لجّ في مشاتمي ولم يكن مبقياً على جاهي
سكت عنه ولم أبال به والحلم ممّا يزين أشباهي
وبين فكّي صامٌ ذكُرٌ أغمد عنه خشية الله

وقوله :

يا والياً عزّ الولاية غرّه فسطا لذاك على الأنام وتاهها
أقصر فذلّ المنزل يتبع عزّه عطر الولاية لا يفى بفساهها

وقوله :

يا سيّداً آثار المعالي فليس عنها له انحيازُ
حقيقة المجد في يديه وفي يدَيّ غيره مجازُ
فهو لذنب الزمان عنذرٌ وهو لنوب الملى طرازُ

وقوله :

أقول لمن يمدّ الثيب نوراً ويزعم أنّه يكسو وقاراً
أحبّ من الوقار إلى شعري يحاكي لونه سبجاً وقاراً

و قوله :

أقول وقد عوبت حين شرعتها
وحيداً ومن اسر التديم عديها
(f. 554a) عدت ندياً سالماً لى غيبه
فصبرت كاسى مومساً وندبها
و قوله فى الفزل :

وجه أبى الفتح اذا مابدا
بغنى عن البدر اذا ماطلع
لولا دفاع الله عن خصره
اذا تناء راحكماً لا تقطع
و قوله فى الحكمة :

أترجو فى زمانك صفو عيش
وقد عرى الزمان من الصفاء
وتأمل من بنى الدنيا وفاء
وما شئى أعز من الوفاء
و قوله فى قفى يشتكى ضره وهو يعارض أباسعد بن خلف :

شكت أفاحيك فاشتكت لهما
يا قبلة الحسن قننة البلد
وجهك شمس الفضى اذا طلعت
نصرت بالاقحوان والبرد

١١٧ - أبو الحسن محمد بن الشيخ أبى على الحسين بن محمد بن
طلحة أيدهما الله تعالى

كريم الطرفين شريف الجانبين عريق فى الأدب والفضل والكرم وسنه الآن
دون العشرين وشعره فوق شعر المقلقين المبدعين وقد مررت بى قصيدة له فى أبيه
لوقالها البحرى أو ابوفراس الحمدانى لما زادا ، وأولها :

أعائب صرف الدهر والدهر أعائب
وأرجو من الأيام بالوصل عودة
شكأتى من دهرى فمن ذا أومه
وتلك أمانيّ النفوس الكوافب
و عتبى على عيني فمن ذا أعائب
وبى ظمأ عن منهل ترى جانب
كفى حزناً أرى البحر جانباً
ومن الناس حرّاً لم تصبه التوائب
وهوّن وجدى أنتى لست واحداً

وأتى على ما به لي جذب همتي
رعى الله داراً بالحدى هي دارنا
فكم بالحدى من مرهف القدر ناعم
ومنها :

عجته المورد الجنى ملاهى
ومنها :

فيا دار بل بإدارة البدر فى التجي
أما والذى ننسى الى حج بيته
لقد خاضى الا اشتياق مبرح
قضى ربنا أن يصدع الشعب صاع
ومنها :

سأضرب فى أقصى البلاد وأتى
(§ 554b) وللدهر أيا بخواج ضواحك
ومنها :

و دوبة لا ماء الا سراها
كان مطايا مخاربى لالع
ومنها :

قطعت الى الشيخ الرئيس مجاهلاً
وسار بنا رحل وكور و نمرق
ليفرح محزون ويقبل مدبر
وتدرك حاجات وتحوى رغائب

الى ساكنى بعد من التوق جانب
وقوما هم أجابنا والعبايب
قد اختلفت للشعر فيه المناسب

ورياه للمسك الذكى مسالب

سقتك دموعى لاسقتك الشحائب
محيسة قبال بطون شواذب
وأسلمنى الا دموع سواكب
فما طمعى أن يشعب الصدع شاعب

الى الأمد الأقصى من المجد ضارب
الى وأسياف قواض قواضب

ولا ركب الا آله المتراكب
تألق فوق الاكم والاكم لاعب

و جبننا الفياق وهى فقر سباب
وساع وساع خطوه متعاقب
وبأمن مرتاع وبظفر طالب
وتبلغ آمال وتقضى آمارب

ومنها :

بعيد منا طالهم أقرب همته
وكم أقرأ الأعداء كتباً حررها
وأمر فاختزت بقاع وجوده
وللمجد أعلام سوارم سوابق
وختم القصيدة بقوله :

فلا زلت يا شمس المكارم طالماً
ولا ذات مخضراً الجناب قائماً
بافق العالی والشموس غوارب
بجودك يختصر السنون الأ شهاب

١١٨ — أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد أيداه الله

قد امتزج الأديب بطبعه ونطق الزمان بلسان فضلوثن أحوجهما الزمان إلى التأديب
على كراهيته أياه و تبرمه به لارتضاع عمله عنه أن له أسوة في المؤذنين الذين بلغوا
معالي الأمور و بعد صيتهم بعد الخمول كالجباج بن يوسف و عبد الحميد بن يحيى و أبي
عبيدة الأشعري كاتب المهدى و أبي زبد البليخي و أبي سعيد الشيبى و أبي الفتح البستي و
غيرهم ، و ما أليق قول البحتري بحاله :

مواعد للأيام فيه ورغبتي
و كذلك قول ابن الرومي :

أما ترى المسك بيناهو على حجر
اذ بلغت صروف الدهر غايته
يذله كل ذيل فهو عكار
فحل منزله من رأس جبار

وله شر حسن و شعر بذرع كقوله في مؤلف هذا الكتاب :

لئن كنت يا مولاي أغليت قيمتي
وضرت في شكر بك فالعنروا ضح
وأغليت مقداري و أورتني مجدا
و هل يشكر المولى اذا أكرم العبدنا

و كتب على ظهر كتاب سحر البلاغة له (f. 555a) :

فجاء قلاعةً في جيد دهرك
شواهد عندما يطلو قدرك
فأنت اليوم جاحظ أهل عسرك

و دون رتبته الغايات والترتب
فالشمس في حجرات السحب محتجب

فقلت الميم هاء في العبارة
رأيت الكلب يرمى بالحجارة

ان سرتي قرب ابي عمرو
اذ ليس يجري الماء في التهر

وكتباً حسناً للخليل بن احمد
وتوحيد جهم بعد قه غلاد
وغنيتة لحن الفريض وعبس
مدورةً بيضاً تطرق على اليد

وفي نوبه السبيح أو هو أغدر
وذلك حبّ تحت الفتح فاحذروا

وجلال قدره أو علو مكان
ركب الفبار عمايم الفرسان

سحرت الناس في تأليف سحرك
وكم لك من معالي في معان
وقيت نوائب الدنيا جميعاً
وقال في العجائب :

يا من غدا سابقاً في كل مكرمة
ان كنت محتجباً عنّا فلا عجب

وقال بهجو :

وقالوا لي ابو حسن كرم
و ما لجلاله أهجوه لكن

وقال :

لإبارك الرحمن في عمري
وهو صعيد قد نيمته

وقال :

عرضت على الخباز نحو المبرد
ورؤيا ابن سيرين وخط مهلهل
وأشدته شعر الكميت وجرول
فما نفستني دون ان قلت هاكها
وقال في مراءى :

بري الناس الى كالسيح بن مريم
أغرّكم منه تقلص نوبه

وقال :

لم تقعدوا فوق لفرط نباحه
والنار يعلو ها الدخان وطالما

وقال: ائى بُليت بحرفة
هى حرفة لكتنها
بوساً لها من حرفه
مقروبه بالحرفه

وقال:

لغرض للتبادة يشتهيها
كهنين أراد تكاح بكره
وليس هناك آلات التبادة
ولم يقدر فمال الى التبادة

وقال:

من كان يعشق منكم شادناً غنجاً
فلمست أعشقا لاكل ذى أدب
البدر يشبهه والشمس تحكيه
الوشى من يده والثر من فيه

١١٩ — ابو محمد الحسن بن المؤمل الحرى

من أولاد احمد بن حرب الذى يضرب به المثل فى الزهد والتسك ويزار قبره
بنيسابور (f. 555 b) منذ مائى سنة و تُرفع الحاجات الى الله عز ذكره وهو أعمر المشاهد
بها وقد لبس ابو محمد برد شبابه على فضل مكتهل و ظرف مقبل و شعر مقبول و أدب
مصول فهو كما وصفه صاحب بعض فضلاء الندماء فقال: ان أردت فهو سُبحة ناسك
أو أحببت فهو قفاحة فائقك أو اقترحت فهو مدوعة راهب أو آثرت فهو محبة شارب
و من ملح شعره قوله:

أيا من فضله عم البرايا
ترفق بالرسول فدتك نفسى
ونال المجتدون به المباغى
فليس على الرسول سوى البلاغ
وقوله فى الثيروز:

يا شمس أهل المشرق اسعد فقد
واشرب على طلعة يروزها
حلت برأس الحمل الشمس
كاس مدام يدم الانس
وقوله من قصيدة:

نار الغبار غداة نارت عيسهم
فشممت من ذاك الغبار عيرا

تالله لو شاهدتَ وقتَ وداعهم
ولقيت منهم من يشقُّ صدره
ولأيت جمعاً في الصدود غزيرا
ولقيت منا من يشقُّ صدره
وقوله :

قالوا التحى فبدا الكلام بوجهه
فأجبتهم كيف التلى بعدما
فالتجم يحسن في السلام وقل ما
وقوله لمؤلف الكتاب :

قد أشرقت أرجاء نيسابور
بعود مولانا أبي منصور
و طلعت طلائع السرور
لا زال في عزه وفي حبور
وحولته بقي على الدهور

١٢٠ - أبو الفضل أحمد بن محمد العروضي المعروف بالصغار

امام في الأدب خُتق التسميت في خدمة الكتب و أفق عمره على مطالعة المعلوم
و تدرس متأدبي نيسابور و احرار الفضائل و المحاسن و هو القائل في صباه :

او في على الديوان بدر الدجى
أ خطه أ ملح أم خطه
فصل نجوم السعد ما حظه
ولحظه أقتن أم لفظه

وأنشدني لنفسه في جمع أسماء الكواكب السبعة في بيته واحداً :

يامن يقدر أن الدهر ينصره
كواكباً كلها تجري على قدر
كالمشتري الفردو المريع كالمصر
عطارده زهرته و الشمس مع زحل
وأنشدني رحمه الله لنفسه :

لمزة الفضة المبررة
حتى اذا النار أخرجتها
أودعها الله قلب سخره
بألف كثره وألف كثره

أودعها الله كَفَّ وغدر أفسى من الصخر ألف مرة

١٢١ - أبو بكر أحمد بن علي الصبغى

من أهل البيوتات بنيسابور وكان يجمع أدباً و ظرفاً و يناسب شعره روحه
خفةً و يخرج فى المشرة من القشرة فاحضر فى عنفوان شبابه و تقطعت به اسباب آدابه
ورثاه الفاضل الطريف صديقه أبو منصور على بن أحمد الجلاب الكاتب أيد الله تعالى
بقوله :

ولما نعى الناعى أبابكر ألدنى	رمى الدهر عين الفضل حين أصابه
تقطع قلبى حسرةً وتلقفاً	ولم أبكه لكن بكيت شبابه
غزته المنايا من قريب وحدثت	لأثرابه ظفر الحمام وثابه
ويوشك أن ينحو بنا نحو ما أترسى	و'سكننا ربح البلى و جنباه
سقى الله صوب الغاديات ضربه	وأكرم فى دار البقاء مآبه
خليلى صبراً للزبا فكل من	من الثرب مخلوق سيلقى ثرابه

و من ملح أبى بكر قوله :

باكر أبابكر بكاس	واشرب على ورد وآس
واخلع عذارك جامعاً	ما بين ابريق و طاس
فالعيش عيش ذوى النسا	والدين دين أبى نؤاس

وقوله :

رحم الله من رأى نظم شمرى	فدعألى يا أشرت السبه
قال يارب تجنى من هواء	أوفر دأ لدنى يحب عليه

وقوله فى انسان رازى كان يدعى أنه من اللاسكية وبتحل شعر ابن بابك :

أم ألدنى يزعم أنى لاسكى	حجامة تروجت بحايك
وكل ما ينشد من أشعاره	فى شعر عبد الصمد بن بابك

١٢٢ - ابو منصور بن أبي علي الكاتب أيده الله تعالى

من آدب الكتاب بنيسابور وأعرفهم بالرسوم وله خط حسن و شعر كتاب
كقولہ (f556b) في ترجمة شعر فارسي حيث قال :

ليس كل الذي اتقى من دواء قلماً بالغ العلى بالأداء
أن حمل العسا كغير بديع قلبها حبة من المعجزات
فارسيته :

نه هر كوفلم برگرفت از دوا [ة] شفا كرد داند جهانرا ز دا
عسا برگرفتن نه معجز بود همی اژدها كرد بايد عسا
وكتب الى صديق له استعار منه كتاباً في شعر :

وقفت على أبياتك الغراءها بدائع ما قدمت لي من ثاركا
وأي وأجزاءي وما ملكت يدي فداء رسول جاء من بابداركا
امامك ما مختار منها وغيرها فبادر الى ما تشتهي باختياركا
ودمت لأهل الودّ دوح مكارم تفيدهم طيب الجنو من ثماركا
وقال في تهنئة بعض العمّال بولاية الديوان :

ليهنك يا بدر المجالس والصدور طلوعك في الديوان للتهى والأمر
تهنّا بك الأعمال اذ أنت فخرها وقدرك عنا نلته أرفع القدر
وزينت بك الأيام اذ أنت حليها والعصرا أنت الفخر للمصر والمصر
فلازلت في ريع العلى متربماً تساعدك الأيام في أهنأ العمر

١٢٣ - عبدالرحمن الدوغى الفقيه أيده الله تعالى

يقول في المدح :

١ و الفارسية لآبي زيد محمد النضارى الرّازى من شعراء السلطان بين الدولة محمود (انظر كتاب
حديث الشعر في دقائق الشعر للطواط ص ١٩ من طبعة طهران) .

جناحك مثل روضات الجنان
حللت من المكارم فى ذراها
وأنت افترط فضلك صرت فينا
إذا عدت عاسنك الفوافى
فلا زالت من الرحمن يعمى
وله فى مختصر بنتف :

أما رأى شمر العنا - ربخده قد جاز حده
و ابتز بهجة وجهه - أمضى بسوط التفت حده
وله من قصيدة :

برزت اليك عرايس الأشجار
تعلل سجياك الحميدة كلما [1.557a]
وكأنا الأطيوار فى ترجيعها
وكأن روب القطر كل عشية
فى حلية الأنوار والأزهار
عاقن وفد الريح بالأسفار
ثنى اليك بلحن موسيقار
آثار سيبك فى ذوى الأثر. ار

ذكر التروازنة و ملح أشعارهم

فمنهم:

١٢٤ - ابوبكر محمد بن احمد اليوسفى

كان من أفرادهم أدباً وفضلاً ومقلديهم نظماً وشرأ، ولفظته زوزن الى أقطار الأرض
و آفاق البلاد وحرقة الأدب زميله وتزيله وحليفه وأليفه وتصرفت به أحوال فى تأديب
ولد ابن بنفع و انتجاع الضاحب وغيره و طالت مدته فى الغربة ثم عاد الى الوطن على غير
قضاء الوطر ولم يلبث ان انتقل من ضيق العيش الى ضيق القبر لم يلق بين الصيقتين فسحة

ورحمة الله تعالى حسبه ، وهذه قصص من كلامه و رسائله :

فصل : تعيرتُ فما أدرى أ فارة مسك فُتفت أم شامة كافور نُفحت أم اطيمة
فض ختامها أم قسيمة فُزقت أقسامها أم محاسن وصال كآتهن محامد نظمن بقدا وفضايل
سغن عقدا وكان زمانها عطار ولياليها أسجار .

فصل : نحن اليوم فى باغ وفى زمن غير باغ وظلال أشجار موقرة بالتيار برود
بينها كما نريد بين قيان تجود عليها فتجيد .

فصل : فى وصف أطعمة وحلاوى صحاف أقي من الفضة بشرة تتناوب على المائدة
عشرة عشرة بعد بوارد ومخللات تحسبها الجواهر محلات وقل يا سيدى فى القالودج
المعكك والقرص الشكرى المعكك والقاطولى الذى يقال عنده لايد طولى والقرص المسلى
الذى يهون لبس المسلى أوصاف أرقى من أوصافى منقش بغير وزج التستق منقش بلباب
اللوز فى مثله يتنافس المتنافسون وله يعمل العاملون .

فصل : بخور لها فى مجلس بخار وعقار يهون فيها العقار .

فصل : سحر يكاد من الغضارة يطر وأزهار تكاد من الاهتزاز تنطر .

فصل : أما والحدق المراض وسهام الألحاظ والروض غب القطر فان اها حقا
وأفاس السحر فاني عبدا رقا اني منذ حرمت منك حلاوة الرضى ودعت العيش المرضى
وبت على مثل جمر الغضا وحد الشيف المنتضى (f.557b) وبا ليتنى كنت نسيا منسيا
قبل أن أعد لديك جمرها ومسيئا وليت العير يخطفنى والذن تعطيننى فان ذلك أهون
من فزع ذلك القريع وعبه الذى صنع بى صنيع الشيف الصنيع .

فصل : أرانى الله بها أهلا كانوا لأفضل أهلا .

فصل : الشوق الذى أقاسى يصدع الحجر القاسى والذى مر براسى بهذا الجبل
الرأسى من نواكب أوهت المناكب وعوارض تثبت العوارض ومحنه عظام أثرت فى
المظام وللأنام دول متعاقبة وللصبر الجميل عاقبة .

فصل : بآءة هى من أخلاقه جوة العطر ومن علسنه ءبء الفطر .

فصل ، ما أولاه بمنل ما أولاه و أءراء بمنل الذى نءراء وأحقه بالشكر الذى استحقه .

فصل : هنا وسنه فلاحه نى وآئه وقء ستر بالآباءاء فلبسر بالعود وآئه .
وهذه عرر و درر من شعره ، فمنها قوله من قصيدة أولها :

تبثتُ من بعدالحبب المفارق سواد اللبلى رابض مفابقى
ومنها :

سقى البارق العورى مذبأمن العدا عأأنا بن العذب و بارق
و أغنى مغابها ر أرضى راسها وشق باطم الفطر خء الشفاقى
محاة انلسى و مفسى أواسر و مركز رانات و مرعى أباقى
فبا بوهما كم من منافر منافق وبالبها كم من موافر موافق
ومنها :

كأأنى شهد مجتنى اقم الردى و كل مصبات الزمان ذوائقى
ومنها :

ولم أنبه الا و ذكرك صاحبى ولم أغتمض الا و طيفك طارقى
وقوله من قصيدة صاحبه فى العبادة والتهنئة بالاقبال :

أطلع الله للمعالى سعودا و أعاد الزمان غصا جديدا
ومنها :

بب الدهر جنده وبعأنا نحوه دعوه الآله جنودا
نا عبء الزمان أن اللبلى ككن يترك كن كل قلب عمدا
حادثات أرءن أحداث هدم لعلاء فأحدثت تشبيدا
وقوله من اخرى :

سلامٌ عايشها انّ يمينيَ عندما
ومنها :

وزرت به كافي الكفاة و عنده
ومنها :

بنال، لديه معقنى الفضل أجرمها
(١٥٥٨) ومنها :

وما السيف صاماً ولا الترمح في الوعا
وقال بهجو :

أعسى أجل الشعر لا ينتعى
انّ الكلى ميمز أشعارها
وقال :

مطارحة الوسائد في التوادي
بطاهر الكرم بأخصميه
وقال من اخرى :

وكلفنى من بلايا الفرا -
وقبب يعوق و خل يعوق
وقلب يصب و دمع يصب
سقى الله حاليّن من دهرنا
وقال :

اثنان أجمع أهل اا -
المستريح شراباً
آداب ان لا بُعابا
و المستعير كتابا

٢٢ - أبو جعفر محمد بن اسحق بن علي البجائي

زينة زوزن وظرف العُرف وريحان الروح يقول في هجاء لحينه الطويلة :

يا لحيّة قد علقت من عارضى لا أستطيع لقبها تشبيها
طالت فلم تفلح ولم تلك لحيّة لتطول الآ والحماقة فيها
أني لأظهر للبرية خبها والله يعلم أنني أقلبها

وبقول في ذمّ خال على وجه بعض من يهجوّه :

أبو طاهر في الثوم واللوم غاية بعيد عن الإسلام والعقل والدين
على وجهه خال قريب من أفه كمثل ذباب واقع فوق سرقين

وله في مرثية أبي بكر الصفي الذي تقدّم ذكره من تنقّه :

وا رحمتا لشبابه اذ لم يمتّع بالشباب
وكأته في قبره شمس توارت بالحجاب

وله في النزل :

لما ترحل من أهوى وودّعني وصرت من بعده حيران مبهونا
نظمت ذراً على القرطاس من غزلي ومن دموعي على الخدّين يا قوتا

وله :

ينيكون غزلان الحسان ولا أرى غزالاً من الغزلان فرداً بأساحتي
(f.558b) فمن يك قد لاقى من التيك راحةً ففي راحتي والربق أنسى وراحتي

وله :

وأما رأيت الفقر ضربة لازب ولم يك لي في الكف عقد على عقد
ولا لي غلام قد ينّاك ولم يكن سيّلا إلى الترك المكحلة الجرد
شريت قبيحاً من بني الهند أسوداً ونيك هنوداً السود خير من الجلد

ومم أحسن ما قيل في وصف البطيخ قوله :

وزائرة تاهت على يبردها
ثقيلة ما بين الالهاب قصيرة
وقاح لها طيب يسير أمامها
فقتت اليها مسرعاً فافترعها
وول في قصر يناء ضد له :

بنى ابو العباس في طاره
نام عن الجود و اسكنه
وول في التبرم بالأدب :

اننى أقول وخير القول أمده
لا تجمعن أبداً علماً ولا أجباً
في الهال زين وفخر ان ظفرت به
ونه عند خروجه في سفر :

خرجت مع الركب الغداة مسافراً
اذا ذكرت نفسى ديار عثيرتى
وقال :

أقول اذا رمت الحادنا -
أيا نفس صبراً عسى الله أن
وقال في احمد الخشنامى :

و ذى أدبر برء رُميتُ ببعده
به أرخ المعروف والمجد والعلو
وقد كنت أشكو البين في ريع فرسخ
وقال في غلام تركي :

ويعجبنى منها خشونة جلدها
وصفرتها تبدو بظاهر خدّها
فيحبنى لنفس الصّب ميّت وجدها
وفقت لذيداً من عسيلة دمهها

قصرأ فلا متعه الله به
في بخله مستيقظ منتبه

والصدق يحمل أحياناً على الكذب
وجد في طلب الأموال واغزب
والبوس والتعس والادبار في الأدب

فياليت شعري هل أأوب مع الركب
تحتد مع العين سكباً على سكب

تبى من يحار الأسي في لبعج -
يقدر لى عن قريب فرج

معين على الأيام اقدبه من أخ
ولولا تناهى مجده لم يؤرخ
فكيف وفيما بيننا ألف فرسخ

بليت بقّاس الشراغم شادن من التّرك لم تحلل تمايمه بعد
ضيق على الأرض من ضيق عينه ونزف شعريّ شعره الفاحم الجعد
وقال من قصيدة :

(1550) لا وأفتاذ الصّغار وأحيراح الجوارى
وُسْتِه من صبيّ بالغ حدّ العشارى
وصغير من بنى التّرك - لك يسقى بالككبار
لا أطيع العائد الجا - هل فى ترك العقار
هتتى يشرب خمور من يدى ذات خمار
أو يدى طبيّ غرير رغو معقود الازار
لست والله على اليه - تم مع الزّير بزارى

١٢٥ - ابوبكر احمد بن محمد القوهى

أحد فضلاء الزّوازنة وشعراؤها يقول فى شكايه فقهاؤها لما اختاروا لزعامتهم
اسرافيل الغزنوى :

لنا فقهاء شرّهم جدّ مُحكم وان زلّ خيرٌ منهم فهو ينسخ
أقاموا على الناس القيامة جهرّة وجاؤا باسرافيل فى الصّور ينفع
وله من قصيدة :

كم من مُودّر له عقار عقاره شدّ و هو خفا
اى صار عقار بالشّد يد و صار هو مودباً بالتّخفيف.

١٢٦ - ابو يعلى الزوزنى

من أشهر فضلائها وطرقاتها وهو القائل من تنقّة :
لم أزل قايلاً بفنك فى التّ - راء فانظر الىّ فى الصّراء
وهو القائل :

أُنلَى يا حليف المجد سؤلى
فإن ضرورة الأيام تُملجى
ولا تنظر الى قتل الرسول
أحياناً الى الرجل الثقيل

١٢٧ - ابو الحسن العبد لكالى

والد أبى عبد المبد لكالى الذى طَبَّقَ الدنيا بشعره المليح الطريف وكتاب اليتيمة
مختوم به^١ وعهدى بملكيت يجرى شعره على لسان كل منها و هما الأمير ابو العباس
مأمون بن مأمون خوارزمشاه والأمير صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين
رضى الله تعالى عنها وأرضاها ، فأما والده ابو الحسن فإنه يقول فى قرية بهداذين
من قرى زوزن ما استظرف البيت الأخير منه وهو :

اشرف ببهداذين من قرية
لكتها من لؤم سكاها [1559b]
عن شائبات العيب فى حرز
حطت الى الذل من العز
ما ان ترى فيها سوى خامل
لا تسجوا منها ومن أهلها
فالتوس لا ينكر فى الغز
ويقول فى الثماجن :

رجل أسدى الينا صالحاً
بل يكافيه به أضعافه
فمعاذ الله ان بهله
ان من يضئ لنا نخله

١٢٨ - ابو على بن أبى بكر بن حشوية الزوزنى

أشدنى ابو القاسم بن أبى منصور له :

تعجب من مشيى فى شبابى
قللت ذرى التعجب ان هذا
كأن لم تلق من قبل مشييا
زمان يجعل الولدان شييا
وأشدنى غيره له أيضاً :

ليس من قلة المقول أئينا
بل لما ساقه الجود العوائر

كيف نرجو نجاحنا من رئيسه ليس يحظى لديه إلا مواجر

١٣٩ - أبو الحسن علي بن أبي علي بن جعفر المعروف بابن سبّير الزوزني

يقول في معنى تفرد به وهو يقع في باب تكلم كل انسان من صناعته وقد مر
مثله في ذكر أبي بكر القوهي وغيره :

أردت له وصفاً به قلت أشيب كفى الغيب عيباً أن صاحبه انا
وكان قياس الأصل ان قست شائياً ولكنه في جملة العيب يُحسب
يعني أن معائب خلق الانسان في كلام العرب يجيى أكثرها على أفضل مثل أعمى و
أمرج وأعود وأزرق وأحول وأقرع وأسم وأجز وأقص .

١٤٠ - أبو علي الحسين بن أحمد وزغليل

[له :]

الى الله أشكو ما لقيت من السوى فلم يلق منها ما لقيت متيماً
فراقك وهجرٌ و اشتياقٌ و غربةٌ فله قلبٌ بينهم مقسم
وله :

ولى همّة فوق نجم السماء ولكنى حالى تحت الثرى
فلو ساعدتْ حالى همتى لكنت ترى غير ما قد ترى
وله :

أبا الفضل ياعين الضائيل أننى عليك لمتن غير أننى قاصرٌ
[f.560a] وأن الذى يربو الى الشمس نلتراً ليرجع عنها طرفه وهو حاسرٌ

ذكر سائر أهل نواحي نيسابور ، منهم :

١٣١ - طاهر بن عبد الله البيهقي

كتب الى أحمد بن عثمان الغضنابى الذى هدم ذكره :

يا بن عثمان يا حكريم التجايا
أنت في الفضل والبراعة والظفر - ف وكلّ الصلّ وقتّ البرايا
صحّ لما رأيتك اليوم عندي قولهم: " إنّ في الزوايا خبايا "

١٢٢ - ابو الهيجاء على بن حمدان الخوافي

يقول في الشيخ الامام الموفق أدام الله عزّه :

إنّ الموفق لو كانت أنامله بحرأ لأنّ أهل الارض بالفرق
ولو ثرت على الدنيا محاسنه ما أبنت غير حسن الخلق والخلق
ويقول في مطايبه أهل زوزن :

إنّ التكهش عادةً يحظى بها أهل المروءة والذنى يتظرف
لكنه في أهل زوزن عادةً مطبوعة ولأهل خواف تكلف

١٢٣ - ابو العباس محمد بن ابراهيم الباخري

غرة شادخة في وجه ناحيته مرغوب في شعره ، أشدنى ابو القاسم على بن
الفضل القائنى رحمه الله قال أشدنى ابو العباس الباخري الكاتب لنفسه وكان اذ ذاك
يكتب للشيخ العميد أبى القاسم منصور بن عبد بن كثير أدام الله عزّه بغزة :

قل للأمير السيد التحرير قلّ الورى وفضلت كل أمير
ان شئت أن يزاد ملكك بسطةً بوزيره ابن وزيره ابن وزير
فعليك بالشيخ العميد المرتضى منصور بن عبد بن كثير
فيكون في الديوان صدر وسادة ويكون في الأيوان صدر سرير

وذكر اسم الممدوح واسم أبيه وجده معاً صنعة حسنة في محاسن الشعر فاذا
أتق مع ذلك ذكر الكنية فناهيك به كما قال الأصمعي الشاعر للشيخ أبى الحسين عبد
ابن كثير رحمه الله تعالى يوم استوزر ببخارا (560b) :

صدر الوزارة أنت غير كثير لأبى الحسين عبد بن كثير

فأحسن في الجمع بين الكنية والاسم واسم الأب وجسّ بذكر كثير وكثير فان كان
الباخرزي قتر في ذكر الكنية فقد برع في ذكر اسم الجد وقول الأصمعي أبرع وأحل
ولم أسمع في مثل هذا أشق من قول أبي القاسم الاليماني من قسيمة الى الشيخ الجليل
أبي علي محمد بن عيسى التامغاني فإنه ذكر بلدة الممدوح وبها كان يعرف فأني بالاسم
والكنية واسم الأب والبلدة ولى في مثل هذا التقدير وأشباهه من صنعة الشعر وصيغته و
محاسنه ومعانيه كتاب يقع في مائة باب وقد ابتدأه ولم أتممه بعد وأرجو أن يوفق الله
لاتمامه ومن عزمي أن لا أقصر فيه على التظم دون التثر وأن اعنونه بسر الصناعة
ان شاء الله تعالى .

عاد ذكر أبي العباس ، حدثني أبو علي الحسن بن أبي الطيب قال كتبت الى أبي العباس
وهو بغزة هذين البيتين :

ويعود عودا لوصل منك رطيبا
شقّ القلوب مداويا وطيبا

الله أسأل أن أراك قريبا
حتى تكون لداؤ فرقتك التي

فأجاني بهذه الايات :

يحكي اذا نظم القريض حبيبا
متدعّا ظرف العراق أديبا
صافي الاخوة مشهدا ومفيا
يزداد فيها كلّ يوم طيبا
لولا كان به الأديب غريبا

استودع الله الحفيظ حبيبا
متعلّعا طبع الشأم مبرزاً
صافي المروّة ناشياً أو يافعاً
حقّت به لأبيه كنيته التي
فنعراً به يا أهل مالين التي
وأشدني له اصناً من تنقّر في الهجاء :

ولا حياء ولا دين ولا ايمان
لم يأكل الكلب منه وهو غرثان
لم يشرب القرد منه وهو عطشان

ما فيه فضل ولا عقل ولا أدب
لو خطّ في الخبز حرف من معائبه
أو شيب بالماء شيئ من خلايقه
وله في الشكر والاستغناء من كثرة البر :

مهلاً فما بعد هذا البرّ امكان
فالماء ان جاوز المقدار مهلكة
ان الأصابع خمسٌ وهى كاملة
وليس فوق الذى أحسنت أحسان
والعدنان جاوز المرسوم عدوان
فان يزددن فذلك الفضل نقصان

١٣٣ - أبو على الحسن بن أبى الطيّب الباخريّ أيداه الله تعالى

(f.561a) قَتَى كَثْرَ اللَّهِ فَضَائِلَهُ وَحَسَنَ شَمَائِلَهُ فَالْوَجْهَ جَمِيلَ صَوْنِهِ نِعْمَةً صَالِحَةً وَالْخَلْقَ عَظِيمَ تَرْبَتِهِ أَهَابَ رَاجِحَةً وَالتَّنْثِيرَ بَلِيغَ تَضَمُّنِهِ أَمْثَالَ بَارِعَةٍ وَالتَّظْلِمَ بَدِيعَ كُلِّهِ أَهْلَسَنَ لَامِعَةً وَأَنَا كَاتِبٌ مِنْ شَرِّهِ مَا يُرْوَى عَلَى الدَّرِّ الْمُنْتَوِرِ وَمِنْ نَظْمِهِ مَا يَأْخُذُ بِمَجْمَاعِ الْقُلُوبِ ؛ جَمْلَةٌ مِنْ أَلْفَاظِهِ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ :

نعم العادة للسان إعادة الاحسان . لا تجعل الجزع كسوة فتكون للتسوة أسوة . طوبى لمن عقله يغنيه عما لا يمتنيه . من قطع يا يكفيه فراك فيه . العذل على البذل فعل التذلل . الشيعيد من يبدى البرّ ثم يعيد . الشقى من شكاه التقى . لا تضطرب فى غمالب المحنة فتمزقك بأنياب الاحنة . من تروى والتقى استمسك بالعروة الوثقى . من دقّ بهجر الغمر عرّى من بُرد البرد . أتزه المناظر والمجالس ما سافر فيه ناظر الجالس . الواسب نتيجة التصب والراحة ثمرة الاستراحة . الصبر على الأوصاب أمر من الصاب . رداءة الملبوس شعار البوس و أجودة البرّة علامة العزّة . من تكذّب الدنيا طول حياة الحيوات وقصر آجال الرجال . الرّحيق على الرّيق حريقٌ و بعد الطعماء بردٌ و سلام . لا يستبدع العبوس من المحبوس . لو كان الهدهد طبيبا لسيّر بيته طيبا . من بعدم خيرك يخدم غيرك . الطّبع على الرّخيص حرص و للغالى قال . فلان لا يمسنكى فأقرّ و لا يتركنى فأقرّ . فلان يغلف عدائى و يشمت عدائى . ما شئت من لفظ يار و رزق غير دار . لا أشتغل بوصف الشوق فقد كبر عمرو عن العلوّ ولا بشرح المودّة من الجابين قد بين الصبح لذى عينين .

فصل : لحي الله زماننا من زمان سقط فيه سمر الشعر وظهرت كآبة الكتابة وانخفض

علم العلم و نصب تهى التهى و عزّ وجود الجود و اسدّ باب الألباب و انطوى بساط -
الابساط و ارفع قدر القدر و انقطعت قائمة الهائلة و خابت وسائل السائل و قامت
سوق الفسوق .

و من بدايع شعره و لطائفه :

قوله فى غلام صوفى لم يسبق اليه :

أورثت الحور حيرة صفته
و رقت توتى مرقته

و شادن ينقى التصوف قد
أسقى له مهجتي تصوّفه

(L561b) قوله فى غلام خياط :

يا أوحده العصر فى الجمال
فجد بخيط من الوصال

قولاً لخياطنا خفياً
قد مرّق الهجر ثوب صبرى

و قوله فى غلام مزّين :

فما يشاكله فى الشكل اسان
لكن متى تأتته يخدمك رضوان

مزّين زانه حسن و احسان
حتماه كبحيم من حرارته

و من افراد معانيه قوله فى التليف بين الثبل والقوس :

تقوسُ من هجره كالهلل
ع كائنة اقتربت من زوال
و أصبحت من سوء حالى بحال
اذا كلّفوها فراق الثبال

و بدره أغبر قوام الثبال
ولما سرا أى غداة السوا -
أطلت العنين وزعت الأبين
كذلك القسى تطيل الأبين

و قال فى مختلّ قارب الالتحاء :

ت من الجمال مدى كمالك
ف وقد بدت آثار ذلك
ن التهر يشغل عن جمالك

يا بدرُ أنّك قد بله -
اخشى عليك دجى الكسو
عهدى بخالك و هو عي

فبأى عنده قد ستر - ت بكم خطك وجه خالك
وقوله فى عتق خطاطره :

قد قلت لما فاق خط عذاره فى الحسن خط يمينه المستلحا
من يكتب الخط المليح لغيره قلنفسه لا شك يكتب أملحا
وقوله فى سببة مليحة توفى أبوها فأفرطت فى الجزع :

ودرة حسن أفدت حسن سبرها وفاة أبيها فى تبكى و تجزع
قلت اصبرى فاليتيم زادك قيمة أليس يتيم الذرأبسى و أبعد
وقوله فى قينة يدها كاس :

ظلمت أفكر طول النهار و قد حملت نهي المقار
أفى يدها نهي المقار بأحسن أم نهي السوار
وقوله :

سأعمر بالشراب شباب عمرى و ترك القرب قبل الثيب لوم
و أبذل فضل مالى قبل موتى فمورث ماله عندي ملوم
و أهزم بالمقار جنود عقلى لكىلا يشغل القلب الهموم
[1562a] ولا أختار قبل الثيب زهداً لأن البقل قبل الغبر شوم
ولا أرجو دوام العمر علماً بأن العمر شئ لا يدوم
وقوله فى ذم الشراب :

لا تسقنيه فأنى أياها الساقى أخاف يوم التفاف الساقى بالساقى
هنا القرب يهيج الشر نشوته فميز الشر عنه واسقنى الباقي
يعنى أسقنى الهاء القراح بالفارسية ، وقوله فى غلام أصهب الثارب :

بدت صبة فى مسك شارب مالكى فأطرق عتاق و عابته أعداء
و شارب لا غرو أن كان أصهباً فمرعه ورد و سقيه صهباء
وقوله :

حشوت قلوبنا بقلبي ومقت
فان تلك قد جلست اليوم فوق
لفرط رعونة في كل وقت
فرمت ليلة قد سمت تمنى

وقوله:

لنا صاحب للزاد آكل من رحي
اذا نحن ضفناه بتغير وجهه
ولكنه للراح أشرب من قمع
ومهما أضفناه تاللاً كالشمع

وقوله:

دعاني أحمد قبل التروق
ولما جئت عثاني لديه
وأسكنني الى وقت الطروق
بقرص الشمس مع يفيض الانوق

١٣٥ - أبو جعفر أحمد بن الحسن بن الأمير الباخري الخطيب

قاضي الطراف، يقول في زعيم ناحيته أبي سعيد خدش بن أحمد:
ولي ابدأ أمران يكتنفاني
شهادتي التوحيد لله خالصاً
هما عذبا ديني وديناي سرمدنا
وُحبي في الدنيا خدش بن أحمدنا

ويقول:

اهيم بذكر التبراذ صباة
وان نسيماً من رباح جبالها
وما بي الاحب من حل وادبها
أحب من الدنيا الى وما فيها

ويقول:

جعق الثبي وحق الوصي
ألتني مراحتي يا منيتي
وحق المشاعر و القبله
وما ان أروم سوى قبلة

سائر أهل بلاد خراسان

١٣٦ - أبو نصر أحمد بن علي بن حفص العمري أئده الله

فرد طوس و غزنها و حسنة التوقان و نككتها و له أدب غزير يجمع الفضل

أطرافه و مجد قوم تحرّس المروّة أكنافه و أنا كاتب من شعره ما هو أدنى فضائله
(f.562b) كقوله فى الغزل :

مشوّس الصّدغ ساحر الحدق معشّق الخلق فائن الخلق
كأنّ صدغيه فوق عارضه من غسق رفرفه على فلق
وقوله فى قتيّ جاءه بالآلات البخور ليبيّثه :

و موردّ الخدين با - دَر نحو عاشقه بمجمر
بالتفخ صير عوده ما بين مجمرة مضرب
و بماء ورد خلته من ورد عارضه المنور
حيّيته و لَمَأ و قل - ت له مقالاً ليس يُنكر
نفحات نذك دون م - لك فوق عارضك المكفر
و الورد فى خديك نا - ب عن ابنة الصافي الممطر
فاحمّر و جنته و أظ - هر حسنه ماكان مضرب
و بدلت لآله منه فى صدف من الياقوت أحمر

و قوله :

نحت الغلنسة التوداء لى قمر تحت الغلنسة التوداء لى قمر
فى سرجه غصن يان منه بان لنا فى سرجه غصن يان منه بان لنا
فى وسطه أنجم الجوزاء لايحة فى وسطه أنجم الجوزاء لايحة

و قوله :

و بنفسجى الثوب حيّا مدنفاً و بنفسجى بستانه و عذاره
غصن بدالى فى قباء بنفسج منه و بدر لاح من أزواره

ولو حضرنى شعر أخوتي به أبى عمر حفص و أبى عبدالله محمد ابنيّ على بن حفص أيديهما
الله لكتبته فهماهما فى الفضل والأدب النفس والكرم المحض و اذا حصلت الحقته ولم

أثن كتابي بالخلو منه ان شاء الله تعالى .

١٣٧ - ابو على الفضل بن محمد بن الحسين الطبرستي

من أنجب شيان طوس وأجمعهم للمحاسن والنضائل وأبرهم في التظلم والنثر على غناضة عوده وأقبال شبابه وهو خلف من أبيه ابي الحسين رحمه الله اذ كان غرة شاذخة في وجه بلدته جامعاً بين الأدب والشعر والفقه فاحتضر ومات من خلف مثله و مثل أخيه ابي القاسم وقد كتبت بعض ما وقع الي من شعر أبي على كقوله:

فديت من قد جفاني في مودته
لحكتني لهواء لا اكافيه
أني نظرت الى فيه فلم أره
حتى رتوي الى فيه تكى فيه
لو صيغ خاتمه للخصر منطقة
منه لكان للطف الخصر كافيه

ايضاً :

سبي القلب بدر سرعيني طلوعه
صباحاً فوا قلباه عند غروبه
(f.563a) اذا استل سيف الهجر فاضت توجماً
غروب شؤوني من شؤون غروبه
وله ايضاً في الهجو :

غير المقول عيوبه كالواو من
عمر و يرى واللفظ عنه قصير
كالتون من زيد يقال مديحه
باللفظ لكن لا يراه بصير

وله في تكموى الزمان :

اتدضت ذرعاً من عجائب ذا الثمر
يوافق نذلاً ثم يسطو على حر
تري الحر فيه مُعسراً ليس عنده
ولو بلغ المجهود غير أنى الفقر
و ككل لئيم في رخاء و نعمة
كذلك امور الدهر تجري على القدر
على ذاك أن الحر يلقي اقتصره
ورفته في الفضل لا اليسر والعسر
و كم مُعسر فيه النضائل جنة
وله في نشيب قصيدة :

بمن هوى رقاد من سهاى
فماضت عينه متى رقادى
فلعم مدغنه قللاً فؤادى

أبيت مسهداً أبكى انفرادى
تماطى الجسم من عينيه سقماً
وصوبنى احشاء الصدغ منه
وفى هذه القصيدة قال للمدوح:

على الأيام تأبى عن نفاذ
له طوعاً اذا ما عثر نفاذ
تجدد لما جنت يميناء وادى
من الآفاق طامعة الهواى
و بشرهم بداء بالمعاد
ينيل نوال كفيه الأعاى

خلائقه الحميدة حين تمضى
أبر من الأيام وان يفنى
لئن قبلت يد الاعصار حراً
فصار المجتذون اليه طراً
وألغوا من يديه ما تمنوا
يبالغ جاهداً فى الجود حتى

١٢٨ - ابوالقاسم عمر بن عبد العزيز السرخسى الملقب بالبحر كزى
من أنظر خلق الله وأحلام مذاق معاشره وأعذبهم مسامح منادمة وأجمعهم
بين جدّه كملوّ الجنوّه زلّ كحديقة الورد ومجون الطف من نسيم القبا وشعر كهدها القبا
كقوله:

الثيك أكبر همّه
مذاكان غير حرّ أمّه

ما قولكم فى ماجز
لم يلق فى الدنيا حراً

وقوله:

ووجدت ربحى أولعت بسكون
يا ليت قوماً ينكهم نا كوى

هبت رباح معاشره عاشرهم
(f.563b) فنجبت منه وقت بعد تلطف

وقوله:

حديثنا ذر شجون
فصاد كالعرجون

قالوا التحى قلت مهلاً
قد كاف بدو تمام

ولست أعمى ولكن أُنِيكُه لمجوسى

و كتب الى صديق له مع عُراضة هروية أهداها له :

أَيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِي قَدْ كَسَنِي غَرَّ آدَابِهِ مِنَ الْمَرْزُورِطِ

فِي اسْتِقَالِكَ الْفَرْزُوبُ مِنَ الْقَبْرِ - ط وَهَنَيْتَ فَسْتَقَا وَفُيَيْطَا

و قال للشيخ حجاج بن الشيخ أبى العباس الاسفراينى و قد خرَّ سَقَفَ دَهْلِيزِهِ بِنَسْهِ
فَتَعْلِيْرٍ مِنْ ذَلِكَ :

يَبْتَرْنَا بِمَرْكَ فَهُوَ بَاقٍ

رَوَاقًا رَاقِيًا عَلَى الْمَرَاقِ

رَوَاقِ الطَّيْنِ قَالِبْنَا الرِّوَاقِ

عَلَى حَسَنِ الثَّامِ وَاسْمَاقِ

كَذَلِكَ يَهْدِي قَالِبُ كُلِّ طَاقِ

أَتَاكَ التَّعَدُّ مَشْدُودُ التَّنَاقِ

و شَتَدَ عِنْدَ بَابِكَ لِلْمَعَالِي

وَ أَحْكَمَ صَنْعَ هَيْكَلِهِ فَأَضْحَى

فَلَمَّا تَمَّ وَ اسْتَعْلَى مَشِيدًا

تَوَلَّى التَّعَدُّ نَفْضَ رَوَاقِ طَيْنِ

و كتب الى صديق مع هدية :

وَالْبَدِيدُ عِزُّ فِي مَقْدَارِ مَا مَلَكَ

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْعِيقُ وَالْفُلُكَا

فَإِنَّا مَا حَلَّ فَانْشَطْ لِقِرَاءِ

سُرْمٍ مِنْ يَفْطُرُ فِي بَيْتِ سَوَاهِ

التَّمَلُّ عِزُّ فِي مَقْدَارِ مَا حَمَلَتْ

وَلَوْ أَطَاقَ لِأَهْدَى الْفَرْقَدَيْنِ مَعًا

و كتب الى صديق له دعاء في يوم فطر :

أَنْ شَهْرَ الصَّوْمِ ضَيْفٌ نَازِلٌ

وَقَدْ الْفَيْلُ يَوْمَ الْفَطْرِ فِي

١٣٩ - الْعَمْرُكِيُّ الْمِيهَنِيُّ

أشهر شعره و أجوده قوله :

فَكُلِّ مَالٍ يَكُ يَمْنِيكَ فِدَعٍ

أَوْ يَتِيهِ وَاقْطَعِ مِنَ النَّاسِ الطَّمَعِ

مَنْ سَأَلَ السَّائِلَ خَابَ وَ انْصَحِ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمِيْتَ سَالِمًا

وَأَنْ تَطْلُبَ الرِّزْقَ فَاقْنَعِ بِالَّذِي

سَلَّ رَبُّكَ لَكَ نَعْدًا لَهُ

فأنت والناس عبيد واحد
من شاء أعطاه ومن شاء منع

١٤٠ - أبو بكر التَّسْوِي الفقيه

هو محمد بن القاسم وقد طُرِفَ و مَلَحَ في قوله لِفَلَام صَائِغٌ ولم أسمع فيه غيره : (1.564a)
وشادن صَائِغٌ هام الفؤاد به
وَحَبَّه في سواد القلب قد رسخا
بِالْيَتْنِي كنت منفاخاً على فمه
كَيْما أَقْبَلَ فاه كَلَّ ما نفخا
وله أيضاً فيه :

قد كنت ذا قلبٍ رَخِيٍّ فارغ
حتى ابتليت بحبٍ بدرٍ بازغ
ولقد رضيت بأن أكون سبيكة
فأصاغ في حابوت ذاك الصائغ

١٤١ - أبو منصور قسيم بن ابراهيم القَائِنِي الملقَّبُ بِزُرْجَمَهْر

شاعر مفلق مبدع باللَّسَان من شعراء السُّلْطَان الأجل أدام الله تعالى ملكه ، يقول في
استعطالة الشتاء و استبطاء الربيع ما تُقَرَّدُ بمعناه و أحسن كلِّ الاحسان في التشبيه -
البديع حيث قال :

لقد حال دون الورد بردُ مطاوعٍ
و حُجِبَ في الثلج الربيع وحسنه
وله في الهجاء البديع :

بخلتم فودَّ المشركون لو أنهم
قدورهم كيلا تمسهم النار
وله أيضاً :

رأيتك تبغى بسوء التصنيع
وتفسل قبل الشيوف اليدين
نناءً جميلاً مسوقاً اليكا
كأنك تفسل منهم يديكا

١٤٢ - أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي

أديبٌ كاتبٌ شاعرٌ كثير المحاسن سمع قولِي في كتاب المبهج كأن ورق -
الترجس ورقٌ وعينه عينٌ فنظمه بقوله :

من زبرجد^١ في قدر شبر^٢ بن
من ورقه و العين من عين

من رحيل يسوءنا منك جدنا
وسيماً كما احاكبه صدنا

لمظيم ما أوليت غير كفور
ان التميم و قايه الكافور

في جنب نفسك وهي جد عزيز
في وقته كف من التويسز

فلم يستعلب مجلساً غير راسي
فكم للمشيب كراسي كراسي

لطيفة من لطائف الله
وظيفة من وظائف الله

و نرجس قد له القد
فالورق الغض مصوغ له
و أنشدني لنفسه في الورد :

قلت للورد هل ترى لك بدنا
قال احكي الحبيب لوناً و ليناً
و أنشدني لنفسه في معنى تقربه :

الله أشهد و الملايك اتنى
نفسى و قاذوك لا تقدرى بل أرى
و في هذا المعنى بمينه : [f.564b]

نفسى فداؤك وهي غير عزيز
و لقد بقي الخز الثمين اذا ته
وله في الشيب :

فرشت لشيبي أجل البساط
فقلت لنفسى لا تنكره
و أنشدني لنفسه :

عسى المهم المخوف يكنى
فلطف صنع الآله عندي

١٤٣ - القاضي ابو احمد منقور بن محمد الأزدي الهروي

قد ضمنت كتاب البتية ذكره^١ إلا أني لم اعطه حقّه ولم اقدره قدره لعثنين
احدهما أني في ذلك الوقت لم يكن وقت بيني وبينه معرفة^٢ ولا اتفقت لي بعظم محله

١ كذا بالأصل .

٢ البتية ج ٤ ص ٢٤٣

و علوّ فضله احاطةً والاخرى أنّ محاسن نظمته وبدائع ثمره قلّت لدىّ اذ ذاك بل عزّت
و اعوزت ثمّ طلع علىّ من بعد و تقدّر لي التقاء به بعد فراغى من كتاب اليتيمة فأحدثت
مناسبة الأديب و دّمة المعرفة و حرمة القرية بيننا حالاً هي القرابة أو أخصّ و امتزاج
التفوس أو أمسّ و شملنى من جلايل مننه و دقايق كرمه ما أثقل ظهري و استنفد
شكرى و جمعت يدى من غرر كلامه و درر نظامه على ما يميّز له اللّيل المظلم و يتّصف
به الدهر الطّالّم وقد اودعت الآن كتابى هذا لمعاً من ثمره و نظمته تتلافى القايّت و تجبر
الكسر أن شاء الله تعالى و به الحول و القوّة .

قُرّ و لطايف و نكت من منشور كلامه :

فصل : كتبت و بدى و احية و عيني ماحية فسل بى الآرق و أنا لا احمل الورق ولا
افلّ القلم فأسف الألم .

فصل : بى ايد الله الشيخ رمدوفى الهواء و مد و لقاء الشيخ فرّج ولكن ليس على
الأعصى حرّج لا ستيّا و المجلس و طىّ و المركب بطىّ و وهج الصيف يثير الزهيج و
يذيب المهج .

فصل : عبده الذى يحبّ الحياة لخدمته و ينشر محاسن دولته بلسان رفيضه المدح و
الثناء و قلب حشوه الودّ و اللّقاء .

و كتب الى صديق له حيّا بيا كورة وردة فرقة: (f.565a)

وصلت ايد الله الشيخ الوردة الفرقة لازال ذكره كريها عرّفا و دهره كفضلها ظرّفا
و حال اوليايه كأصلها خضرة و وجوه أعداياه كلوتها صفرة فسرت الكرب و سرت القلب
و أدب الأديب و اهدت القرب و دعت الى الرّسم المألوف و أمرت بالمنكر المعروف
و آفقتناو اللّيل قد حطّ رواقه و حلّ نطاقه و الصبح قد بسط رداءه و دفع لواءه و الجوّ
قد أخذ زيه الأحسن و نشر مطرّفه الأدكن و التّدى طلّ و التّسيم مبتلّ و المزن منسجم
و نشر الصبح مبتسم و نحن نبوح بما فى الصدور و نطير بأجنحة السرور فوضعت الوردة

على الرؤس وادبرت مع الكوؤس و نطقت الأوتار فمع كل نغمة نبرة ومع كل نبرة نغمة ومع كل ضربة طربة ومع كل طربة ضربة ولكل نغمة فتنه ولكل نغمة نغمة وأوبة ومع كل ذكرمة فترة وعند كل لفتة حسرة ومع كل دورة سكرة .

وله من كتاب صدر من بغداد : كتابي أطال الله تعالى بقاء الشيخ وقد معنى الشوق اسطباري وحلّ الشيب يلعب في عناري ،

وما ان شبت من كبر ولكن نقيت من الحوادث ما أشابا

والهموم اذا نقيت الصخر اذا به فقيم اتعجب ومنها ان نقيت الشعر فأشابته ووصل كتابه فأعاد الرّوض الممطور و الوشى المنشور و وجدت كلامه يستفيد تحت مرّ الأيام ما يستفيد الرّوض تحت صوب القمام فيزداد قوّة أصول و بهجة فصول ،

مثل الهلال بنا فلم يبرح به صوغ اللّيالى فيه حتى أقمرا

فهو بحمد الله كما يلتقى الوشيان وشى الرّبى وشى البرود و يجتمع الوردان وورد الجنى وورد الخدود غير ان رقة الشكوى تركته دمعاً ينسكب و جعراً يلهب و علمت أنه صدر عن صدره واف و ودّ صاف فانّ اللسان يؤدّى عن القلب ما يخفيه أنما يرشح كلّ اناء بما فيه ويحسن الكلام تعرف صدق الوداد وفي خضرة الرّوض تحسن آثار المهاد

و ممّا قالت الحكماء قديماً لسان المرء من خدام القواد

و ما أنامه الا العرف والرّقاد والصدور والقواد ، ذكر مدينة التّلم وحضرة الاسلام ولو نطق عن اختبار لأجرى القول الى الاختصار وما أبعد القوم من الألوان وما أئين البون بين السماع والعيان فانّ طرّة رأفتك فاخبر فربما أمر مذاق العود و العود أخضر بلى ما شئت من أشواق و أندية وأطواق وأردية تم قف المطايا ولا تُبد الخفايا فان جاوزت كسوتهم اليهم فليس و رآء عبّادان قربة (f.565b) و أنا في اجتواء بغداد للاجماع خارق وللجماعة مفارق ولكنه اجماع ما انعقد على تحصيل ولا استند الى أصل أصيل و ها أنا اقبس هراة اليها بل افصلها عليها ،

فوالله ما أدرى أزيدت ملاحه
على الارض أم رأى المحب فلا أدرى
نسخة كتاب له الى شمس الكفاة رحمه الله تعالى عند عود الوزارة اليه ولم يتصد الشعر:

والشمس في راد الضحى	والبدن في جنح النجى
والماء في حرّ الصدى	والقيث جاد على الثرى
والمزن ينحك في الزرى	والورد جمته الثدى
والتصبح يقدمه الصبا	والعيش في زمن القبا
والقرب سب على التوى	والقلب رق مع الهوى
والطرف غازله الكرى	والصفو باعه القذى
والعلو في ثغر الدى	ومنازل لك بالحمى
وعهود سعى بالوى	والنهر يسعد بالمنى
والبرء في عقب القنا	والفقر يطويه الفنا
والبشر يتبعه الندى	والنشر من بعد البلى
والود في أثر القلى	والمحل يطرده الحيا
والعتب يمحوه الرضى	والكف تسمع بالهى
ومذاكرات فوى التهى	والرأى يعضده الجعى

و الجعد ساعد فاعلى

بها وما لها من الأمثال سارت سواير الامثال فيما يوتق النفوس والعباع و يونس الأبحار
و الأسماك وأحسن من هذا كله أيام الشيخ الجليل وقد أتاه اسم مالم يزل معناه ،

فياحسن الزمان وقد تجلى	بهذا الفخر والاقبال صدره
وكان الدهر يندر قبل هذا	فعلّ و فآؤه وانحلّ غدره
تصنر للوزارة مستحق	تساوى قدرها شرفاً وقدره

فقل في التصل واقه مصابٌ و قل في الافق أشرق فيمبدره
 قالحمد لله الذي زان الثجر بالثر وحلى البرج بالقمر و أس العرين بالأسد وأهدى
 الروح الى الجسد لم أس آدم الله علو مولانا رسم التصدير و ما يجب من مراعاته على-
 الصغير والكبير ولكن الثهنة المرسومة تهادها الأكفاء وتعلمها النظرءفاً ما الخدم
 مع الصدور و التجم الثاليات مع الأهله و البدور (f.566a) فالعادة فيها الوفاة ثم ان
 تمذرت الارادة ولم تساعد السعادة فالتقاء موصولاً منشورا والثناء منظوماً منشورا وعلى
 هذه الجملة عملت و الى هذا الجانب عدت فأسدرت كلمة تنجها الود القريح وسجها
 الولاء الصحيح

فجاءت نودى وجوه الرّيا - من أضحكها العارض الهامع
 وليس لها غير عين الرضى لديك فعام و لا شافع
 وهذه ملح وظرف من شعره : كتب الى بعض ندمايه قصيدة منها :
 كتبت ولى بذكرالك اتعاش ولكن بى من السكراتعاش
 وللشاعى نشاط وابساط وللشاقى احتثات وانكماش
 و ما يروى العطاش بغير ماء وأنت الماء اذ نحن العطاش
 فان تسرع فوجهى والتداس وان تبطل فحينى والفراش
 وقال فى قتي قاهره :

رشاً قنور جـونه يهدى القنور الى البشر
 ورد الجمال بخته ينبت فى ورد الخضر
 قاهرته بالعكبتى - ن مساهلاً حتى قمر
 فازداد حسناً وجهه لتأرأى وجهه الظفر
 فنمرت نعمة عاشقه قمر القمر قمر القمر

وله :

طرفي كاذب الضمير يلتهب
و لحظه للقلوب منتهب

غصناً يحد به التسيم و يلعب
وحسبتني من وجنتيه أشرب
فحسبت بدرأ في يديه كوكب

والفجر من خلل الدجى يتنفس
صفراء يحكيها لمن يتفرس
جام من الذهب السبيك مستس

في مجلس بيد الربيع منجد
أقداح نبره كعبت بزيرجد

لو أبرزت للشمس أخفت نورها
نشر السماء على الثرى كافورها

من وافد سر القلوب وزاير
من أرق الديباج صورة طائر

وان غداء الشيخ صرف من الخمر
وفارق من الجاه القرائن مع الفجر

افدى النوى كلها تأمله
ينتهب اللحظ ورد وجنته

وله في الترجس :

و مهفف لما تننى خلته
أومى الى بكسه فشرتها
ودنا الى بلاقه من برجس

وله أيضاً في الورد الأصفر :

أسيت اذ تبته من تبته
يسعى اليك مع المدام بورقة
كعب من الميناء ركب فوقه

وله فيه أيضاً :

أدير المدامة يا غلام فأنسا
[f.566b] و الورد أصفره يلوح كانه

وله في الشرب على الثلج :

قم لا عدعتك فاسقنى من قهوة
واشر على الذهب اللجين أمانرى

وله في البنفسج :

طلع البنفسج زاير أهلاً به
فكأنها النقاش قطع لى به

وله في ترجمة فارسية :

رأيت غداء الطفل ديرة أمه
فراجع من الجاه القرائن عشية

وله في مطرب مختار :

و شادن فعل الحافظه	بالقلب ما لا يفعل السحر قط
لم أنه يكسر أعطافه	والورد من وجته يلتقط
مربط الربط في حجره	ياليثني بربطه المرتبط
معتدلاً ضرباً وصوتاً معاً	كما التقى للعين خد و خط

وله :

حتى متى وإلى متى	اقصر بذرعك يا فتى
فكأننى بك ناظراً	في اثر صيد أفلتا
لا تصبن جمال وجه	هك دائماً لك مثبنا
فالمخط يفعل ما عملا	ت وما عملت وقد أنى

وكتب ببغداد الى صديق له يدعو له في أيام الورد وبلغه أنه متشاغل بالترد :

نحن بالتجمي في بسو	م كما ترضاء أبلج
ناضر الثبت رقيق الجؤ	م رطب الكل سجع
بين منشور وخير	م و ودر و بنفسج
ولنا وجه من الجؤ	م كالتروض مذبج
و مع اللغات وسط	و وشواء وملهوج
ولنا راح كمثل الثا	م ر في الكاس تاجج
و مغن سحر الألحا	م طساجى العرف أدمج
فذا شاء تفتنى	و اذا شاء تفتنج
فاخر الورد على الترق	م د و جنبنا تفرج

(f.567a) رافى أمرى التحى :

يا من أناف بلحية يسيئة بقلتنا بالورد شوك الموسج

فرجت توحشنا بطلمة كوسج

قد كنت توتسنا بطلمة كوكبر

وله:

ساروا وقلب القتب عندهم
القان اتى عشت بعدهم

الله جبار عصابة رحلوا
مالقان ويحك انهم حلوا

وله:

ولى طمع احبا به و امون
ولا لفؤادى غير حبك قوت
و أنت بخيل و الزمان يفوت
وسالك لى ماء و قلبى حوت

سكونى كلام و الكلام سكوت
وليس لروحى غير قريك راحة
وصبرى قليل و الهموم كثيرة
ومن لى بحسن الصبر عنك وانما

وله ايضا:

أقبل فى قرطقة الوردى
يكسد سوق العنبر الورد
وردم على و ردم على ورد

من وجهه كالقمر الفرد
يسمى على الورد بوردة
فاغد علينا ترما شت من

وله من قصيدة:

تعادل رقتها و الصفاء
وهن المدام وهن الهواء

شايلى مشرقة عنبة
فهن العتاب وهن التموع
وكتب الى مؤلف الكتاب:

بحسب تكثرى بك واعتداى
وطرسى مقتلنى دى مدداى

جعلت لك الفداء لو ان كنبى
اذنا ليجعل اقلامى عظامى

١٤٤ - ابوالقاسم طاهر بن احمد الهروى

صاحب البريد كان بنيسابور رحمه الله تعالى غزير الأدب حسن الترتيل ملبح الشعر
منفرداً عن أقرانه بالفضل ، أنشدنى نفسه :

اعيد علاء ان يكون ابتداءؤه
و أنشدني أيضاً لنفسه :
إذا انهز الأحرار للجود فرصة
وان ذكرت بيض الأياض فأنا
و أنشدني له بعض بلدييه و أنا أشك فيه :
ضمان على الاقبال ما أنت طالب
(f.567b) وما هذه الدنيا لغيرك فانتظر
رواقك ممدود و جندك صاعد
و جندك منصور و بجمك ناقب
و حتم على الأيام أنك غالب
مواعد ما تو مى اليه المواقب
و هذه فصوص من فصول و سائله :

من شكر البحر على التدفق و الشمس على التألق و المسك على التارج و الصبيح على التبليغ
قد عاد بتكلف غير مريح و سعى غير منجح .
فصل : قصر كتاب الشيخ قصوراً ترك الهم طويلاً و القبر قصيراً و أورث القلب فكراً
و العيش تكديراً .

فصل : وصل كتابه فحكى الرياض بمجودة و الأمانى بموجودة و المرات آية و النعم موانية .
فصل : توقعت أجاباً فلم أر إلا حجاباً و توّسّلت بالحقوق السالفة فلم أحصل إلا على
المعاذير العائرة و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم .

١٤٥ — ابو مسعود عظيم بن يحيى الهروى

من حسنات هراء و أفراد اجبايها و فضلايها ، أنشدني لنفسه :

يهتئى الأنام بنصب روض
حللت بجنبه خضر مطير
و ما خصب الرياض بنافع لى
إذا ما كنت فى طول قصير
وله على لسان صديق قدح التار بحضرته فلم يُور :
ان كان زندي كبا فى مهنة عرضت
و صادقت غيبة الخدام عن دارى

فإن سقى لا تكبوا مضاربه
وله في العبادة :

مولاي أن فؤادي جمره تهد
والدمع مني على الخدين مكرد
أني لأكره أن ألقاك مشتكياً
فلا أقاسمك الشكوى التي تجد

١٣٦ - المعروف [بن] أبي الفضل الذبّاغ الهروي

أشدني له أبو علي الحسين بن عماد الكاتب التسي المقيم كان بهراء في هجاء بوشنج
وأهلها :

إذا سقى الله أهل منزلة
فلا سقى الله أرض بوشنج
كأنها في اشتباك بقعتها
خربها الله طلع شطرنج
قد ملئت فاجراً وفاجرة
أكرم منهم خولة الزنج
كأنما صوتهم إذا نطقوا
صوت قمر يدس في فرج (1568a)

١٣٧ - الاستاذ أبو زكريا يحيى بن عماد السجزي

المقيم كان بهراء رحمه الله تعالى هو أشهر وذكره أسير من أن ينبت على محله وكان أمه
في علم التذكير والتصص و متقدداً عن أهل طبقة بغض الأدب و بلغني أنه كان فسي
ابتداء أمره يتكسب بالشعر حتى رفع الله عنه قدره و أعلى أمره .
ورفعت إليه قصة فيها :

أيها العالم انت ال - يوم للعالم قبله
عاشق خاطر حتى سلب المعشوق قبله
أقنا لا زلت تفتي أبيع السلب قبله

فوقع تحتها :

أيها التأيل عت قديبيع القرف قبله
قبله العاشق للمم - شوق لا توجب قبله

وقال للشيخ الامام أبى الطيّب سهل بن محمد بن سليمان رضى الله عنه :
 سقى الله نيسابور صوب غمامه وخصّ امام الدين سهلاً بوابله
 تبيّه على البلدان أرضاً نوى بها كما تاحت الدنيا بطيب شأيله
 ومن أشهر شعره وأسيره قوله :
 أرى الدنيا على الاجبار هماً وبالأقبال مهلكةً لدينى
 فما احدثُ بأغبط من تقيٍّ تمتدّ فى الشريح على يقين
 بجامن باطل الدنيا سليماً وفاز برحمة الحق المبين

١٤٨ - ابو على البوشنجى الفلجردى

يقول لما حجّ :
 كتبت الى سادتى من غنى وائى لى غايه من منى
 أبطحاء مكة هنى اتى أراها عياناً و هذا أبى
 وهو القايل :
 وكان ببوشنج وائمه مهيب اذا هارء آه البرى اقشعّر
 فمرّ وأمر من بعده قى لو رآه النصى اتشر

١٤٩ - احمد بن محمد بن الأصبهت البوشنجى

(1568b) عربى المعتدّ بوشنجى المولد طوسى الموطن دخل الى فأنشدته بيتاً جمع
 كنية الممدوح واسمه واسم أبيه فكذب الى صديقه أبى يوسف يعقوب بن احمد و
 هو احد من يتضمّن الكتاب ذكره وشعره :

فلئن غيّبت عن منزل أهلى و غدا جسمى عن الأوطان مُبعد
 فلقد بلت يمينى بكريم من أبى يوسف يعقوب بن احمد

١٥٠ - أبو عبد الله الحسين بن عليّ البقويّ ١

كان مغفرة كنج رستاق ولم تخرج مثله في الجمع بين الاحسان في الترسل والانيان في الشعر بالثر المنقل وكان كما قال صاحب النى ليعبني أن يكون الكاتب شاعراً كما يعبني أن يكون الشعر سائراً . وأنا كاتبٌ غرراً من شره تقدم ملحا من شعره باذن الله و عيشته :

فصل : وصل كتاب الشيخ ووضعته على عيني فكان لها بروداً ونشرته فكانت أنشر بروداً وتذكرت زماننا اذ الأيام غرّ والثر يغرّ والعيش غنّ وطرف الحدكان منقوض .
فصل : أنا اهدى اليه من السلام ما يحكى التسيم الشحري والعنبر الشحري والترجس العري والأترج الطبري والورد الجنى والعيش الهنى .

فصل : لنتيه جاد على بكلامه كما جاد باعامه ومن على بنار أقلامه كما من بآثار غمامه و أوسنى من غرائب بنائه كما أوسنى من رغائب احسانه فيكون أوصافه في الجوى متناسبة متناسقة و بوارقه في جميع حالاته صادقة وادقة .

فصل : وصل كتابه بالفاظ يكتف عندها الهواء ويقف عليها الأهواء وتهيج معها الحسناء
فصل : نظرت الى دجلة فرأيت كفه و الى الفرات فذكرت خلقه و توسعت الدهنآه فتصوّرت صدره .

فصل : قد صار الوقت أضيق من بياض الميم و من صدر اللثيم .
وهذه ملح من شعره كقوله :

ان كان يظلمنى دهرى فان له	سجّة ظلم أهل الفضل والشرف
أو كنت فى سمل فالبدى فى سد	والخمر فى خرف والثر فى سد

و قوله فى عتاب طريق خزنة من قصيدة :

عتاب كائنى بها فى خوافى ١١ - عتاب تطيرنى فى الفلك

١ وبالأصل : أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن بنودى . ٢ كما بالأصل و لله : خوى .

فطوراً أراى فوق السماك

وقوله من اخرى :

غاييم من جفوى وهى منشأة
وبرقها نار شوقه ريحها نفسى
وأرضها سخن جلوى وهى ممحلة
(f.560a) وقوله فى ذم الزمان وأهله :

زمان كله نعيم وخنير
وما فيهم سوى لحره لثيم
وأعراض لها جيها حلال

وقوله فى الشيب والنضاب :

تقول لقد خضبت الشيب زوراً
فقلت هبك قد أخفيت عنا

وقوله من قصيدة :

أيا عامر الدنيا و عامر أهلها
عمرت جميع العالمين و ها أنا

و من اخرى :

طلبت بجهدى الرّو المجد منضيا
وما كنت فى كسب المعالى مقصراً
فليس بياض المجد الا لمكسر
وكم ليلة راعيت فيها فراقدا

وطوراً أراى تحت السماك

مما بقلبي من غم و من غم
ورعدها أتنى والقطر فيض دى
أعجب بمحل يرى من سيب الذبم

و ناس كلهم ذبم و ذام
شحاح الرّد ما فيه ضرام
و أموال لراجيها حرام

قللت بلى سرت عن العيون
فهل تخفيه عن عين المنون

بجوده له فيض كفيض سحاب
غدوت بحال فى ذراك خراب

ظهور المطايا فى بطون القدافد
ولا مقصراً لو كان دهرى مساعدى
سواد اللبالي ساهداً غير راقد
لكسب على فوق التهى و الفراقد

١٥١ — ابو سعد احمد بن محمد بن جمل العميدى

بقول فى استهداء الحنطة :

يا سيِّداً لم تزل مبرِّره
أنعم ببرِّرٍ بضَمٍّ أوَّلُه
وفي التماس العطب :
ألا يا أيُّها الشيخ المفتى
قد احتجنا لفرط البرد جدًّا
وله في الهزل والمداعبة :
و للئاس في شهوات الهمم
وبعضٍ يحبُّ أداة القلم
ألا إنَّ هذى المباغى قسم
فبعضٌ يحبُّ أداة التواء
وله في الجدِّ :
يا هارباً من جنود الموت منهزماً
هَبْ عشت أكثر من نوح فحين لجا
عنها توقَّف الى أين المفرُّ لكا
بقدره الله من طوفانه هلصكا

١٥٢ - ابوبكر الصغرى السهرقى

(f.569b) هو القائل :

أفدى أبا صرره و أفدى له
كم مدحه لي فيه كالذرٍّ لا
من كلِّ لفظٍ سبُّ حشاه
خلفاً جميع الناس عشاقه
يخفى على العالم اشراقه
به و معنى سَرٍّ سَرَّاقه
و لم أسمع في مهنَّة من زوَّج ابنته غير قوله و هو من الأفراد :

أنكحت حرَّتكَ الكريه - حمة عمداً اجلالها
من لم يكن كفواً سوا - ه اليوم في التنب لها
م كنت إلا منكحاً - شمس السماء هلالها

فصمت محمود النفا - ل الى اليمن شمالها
 استقر عينك عن قره - به اذ ترى أشبالها
 وله في الشيب :

أشكو الى الله ظلم شيبى - أشقّ منه على جيبى
 غير متى جميل وجهى - أظهر متى جميع عيبى
 ذكر أركان الدولة وأعيان الحضرة

والمتصرفين بها ومنها والمتسبين الى خدمتها
 واختيار غرر من أنوار نظمهم و ثمار نثرهم :

١٥٣ - الشيخ العميد ابو سهل احمد بن الحسين العمودي
 أدام الله تأييده

سليل الرياسة وغنى السيادة و بدر الأرض و شمس الفضل وعمدة الملك و
 بحر الأدب و طود الكرم و من ارتفع محله عن الوزارة الكبرى و هى الرتبة العظمى
 فرغب عنها و قد رغبت فيه و صد عنها و قد تصدّت له و تطلّ فيها أيام الفزة بمؤخر
 عينه فهذبها و سدّها و رّمها و زّمها ثم جاد عنها و عافها حتى قال فيه الاستاذ ابو القاسم
 ابن العربى رحمه الله :

وزارة ضاعت فتركتها - بالفضل و اتآدت فتفتتها
 ولم ترل نصير مظلومة - حتى تصدّت و أصفتها
 فارتح لها تدرك طمأنينة - فانها تفلق مذ عفتها

و من خصائص فضله و بدائع مجده أنه الى الترى و سائر بلاد الجبال و هى فى سعة
 المملكة كالمراق و الملوك يخدمونه و الصدور يقبلون أرضه و هو يقول فى الكف عن
 زخرف الدنيا و نضرتها و اعداد الزاد للمعاد ما لو قالها أزهّد الزهاد كما زاد (f.570a) :

الخمر عنوان السداد	و رواج أبواب السداد
ادعائها أصل الضلا	ل و حبها رأس العناد
والعمر زورة طائف	يأتيك ما بين الرقاد
قدزل من ركب الضا	د عن الكريقة والرشاد
فاحذر أبا سهل و تُب	من قبل ميعاد المعاد
والبس لباس تترع	و تتدلم قبل الثناى
واقلب الى نور الهدى	قلبا به أنسر السداد
من قبل عزك باللسا	ن و قبل ضعفك بالفؤاد
و كأننى بك راصباً	أجسادهم بدل الجياد
نرد القيامة فارغاً	متغلباً من خير زاد
كيف الجواب عن الشؤا	ل متى يناديك المنادى
لا نخزل يين الجمي	ع من الحواضر والبواى
الأ شهادة وائقه	بالله عن صفو اعتقادى
و مشفق عند الشؤا	ل بصفو أمته ينادى

ثم هناك من النفس الأمارة بالخير و اليد الفياضة بالتيل والخلق الذى لو مزج بالبحر
انفى ملوحته و صفا كدوره و من الطلاقة التى يترقرق فيها ماء الكرم و تهرأ منها
صحيفة حسن التميم ما يجمع الأهواء على محبته و يؤلف الآراء فى موالاته و مشابحته .
ومن شعره الدال على مجده و حسن عهده قوله :

لا تنتزع عن عادة عودتها أحداً فذاك من الفطام أشد
واصبر عليها ما حييت ولا تزل عنها فذاك من الجفاء يعد

ومن شعره البديع الصنعة المليح الصيغة الذى 'يغبر فى وجه ابى الفتح البستى قوله فى
سراج غير مضيئ :

ظلمتك الليل يا سراجي ظلمة كفره و يأس راجي

١٥٩ - الشيخ العميد ابو منصور بن مُشكان أدام الله عزه

الكتاب السنة الزمان وصور الناس وهو صدرهم و بدوهم ونبوع الفضائل
وشمس ديوان الرسائل و ما ظنك بأبلغ التدور يكتب لملك الملوك أدام الله سلطانه و
حرس عزه و مكانه و قد رفع الله محله عن الشعر الذي ينقص عن قدره و آناه البلاغة
(f.570b) العاية التي هي أليق به و ما هي إلا عفو خطراته و في التمثيل بسلاسة كلامه و
عذوبة ألفاظه . بقول بعض أهل العصر و هو يصف ماء :

يا حسن ماء قد كسته الصبا تشنيج ذيل القرطيق الأزرق
كأنه لفظ ابن مُشكان في توقيعه عن ملك المشرق
ويقول في وصف آمار الزبيح من أبيات :

باح الصباح بأسرار البساتين وأحييت النفس أنفاس الرياحين
وقد حسبت نسيم الترويض يقريني كتب ابن مُشكان عن صدر السلاطين
و يقول أيضاً في قتي صبيح , مليح مَرَز الشعر ديباجة وجهه و أحرق فتة خده و نقش
فعر عارضه :

و شادن فاتن الأعماظ طلعت نراق سم لأحزاني وأشجاني
كأن خك عذار شوق عارضه في الحسن خطابي صرين مُشكان
و يقول أيضاً :

من رآني عزه العميد بن مشكا - ن ازدری المشتري ببرج القويس
من يعالجه آدابه و علاه - يطلع في نموذج الفردوس
عين ربي عليه من بدر صدي - وده خزر جي و ثغياه أوسي
نيس في ضقة بوصف معال - و ان كنت مفلقا كابن أوس

وهذه غرر ولعم من فصول رسائله السلطانية :

فصل : العاقل من لا يرفع رأيه إلا بعد الثقة باستقلالها ولا يقدر ناراً إلا بعد التأهب لا ذكاً بها .

فصل : لكل حارٍ من تصاريف الزمان رسمٌ لا يؤخر امضاؤه وحق لا يضيع قضاؤه .

فصل : الألقاب يموت أن حُفَّت و آلت و آت فلا يبدأ وعقوداً ، وإن كذبت عادت و عادت على المساوى شهوداً .

فصل : إذا قدر الله أسراً ستر أسبابه و مهد أحواله و أتاح له التواصي و أمشاط دونه الموايق و العواصي .

فصل : صلة الرحم و اجبة في الدين و التجاوز عن زلة الشمال قوة اليمين .

فصل : لا منشور كالسيف المشهور و الجند المنصور .

(571a) **فصل :** ربّ منعه أفضل من اسعافه يشينه تصير ويكثره تسويف .

فصل : نقل العلبائع شديد المرام بعيد الحصول في الأوهام .

فصل : من نصب للنواية شرّاً اختنق بحبله ولا بحيق المكر الشيتي إلا بأهله .

فصل : الآجال تجري على أحكام المقادير و تمتع على التقديم والتأخير .

فصل : الاصغاء الى رأى من لم يبلغ رتبة التدبير ربما أدى الى خلل لا يدرك و اقترن بضرب لا يضبط جامع .

فصل : تقويم الاخوة بالاحسان أبلغ من تأديبهم بالحرمان مالم يجاوزوا قدر الدالة الى حدّ الشقاق و العصيان .

فصل : المسكر الكثير اذا وجد الخلاف بينهم مجالاً عادت كشرهم مع عدم الوفاق وبالأ .
والمسكر القليل اذا اختلفوا لم يتوكل منهم غير الفساد والاعوجاج ولم يصلحوا للسكون والاهتياج .

فصل : الولي من امنزى الزيادة بالخدمة و رعى حق العارفة و التعمه في أيام الفتره ولم

يهتك عند امكاف القرصة ستر المراقبة والحشمة ليسلم من غوايل الضغينة عند زوال الفتنة و تزول التكنينة.

فصل : من جعله الله بأمره من امور دينه كفيلاً فقد أعطاه من كرامته حظاً جزيلاً وفضله على كثير من عباده تفضيلاً.

فصل : قوام الملك بالمال و الرجال و استمالة القلوب في وقت الاستعطف أولى من تحصين الأموال و إنما المال عتة لدفع التوايب و عتة لكشف الكرايب وليس بهازم من يسكه عند وجوب انفاقه كما أنه ليس بماقل من يتلفه عند جواز امساكه و إنما جمع الملوك ما جمعوه من أموالهم و اتغنوا ما اتغنوه من عتادهم ليترقوه في اولياهم على حكم الوجوب عند الاشتغال بمنازلة الخطوب .

فصل : ان الله جعل القرآن نور القلوب و شفاء الصدور و العروة الوثقى لأهل دينه الى يوم الحشر و التشور قد بين فيه آثار الامم الخالية فيها اخطأوا فيه و اسابوا (f.571b) و اخبار القرون الماضية فيما احسنوا فيه و اسأوا ليختار السعيد من عباده ما حمده الله من سائر الامم و يجتنب ما ذمه من غيرهم من النخال و الشيم .

فهذا امودج من ثمره الجزل السهل و قوله الفصل . وهو القايل من تنفقه في الاعراض عن قرص القمر :

لما تركت القمر نكب معرضاً عني قفل في معرض عن معرض

و انشدني ابو القاسم عبدالقصد بن علي الطبري أيده الله تعالى له من قصيدة كتبها الى الاستاذ ابي العلاء بن حنبل أيده الله وعليه زعمه أعنى ابا القاسم :

جهل الوري ما المجد الأمعية يمينك أضحت مالكا لقيادها

جلت بك قسراً عن بلادك عصبه رأيتك فضلاً لم يكن في سوادها

كذا عادة الغريان تكره أن ترى بياض البراءة الشهب بين سوادها

و انشدني الحاكم ابو جعفر محمد بن اسحاق البغائي له .

مادام يسبح في الأفلاك أنجمها فليسمعن بملك الشرق مسعود
وليقتعن بلاد الغرب قاطبة سيوفه البيض بلراياته التود
لازال في نعمة يختص جانبها ما أورق العود بل ما أطرب العود
و انشدني غيره له في غلام بازاء حرب كبت سئل مدحاً :

كبت البدر واستمد معونه وتوخي صلاحه وسكونه
فأجنيه ان لحظك جيش تمنى جيوشنا أن تكونه
كيف أغفلته وأقبلت تبغى مدحا قدره بعارض دونه
وله أيضاً :

ظلمناك لما طلبنا قسراك وما للقرى والفتى الباخل
وسمناك مالم تكن تستطيع وتأبى العلباع على التأفل

١٥٥ - الشيخ العميد ابو سهل محمد بن الحسن ادام الله عزه

صدر يملأ الصدر جمالاً وكالاً وتناسب صورته حسن كما بتشابه محله وهمنه
علواً وتكاثر فضائله وأبادبه وقورا كما بتباري ثمره ونظمه راحة ومما علق بحفظي من
ألفاظه قوله في ابي القاسم الميكالي من كتاب الی : هو ثقیل روح الحركة جامد هواء -
الراحة حار ظل الشجرة . وقوله في رقعة : أعادنا الله الالتقاء فما أرق نسسه وألذ نسسه .
وقوله في ذكر الحضرة : ملقى الرجال وملتقى الرجال وقبلة الآمال .
ومن سحر شعره قوله من نشیب قصيدة (f.572a) وهو أحسن وأجود ما قيل في معناه
على كثرتة لأنه جمع في بيت واحد ما فرق في أبيات كثيرة وفاز بحسن الترتيب
حيث قال :

أقد ثرت در بن لفظاً و عبرة رقدت در بن عقداً ومبسی

وله في غلام هندي :

ولى أسود فى أسود القلب حاضر
وانشدنى لنفسه من تنفة خمريّة:
كشماع فى هواي
هى فى الذلّ جنين
وله من قصيدة:
تقولن أنى قد سلوت عن الهوى
وله من قصيدة شميّة:
لعلك قد قايست حالى بحالك
و باشرن منه كفه و الأماملا
لو ان الورى كانوا كلاملاً وأحرفاً
وله فى انسان ساج يقال له حميد مات بزوّن:
ياوسع أهل القبور لب
لوراج عند الآله ساج
حلّ حميد بهم جوارا
أشعل فيهم هناك نارا

١٥٦ - الشيخ العميد ابو الطيّب طاهر بن عبد الله أدام الله عزه

صدر واسع الصدر ممتدّ باع الفضل قد بايعته يد المجد و مالت فيه الثورى الى النسر
و اشرفت بنوره أرض الترى وطال ما تولى ديوان الترسائل الى سائر الأعمال الجلائل
وله شعر فى غاية الحلاوة كقوله:
إذا بلغ الحواش منتهاها
وكم كرب نوى اذ نوالى
فرج بعيدها الفرج المطلاع
وكم خطب تجلى حين جلا
و قوله:

قاوا تبدى شعره فأجبتهم
والبدد أبهى ما يكون اذ بدا
لأبد من علم عى دبّاج
متلحف بفلام ايلد داج

وقوله في الهجاء :

ابو سعد بن حمدان صكره الخلق والخلق
فهذا الثيب في الفرق و هذا المعظم في الخلق (1572b)

١٥٧ - الشيخ ابو الحسن محمد بن عيسى الكرجي ادام الله عزه

جامع تفاريق المحاسن ونظم عقود الفضائل ومالك رقاب المكرم ومعلوم أن السلطان
الماضي ابا القاسم رضى الله عنه و أرضاه كان أعلى الملوك رأياً كما كان أعلاهم ملكاً و
أنه كان ينظر بعين التوفيق الى أسرار الضمائر و يرى بسهام خطرته أغراض المقاصد
ولا يصرف تدبيره الا على موقع الاصاله ولا يضع رأيه الا موضع الاصابة فلم يتخذ الشيخ
ابا الحسن أيدى الله مصباح مجلسه ومفتاح اسره و ثمره قلبه و ربحانة روحه ومستودع
سره و أخص بطانته الا لأئنه في الفضلاء والكبراء كهو في الملوك و الامراء و قد
كتبت من شعره ما نطق به لسان فضله كقوله البديع الذى تفرد به :

بدا معدن الباقوت في حبة العشا وفى النخد والعينين والثوق يغلب
فعينائى حمراوان من كثرة البكا و خدئى مصفر و قلبى أ كهب
وقوله في الهلال و الثريا :

كأن الهلال المستنير و قد بدا و بجم الثريا واقف فوق هائلته
ملك على أعلاء تاج مرصع و يزهى على من دونه بجلالته
وقوله في السلطان الأعظم أدام الله ملكه :

يا سيد الناس كيف يمدحك الـ بخادم فى شعره كم يجب
ما يتأتى له من المدح لا يرضى و ما يرتضيه يحتجب
وقوله في الاقلاع عن التصايب عند الثيب :

هجرت اللهو اذ عقلى على نفسى أشار به
و حللتى حلول الثيب ب كرها عن مشار به

و ساقيه و شاربِه
لهت صكفى بشاربه
ملازمة المشاربِه

بيغداد و كو فاف
كاسان فى الاسان
لنا عين خراسان
بلاداً بعد بُلدان
و باقىها كفرُزان

فما أسمى الى راج
و آما عسى لى لهو
فهل يا نفس أنت على

وقوله فى مدح نيسابور من قصيدة :

و ماذا يصنع المرء
و نيسابور فى الأرض
ولا غرو قد أضحت
انما ما دوخ المرء
يراه عندا شاهاً (f.573a)

وقوله فى حثام مصور :

جوارحاً أرسلت على الوحش
كأنها فى غياضها تمشي
كأنها وُقع على العش
مُصقل الأرض مؤبق القرش
تولع بالدلك ثم بالرش

أعجب بيت، يريك باطنه
تفدوا لصيد الضياء مرعة
طيوره قد تعابك نسفاً
فضاؤه طاب فحة و هوى
رأت فى خلوة مساعدة

١٥٨ - الشيخ العارض ابو الحسن مسافر بن الحسن أدام الله عزه

منه ما لغيت فى سببى و كهوتى و عند شيخوختى و علو سنّى أيمان الفضل و أفراد
'اندهر و نجو' 'الأرض و يذر الصدور من أصحاب الأقالام و السيوف فلو حلفت بالله
الذى لا يحلف بأعظم منه 'هى ام اشهد مثله فى امتزاج الكرم و الأدب بطبعه و اجتماع
'حسن فى قوله و فقه و انتظام آلات الرئاسة و أدوات السياسة فى عقد فضله و اقتران
'قريب و حلالة فى بحر نضمه و تتره كما خشيت أحنث و كما تعذى الصدق و بحسبك
'هى كتبت اليه فى هذه الأيام :

فيه و أصبحت القلوب برسمه
ه كلفظه و الشعر منه كأسمه
و غذاء روحى من بدائع نظمه
و سلمت من سيف الزمان و سهمه

من شاء فرد زمانه فليسمه
و لتقتخر روحٌ غدت فى جسمه
و العُرف فيهم من أطايف رسمه
حل العرايس مذ غدت فى قسمه

و كان قضى لى حوابع مثمرة و أسقط عني مؤناً مجحفه و كتب الى رقاعاً موفقة
فكُتبت اليه :

مسافرٌ نُكّته الأيام و الزمن
أنقائه بالأبدى الغر و المنن
دقت معانيك فى الأشعار و الفطن
كالشعر و الزاح و الزحان فى قرن
قد كان ميت بأيدى البت و الحزن
كالروح عُبْدَةٌ منه الى البدن

أوهت عَلائك قوى الأقوال و اللسن
روحاً الى بدنى روحاً الى أنسى
و قام عندى مقام البرء للزمن
بهم و صيرنى والانس فى قرن

يا من تشابهت المحاسن و العلى
فأخلق منه كخلقهِ و الخلق منه -
و غذاء جسمى من سماح يمينه
لا زلت بين سعادة و زيادة
فأجاب فى الوقت و الساعة بهذه الأبيات :

أفدى الامام الأورحد الفرد الذى
لا زال منصوراً كما يُكنى به
فغذاء أرواح الورى من كتبه
و بنظمه عطل الفضايل ألست

من مبلغ الصدر مولانا ابى الحسن
خففت ظهري من ثقل الخطوب كما
صنابع منك جلّت فى الأنام و قد
(f.573b) و قد أنانى قرض قد نضت به
والله يجزيك عن عبد و مصطنع
فعاث عن كلمات منك كثر اه
فأجابه فى رقعة غير قصيرة :

باصدر أهل التهى يا أوحّد الزمن
أهدبت نظماً قد اهدت لطاقتَه
أجىي الخواطر مثى بعد مبتته
أزاح عني مقيم الهم و الحزن

فصفو ودك للحسنى يؤهلنى .
وليس فى الشرط أن تولى الجميل وان
ولى فى الاستطراد بذكره :

سقى الله أياماً أشبه حـسـنـها
بشعر ابن معتر وخط ابن مقلة
ولى أيضاً فيما يناسبه :

و مهفـفـن الـآله عبادـه
فكان بابل أصبحت فى طرفه
وكان توقيع الرئيس مسافر
ولى أيضاً :

قد سقنا الشاء ماء الفيوم
شرب الزاح باذكار الرئيس ١١ -
وإذا ما مسافر سافرت أخ -
و ايضاً :

باسأىلى وصف مولانا أبى حسن
المسك من ذكره والمزن من يده
الى أشباه كتبة لها . ومن ثار خاطره قوله :
تعد لأمى قومي على ان صبوتى
فقات اعذرونى فى تلذذ لحظه
و قوله :

أجود بجلى مالى لا أبالى
و ذاك لأتنى أنفقت حرمـاً

و بعد شأوك فى الافعال بكرمنى
تخيد علماً غزيراً ثم تمدحنى

وقد كنت فى روض من العيش باطر
و دولة مسعود وخلق مسافر

اذساق حسن العالمين اليه
و كما تما الأهواز فى شقيقه
فى عرض عارضه يلوح عليه

فاسقنا يا غلام ماء الكروم
فرد فى الجود والعلو والعلوم -
بار عليها أسفرت عن نجوم -

مسافر فى بديع القول محكمه
و الزوم من خلقه والثر من فمه

تدوم وليل الشعر صرح بالفجر
لدى الفجر ان الفجر بوذن بالهجر

و ابخل عند مسئلة الكتاب
على تحصيله شرح القباب

و قوله :

مقام سواد عيني لا المدا
أسر مواسر و أجل زاد

مداذك في الكتاب يقوم عندي
لأن كتابك المحبوب عندي

(1574p) وقوله :

أني الى غايته أهتدي
بقبح ان يجهله المبني

أرغب في العلم ولا أدعي
لأنني آنف من جهل ما

و قال يوبخ نفسه وصديقاً له :

و طيب عيش رقيق
من كف ساق رشيق
مواصل لفوق
وضمته في الحريق
ضعفى وقوت فريق
بخدمة المخلوق
و قهوة بمفبق
و لا لقول شفيق
بكل هذا الفسوق
الى سواه الطريق

تريد وصل رقيق
بقينة و بكارين
والهم منك صبوح
والهال من ظلم حتر
و من مطاعم قوم
و أنت واثق نفس
ولست عن سكر لهو
فما نصيح لنصح
فما نظن خليلي
لقد ضللت فنگب

١٥٩ - الشيخ ابو الفتح مسعود بن الليث أدام الله عزه

قد لبس ببرد شبابه على عقل الشيخ الأفتد و حز في حدائه سند آداب
المبرز الأكل و فاز بالخطوة التامة عند السلطان الأعظم أدام الله ملكه فهو من خلص
تقائه و خدمه و متعته نعمه و أعيان ديوان رسائله و أكابر رسله و هذه قصبة من
طوبلة و نكتة من جملة وله نشر يضحك عن زهره و غره و نظم ينطوى على حبره و حرره

و هذه فصوصٌ من فصوله القصار تجمع بين الأنوار و الثمار :

فصل : راحة الروح في الزاح و قرة العين في الوجوه الصباح و قوة النار في الترامم الصباح .

فصل : دواء النصار قبل الحبيب و طرّف الحديث .

فصل : الدنيا كريم الممشوق كلما ازدحت منه ريباً ازدحت اليه عطشاً .

فصل : من خدم الملوك ولم يستخدموه ذبل عوده و غرت سموده .

[574b] **فصل :** مثل نابيل الملك كالسحاب كلما أبطأ سيراً كان أكثر خيراً .

فصل : من سلب الرقة لغبر رفع الاولياء و قمع الأعداء فهو طالب ما لا طالب جلال .

فصل : من تردى بالفتنة رثت حاله و كسف هلاله .
و هذه لمع من ملح شعره كقوله :

وفي عينه تفتير المدام
تمثال الحادثات من الكوام

حبيب زارني والليل حاج
وقد مال الكرى من مقلتيه

و قوله :

تقبيل وردة و جنتيك شفاى
فيه و تفرك كيف فيه دواى

يا راميا عن احفظ طرفك أسهماً
عجب لطرفك كيف دأى كامنٌ
وقوله من تنقّر :

و بت في صدر الشرير
الورد من سحب البخور
كلمات من أمدى البدور

ولبت من صدر السرور
في مجلس قد رش ما
صنعت علينا أجسم ١١

و قوله :

بر خطّ فازددن تبها و دلاً
و اتقد حق أن أزبدك دلاً

تم في ورد و جنتيك من العذ
واتقد حق أن تزد دلاً

وقوله في غلام طيب:

صيرتُ رُوحِي في هَواءِ سِيلا	متطبِّبٌ كالعِصنِ في حركاته
أهوى التَّقامَ لَكِي أَرَأَ قَلْبِلا	ما جاءَ نِيَّ متطبِّباً إلاَّ لَأَن
وبلعه بَدْعَ الصَّحِيحِ عِلْبِلا	عجَباً لهُ يُبْرِى التَّقيْمَ بَعْدَهُ

١٦٠ - الشيخ أبو بكر علي بن الحسن القهستاني

شخص الفضل و صورته ونبوغ الكرم و معدنه و رفعة الأدب و غديره و عند الزمان المندب و زينت و قد لفظته بلاد المشرق و ترامت به الحوادث و التواءب حتى كأنه خليفة النضر و قذاة في عين الأرض و ما هو إلا السيف يزاد على الشرور أنرا و المسك يزاد على الشحق طيبا و ماء البحر اذا ساغر عذب و كأنني به الآن و كأنني يومى اليه في التثر و التظم و بغرف آذابه من البحر و أنا كاتب (١٥٧٥) من غرر ألفاظه نبذاً على بحفظي، فمنها قوله: من طلب شيئاً و جدَّ و جدَّ و من قرع باباً و ليج و ليج و قوله في نواتر الفتوح: هذه فتوح ألفتها النفوس و الحسابع و حُرمت علبها الأسماء و الأسماع فهي لا تُستغرب غرائبها و لا تُستعجب عجائبها، و قوله في وصف بنبته: كأن الشياطين نصبت تلك الأساطين، و قوله في حكاية ما قيل لبهاء الملك أنك لاسماء حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن.

وهذه بدأيع من شعره كقوله.

أقمت لي قيمةً مذ صرتَ تلحظني	شمس الكفاة بعيني محسن التضر
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به	من اطفأ تأثير عين الشمس في الحجر

و كقوله في الشيخ العميد أبي سهل الحمدوى أدام الله تعالى عزه:

با ما لهذا القلب لا يرعوى	وقد درى من قد هوى من هوى
هوى يست و يبلغه هوى	ثان في هذا الهوى الغزنوى

و القول في الاتين للماوى
يدين بالاسلام لا يستوى

أصل قرن عسر ملنوى
فأحمد بن الحسن الحمدوى
و الحر عبد البر فياروى
ما كان من صحف اله على طوى

يمين حق غير ذى مشوى
قالت له هذا الأمين القوى

و عمر الفتى ملئت أطوله نفس
فما ارتد سهم قط يوماً ولا احتبس
لحظك اذ لا حظ قيل لمن نفس
حديث غدر فالاشتغال به هوس
فدونك عنى اما الرأى يقتبس
أحاديث تروى عن قتادة عن أنس

و قلة أعداد الشنيف أرب
صبياً كذاك ابن التجبب نجيب

أب لك بدعوا لله فى الشتر والجهر

ثلاثة والحق فى واحد
وان ثلثت الثصارى لمن

و منها :

هيهات ان التهر ما قد ترى
فأحمد الله و من بعده
من بزه استعبد شكرى له
قد نشر الله تعالى به

و منها :

أشهد بالله و آياته
لو بسرت بنت شبيب به

وقوله من اخرى :

نمتع من الدنيا فأوقاتها خلس
وسارع الى سهم من العيش فأيز
وقض زمان الانس بالانس واتبه
ولا تقاض اليوم هم غدم و دع
هى الروح كالصباح والزاحزمتها
ابشك عن نفسى و عما اختبرت لا

و قوله من اخرى :

وانت على ما فيك من منعة السبا
(1575b) كبحير الذى قد أوتى الحكم كله

و قوله من اخرى :

سبك من فوق السموات ربة

كما قد دعى موسى لهرون ربّه
وَمَا يَسْتَظَرُّ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :
وشيّبني وأعمدني هواء
لذاك يقال لى الشيب العميد
وكتب الى عمر بن عبد العزيز الجكوزى يشوقه ويستزيره :
يا قمر الوجه ويا وجه القمر
حوشيت طال ذا السرار واستمر
فأطلع وجلّ ما بجوى من قمر
فقال فى عُجّةٍ أخذت بين يديه :
ما أَسْ لا أَس يوماً بارداً كلباً
أذلا تقربنا أطرافنا خضراً
جاء الغلام بمقلّة فافرشها
و جاء بالبيض مثل الدر يفلقه
فأخرجت مثل قرص الشمس مشرقةً
وشرّدها الشّقاء البارد الكلب
وقد تمكّن من احشائنا السّغب
جمر أوجمر الطوى فى الجوف تلهب
فياها وللدهن صوت بينها الجب
كأنّها فنة قد مسّها ذهب

١٦١ - القاضي ابوالحسن المؤمّل بن الخليل بن احمد البستى

هو فى الادبَاء و العلماء عالم و فى الجود و المروءة عالم و كان خطيب غزوة
حيناً من الدهر ثم تقلّد قضاء بُست و التّرخّج و هو عليها الآن كما كان أبوه و جدّه فهو
قاضى بن قاضى بن قاض و هناك من الكرم و الفضل و الشّعة الرّاحل و حسن النّيرة و
قوة البصيرة ما تشهد به أخباره الأربعة و آثاره البهجة و تجميعه و أياى حاله فى المودة
طويلة المدّة و عشرةً فى الغربة مزجت المهجة بالمهجة و طال ما تلاقينا و تصافينا بغزوة
و جرينا على حكم مناسبة الأدب و تكاثبنا بالنثر و النظم و سمعته يقول و قد سئل عن
بُست: يصفها تنيتها يعنى أنّها بُستان ، و أجاز قول الشاعر :

قَبْلَ أَنَامِلِهِ فَلَيْسَ أَنَامِلًا لَكُنْهِنَّ مَفَاحِ الْأَرْزَاقِ

بما وازنه فقال :

و اذكر سنائمه فلن سنائماً
ولي في الاستطراء بذكره من تنقده:
(1.576b) يا زماناً نعيمه
لم يُعرج على يدي
كنسبهم معقده
وطيه كالكرى يلتم
بجفن المسقده م
او كخلق المؤمن مل :-
ونما انشدني لنفسه :

ساعد زمانك تسعد
واقنع بحققك ترشد
وهون الأمر فيما
أيقنت أن سوف ينفد
فما مضى فكان لم
وما يكون كأن قد

١٦٢ - القاضي ابوالقاسم عالي بن عالى بن عبد الله الفيرازي
أيده الله تعالى

قد آتاه الله تعالى في اقبال العمر جوامع الفضل وسوغه في ريسان الثباب
محاسن الاستكمال فهو مع اصله الشريف و عرقه الكريم أديب فقيه شاعر خطيب
فصيح القلم و اللسان عارف بامور السلطان و كأن أبا القتح كهاجم عنه بقوله :
ما كان أحوج ذا الكمال الى
عيب يوقيه من العين
و كنت اقتبست من نوره و استملت منه ابياتاً له في هاية الحسن و أعدتها لهذا الكتاب
فناعت سخنها ، رسم الرزايا بالخاير مولع ، وهذا ما علق بحفظي من قصيدة له
سلصاية فريدة ، أولها :

أيام ملكك للسورى أعيا
رذا بقيت على الأنا مملكت
من تمنعت الجود لجته
و نيات سعدك للورى استسعاد
فالأرض روض والسماء عهاد
عنا لراسخ مجده الأمجاد
هذى السعادة قد أتتك وفودها
بمقال الدنيا اليك تهاد

ولها لواحق قد قرّين وإنما
أبشر بملك لا يزال مؤبداً
وَمُرَّ الزَّمان بما تُريد فأنه
هذا أهلك سوابغاً روادُ
بعلَى تُفاد و بسطة تُفادُ
عبدُ لأمرِك سامعٌ منقادُ

١٦٣ - القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد الرّهيدى اللّوكرى

له شرفٌ عظيم وطبعٌ كريم وخلقٌ عظيم ولسانٌ فصيح ومجدٌ صريح و
أُصبُ جزلٌ ومنطقٌ فصل وهو من أولاد هرون الرّشيد ولى القضاء بسجستان [١:576b]
و الوزارة بفهرستان و السفارة بين السلطان الهامى و أمير المؤمنين القادر بالله رضى الله
سالى عنها فلم يزل فيما يبط به و اعتمد عليه بين نصح و يوثره و جميل و يوثره حتى مهد
قواعد الصّلاح و ذلك مقاود التّجّاح فأحمد و أّجل و بّجل و لّقب بتاج القضاة و زين
الكفاة رضى أمير المؤمنين ، و هو القائل :

قالوا اقتصد فى الجود أنك منصفٌ
فأجبتهم أنى سلالة معشر
بأنه أنى شأيدٌ ما قد بنى
و انشدنى لنفسه :

الذّهر يلعب بالفتى
أو لعب ربح عاصف
و يقوده نحو السّعا
الذّهر قفّاصٌ و ما الـ

لعب الصّوالج بالكرة
عصفت بكفٍّ من نّذرة
ة و الشّقاء بلابرة
اسانف ألا قنبرة

وله فى أيام الغاىة يبلخ :

أرى الأحرار كلّهم حيارى
و أضحى الأفضّلون من البرايا
كانّ المسلمين وقد جبوهم

كانّهم ولعيانهم محسّارى
بأيديهم التّرك فى بلخ اسارى
مجنوسٌ أو يهود أو نصارى

وهم من فرط خوفهم حبارى

سكان الترك فوقهم سقور

وله في الشيخ شمس الكفاة :

و من للمكارم في ذا الزمن

اذا قيل من للعمل والتدى

ومن للفروض و من للتشن

ومن للعلوم و من للرسوم

أبو قاسم احمد بن الحسن

أجينا و قلنا باجماعنا

١٦٤ - الشيخ ابو الحسن على بن محمد الأرباعي

من أفراد دهره و حسنات وقته لابس برد شبابه على كهولة فضله جامع بين شرف أصله و كرم طبعه حائز حسن نثره الى جردة نظمه و أبوه الشيخ ابو عبدالله آية الله أوجه أمناه السلطان الأجل الشيد الملك الأعظم ولى التعم أمام الله ملكه بخراسان بتقلد له بريد نيسابور وطوس و عتة من بلاد خراسان مع الاشراف عليها و قد كتبت من شعر ابى الحسن ما انشدني كقوله من قصيدة في الشيخ الجليل ابى القاسم احمد ابن الحسن رحمه الله لما أعيدت الوزارة اليه [f.577a] :

يا خير من عقد الامور وحلها

علت الوزارة اذ علوت محلها

وهى السعد تلاحقت قتلها

هذى الامور تلاحقت قتلها

خلقت هوالك كما خلقت هوىها

ان الوزارة رتبة مرموقة

فأظلمها استقلالكم فأذلها

صعبت على أيدى سوا الامورها

حلف المكارم لا يريم محلها

فالآن عاد و عاد منك بقوة

كانت تقاسمها الأراذل قبلها

هذى الوزارة فى الحقيقة لا آلتى

و انشدنى لنفسه فى الشكوى أبيتاً منها :

رفعتك يا دهرى قدت مشارطاً

بشارطنى دهرى لئن صرت جاهلاً

و أقلامنا يا ليت كنت مشارطاً

معابرنا يا ليت كنت محاجباً

و انشدنى أيضاً لنفسه :

باربٌ حَقَّقَ دعوةَ العبيدِ وارحم دعائى واشفنى وحدى
وارحم ليبد الشعر حين شكا زمناً يروح عليه بالتَّكسُّدِ
قد كان يشكو جلد أجريه وبقيتُ في زمنٍ بلا جلد

وله ايضا :

كلُّ معاشٍ الى فناءٍ كلُّ نعيمٍ الى زوالٍ
كم أخذنا الدهر باغتصاب قوت فقيرٍ وكنزٍ والى
كم هُشَّ لى وجهه زماناً حتى اذا ما انقضى زوى لى

وله ايضا فى الشيخ الأجل أ كفى الكفاة أدام الله تأييده من قسيمة :

بلغتَ السماءَ اذاً فاقصر وحزنتَ الثناءَ اذاً فاقتصد
وأعليتَ من طالعى ماهوى واصلحتَ من حالتى ما فسد

و من منشور كلامه ما كتب اليه بهيئته باوزارة : شئ و افق طبقا و فضل عائق عبقا
و خائيم فاجأ مآء و زرع صادف سماء و صدر شرف تحلى بصدور و ليل تم تجلى بيدبر
وسيد مملكة سادها و صدر وسادها أ حلماً أرى أم حقاً و كذباً أسمع أم صدقا ان كان
حقاً فهو طالع الميمون و ان كان حاملاً فخيراً رأيت و خيراً يكون و ما شئت و ما شاء
فالق التلو و ارسل الرشاء وجدت و أجدت فهل شكرت و سجدت هناك هناك تم هناك
و مناك و ايها يا زمان ايها فقد أخرجت نبيا دنيا أراها عطرة و كانت ذقراء و سماء
أراها مطرة و كانت جرياء [1577b] و فضل بفتن عن برد و قد كان فى حرد و علم
بُسر عن شمس و قد كان فى رمس و زمان صالح غنوا و قد كان حرياً و دهر سالم كرها
و قد كان ألبا دولة أضحكت بما جد و كان فى حسره و مملكة تربع سدد و كانت فى خسرة
و مولانا نقول ما هذا التمرىض و التمرىض و التمرىض مع هو حمية البصر
بهره الفخر و اضطراب الأسرع اضطراب التمتع و دهنه العاشق انجده اخيلن القارقو
اجلجة كلام عبد طفر بعد القنوط و ارفع بعد الهبوط و رأى كالتعد الذى له تجدد

والمجد الذى به نتردد فأقول مرحباً بملكٍ أطلع علينا سعده وأهلاً بهذا اليوم وما بعده
والحمد لله الذى صدقنا وعده وأورث مولانا ملك النّسب والصدور وملك الحياة و-
القدر وزمام النّهي والأمر يتبوأ منها حيث يشاء فنعم أجر العالمين-

١٦٥ — أبو بكر عبد المجيد بن الفلاح الفرنوى

كثير المحاسن والفضائل جَمَّ الحامد والمناقب وكان السلطان الماضى رحمه الله
يحكمه ويفضله على السّاحب وقلّده بريد طوس وهو الآن مرّتب فى أعيان كتّاب
الرّسائل ومرّشح للأعمال الجلائل وله شعر يروق ويشوق كقوله :

انظر الى حسن التزييع قطعره يحلى على الأغصان درأً نابها
وكأنّ غيم الجوّ يسكب دمعها من حزنه والزّورض يضحك شامها
وقوله فى معنى آخر :

و راوى فى اشاد شعرى مقصراً ولو كنت قد هدّبتى فى الثّغائر
مخافة ان يلقى امرؤ من عيوبه بخاطره مالا أراه بخاطرى
وقوله فى الحكمة والموعظة الحسنة من تنقيد :

قل لمن تاه فى الورى بفناءه لا يساوى الفنى حذار زواله
مرنّ النفس للقناعة كرهاً أى ما لى يفى بذلك سؤاله
وقوله :

تبين أهل المحبى أنّ لى لساناً فصيحاً وقولاً صحيحاً
و امكنتى أبداً ساكت اعالج بالصبر قلباً جريحاً
فما لى عدوّ يساوى الهجاء ومالى صديق يساوى المديح
وقوله :

اتقد كنت حيناً قصد الناس مادحا لجهلهم بهم فالآن أصبحت تأثبا

نظرت فما أبصرت في المحمد راغبا

ادافع آمالي بياسر لا تنسى

و قوله :

و يقصد كل حرر بامتهان

رأيت اللحر يسعد كل نذل

فإن اللحر دهر بنى الزواني

[1578a] فقلت لقلبي استمسك بصبره

و قوله :

إذا ما غاب وجهك عن فناءى

أرى مثل التجموع دموع عيني

يجوم الليل في افق الشاء

كذاك الشمس حين تغيب تبدوا

و قوله :

سواء العلى شمس الفخار أبى النخير

سلام على بدر التحي كوكب الحجى

لعلى برهاناً على أنه غيرى

على من إذا استطلعت قلبي لا أرى

و قوله :

ليبر أعيان البلاد نوى الفضل

أقول لسائر في الحزونة والسهل

سواء فكل الفضل حيث أبو الفضل

تيمم أبا الفضل بن ميكال وأترك

١٦٦ — ابو محمد عبدالله بن محمد الدوغابادى

اعجوبة العصر و بكر عطار د ذلك أنه حديث السن رطيب الفصن ولو قلت

أنه معجز بلدته في الشعر لما قلت شعلطا ومن خبره أنه استظهر كتب اليتيمة كله

وله طبع نافذ و خاطر عامر و قريضة ناقبة و كياسة نادرة فانتجع بدائع الخواطر واجتنب

نهار الأفكار و حمل على الروح حتى تطنع بطباع أفراد الشعراء الصريين و جرى في

طرق المفلقين المبدعين وكما المعاني البديعة الخفية معارض الألفاظ الرشيقة الجليلة

فان شاء فالسرى و الخالدى و ان أراد فالبيضاء و السلامى و أن نسف تغزل و أطرب و

ان أثر مدح فأعجب و عجب و هو الآن بالحضرة في ديوان التسل بل مرشح للأعمال

الجلال ، و من شعره في الغزل قوله من قصيدة :

- و نملُ عذاره نقلت اليه
تقلن له القلوب وهنَّ ضغفَى
و قوله فى معنى من أخرى :
- فعدار من ذاك العذار فأنما
و من أخرى :
- مُرمى جفئك المراض من غير علة
و قوله من أخرى :
- و ظبية انسٍ بين أسدٍ طرقتها
و ما غرضى منها سوى ورد خدّها
و قوله :
- سلا صدغه السكى كيف قراره
و يشرب من فيه المدام معلقاً
[f.578b] و من سلطانيات شعره قوله من قصيدة :
- الملك بعد نظام الدين محمود
ان كان داود زار الغيث تربته
من كان شمس ملوك الأرض وارثه
و منها :
- و السيف فى يد مسعود بن محمود
على غناء سهيل الصّتر القود
و منها :
- طوبل عمر المساعى و التنى أبدا
بداء فوق أ كف الناس كلهم
- وهنَّ ضغاف حبّ القلوب
فكيف إذا قد نرن على التيب
نقلت له حبّ القلوب نال
بشم سيفه أنا أبناء عوداً
على حذرٍ و الليل فى لون خالها
و برق ثيابها و برد زلالها
على نار خدّه به و كيف يكون
على لهبٍ أن الجنون فنون
- للقائم الملك المنصور مسعود
و لى فهذا سليمان بن داود
و نجله فهو حى غير مفقود
- قصير عمر الأعادى و المواعيد
عزّاً و نحت شفاء السادة الصيد

[أخذه من قول أبي الفياض الطبري :

يدُ تراها أبداً

فوق يدر رحمتهم]

نبارك الله ما أبهاك من ملك

في تاج عز ربكف الله معقود

زلقت قدمه في ذكر الكف فأنها لا تضاف إلى الله عز اسمه وتعالى عالم يعص به نفسه ولولا أنه أضاف اليد إلى نفسه وإن كان تأويلها غير طاهرها لما استجيز قول من قال يد الله ، وقد نسي على ابن بُناته قوله وُعيب بذلك :

إذا تممت تمت أن تعيش لها

يارا كب العرش بارك في أمانيها

لأنه قال عالم يقل أحد من ركوب العرش وأنها جازا الاستواء لأنه جل ذكره وصف به نفسه وإن كان بعضهم تأوّل فيه الاستيلاء واحتجّ بقول الشاعر :

قد استوى يشرّ على العراق

من غير سيف ودع مهراق]

عاد الشعر :

قوم يُعيد حدود البيض مُصلنة

من الثماء عليها ذات توريد

تخالها وهي كابن الغيم صافية

كأنها ما زجتها بنت عنقود

لا تستقرّ ظباها فهي راحلة

من الجفون إلى هام الصناديد

و منها :

مفناك روض أرض موق خضد

و أننى عندليب جدّ غرسد

[أخذه من أبي القاسم الزعفراني وزاد عليه :

و تفنّيك في الندى طيور

أنا وحدي ما بينهنّ الهزار]

لا زال ملكك مخصص بأربعة

أمنه ويمنر وقايد و قايد

فأنت للملك لا فارقه أبداً

كالنار للعود بل كالماء في العود

وعشت للدين والدنيا وأهلها

ولمى والندى والبأس والجود

وله من قصيدة في الشيخ أبي الطيّب طاهر بن عبدالله أيد الله أولها :

ففي العبادة قل لي كيف أحبال

سقام عينيك للمواد فقال

و منها :

في صحبة الدمع من أجزائهم سالوا
فضل الشهادة في سبل الهوى نالوا
كلا كما خضل الشوبوب هطال
هي الممام ولكن وبلها المأل
من روضة بنتها مجد وأفضال

ويع المحيّن لما سار عيسكم
(l.579a) لم يرزقوا الخير منكم غيراً لهم
ناديت دمعى وصوب الدزن يسعده
ولستما كيد الشيخ العميد لدى
كم أثبت يد مولانا وسيدنا

و منها :

ما كل ماشية بالرجل شلال
طارم يقبض و صمصام و ريبال
فالمرهفات له و الشعر عقال
سواك في حست هذا الملك أكفال
فالتحر طوح لما قضيه فقال
فأن تعبيل ذاك الثرب اقبال
وافخر فأت على خذا التدى خال
وأنت بحر التدى أذ غيرك الآل

قل للذى يسمنى نيل رقبته
في حسته عارض هارم و بحر لدى
كاف اذا ما امتطى الأقلام أمله
يا فافوس التست ان الناس كلهم
مر عبدك الدهر يجنبني بواييه
و أول تغرى بتقبيل نراك لدى
واسلم فأنتك في افق الملى قمر
وأنت نبع الملى اذ غيرك العال

و كتب الى ابي القاسم الطائى الكاتب يسأله تذكيره وعداً له عليه :

على غير الزمان وصفو عهدك
لتذكرنى بفضلك عند ربك

أ إبراهيم دام صفاء وذك
دعوتك دعوة الثعب المعنى

١٦٧ — ابو الحسن محمد بن الحسن البرمكى

كثير الفضائل جمّ المحاسن جامع من العلم و الادب بين العنب و الرطب
فصبح للسان و القلم وهو من رباحين الحضرة و طال ما نفذ منها رسولاً الى الخليفة

التقدير بالله رضى الله عنه فأحسن التشارة واستوفى العبارة وهو الآن يتوَلَّى أوفان الهند، وله شعرٌ يدخل على الأذن بلاذِر كقولة :

ان شاب رأسي فالمشيب موثق
و ذوو العاروم بشيهم يُتبرك
والشيب تفتقر الغواي ذنبه
مادام ذاك الشي فيه يحرك

وله :

ورنى عينين كعلاوين يرمى
الم بمارضيه صف لاي
بسهما سويداه الفؤاد
و هم بشاريه صف صاد
وله في الهجاء :

ابو بكر بن حمدان
كان الله صوره
اذا شاهدت طلعت
(١٥٧٩b) ترى ما شئت من حمق
ترى نعلأ على بسل
بلا أصل ولا فضل
من الأعجاب والبخل
دعوت عليه بالكل
ترى ما شئت من جهل
ترى نذلاً بلا بخل

١٦٨ - ابو الفتح المظفر بن الحسن الديلمي

كان من وجوه خدم الحضرة وأعيانها يرجع الى أدب وفضل وحسن نظم ونثر وتقلد الاشراف بنيسابور فلم يابث ان اشرف على الآخرة واختصر بالعتل منذ أشهر وكان قرأ كتابي في التغزل بمأني غلام مختلف الأوصاف والأحوال والصناعات والمذاهب فانشدني لنفسه في غلام كترامي :

و ريم أصار الخافض كناسه
أطال مواعيدي ققلت له أما
وعارض عمداً رغبتى فيه بالزهد
تبدلت في دين الهوى بسوى الوعد
فقال اقصر مني على الوعد في الهوى
فقد صح أياهي على قولي الفرد
وانشدني لنفسه من قصيدة في شمس الكفاة رضى الله عنه والاشارة عليه باسطلام أعدائيه

الذين سوابه وأعانوا عليه :

الآ ذئاباً أو ذباباً	فسد الزمان فما نرى
لم يال عقراً و انتهاباً	هنا يصول فان تُصب
ك فلا تزال به مصاباً	و يحوم ذاك على أفا
ب فلا تدع ظفراً و باباً	فابسط حسامك في الدّيا
عذبات يفتزعك العذابا	و أصيب على الدّبان من

وله من قصيدة في الشيخ العميد أبي سهل الحمدوى أدام الله عزّه :

حتى متى با يدُر تُنتظر	بابي طلوعك أيها القمر
خضر كحطلى منه مختصر	يا مجملاً فيه الجبال له
كم خاض في دم عاشقٍ نظر	العشق أول مرّة نظر

ومنها :

في كل ما يأتى وما يذر	والمجد يحمد فعل أحمده
كفيه أما أمسك المطر	الحمدوى المكفى بندى

ومنها :

منه بحيث السمع والبصر	وكفى الوزير مهته ففسدا
عن وجهه آراؤه الزّهر	فإذا دجا خطب يفترجه
يرتد عنها القارم الذّكر	بزمرة كالشهم ماضية
يُجنى له من شكرهم نمر	غرس الصنائع في الورى ففسدا
فدراء من أصدانه و زّر	لا يخر صرف النّهر زأيره
أتى الى جدواك مفتقر	(1:580a) يا مترياً من كل مكرمة
سهل عليك وما لها خطر	لى حاجة و قضاؤها أم
فالشّيوخ سيّدا لها عُمر	ومتى يكن عمراً لها أحد

لا زلت ما سجع الحمام وما
في عيشته لا جوها كثر
نفع التسميم و نور الزهر
فيه ولا في صفوها كعدو

و قال :

ولقد يشت من الزئبر - س و من بنيه زائده
وضربتهم مرض الجدا - ر فليس فيهم فائده
وغسلت من معروفهم - كلتنا يدى بواحدة

و قال :

أثرنا خبايا العيش في جنب خاييه
بأجذب حثان و حبيباه حانيه

١٦٩ - أبو نصر أحمد بن محمد الخالدي

أديبٌ بارع شاعر حسن الشعر من المقربين بغزة يقول :

متى شملتني صفة و فراغ
وأصبحت لهفانا على ما يفوتني
وقوت به لي غنية و بلاغ
فرأسي رأس ليس فيه دماغ

و يقول :

قل للنجوم عن التقف - ل وادعا وسط الكرى مة
أحسن فأن العرّعب - د للبرّة و الكرامة

وله :

قارض لنا ابليس يشهد أنه
فكّا بما زير الحديد فياثل
ما في الفنايح مثله ابليس
وكأّما مفساء مغناطيس

١٧٠ - أبو الفتح المظفر بن صالح الرازي المدير

أحد من أنقل من الرّبي في صحبة الزّاية السلطانية أداء الله نصرهما و تصرف
على خدمة الحضرة وهو القائل في سيله أنى بالرّبي بعيد ارتحال الموكب العالى عنها :
أنى كالطود أحمرّ في اصفرار
كأنّ قراء ضمتّ بالخلق

أتانا بحرف الدنيا بليد
لجاء الله من زوید تطروق
تفتّم فرصةً و نوى يياتاً
لأنّ البحر مال عن الطريق
ولولا رحلة الملك المرتجى
لها جسر السيول على الطروق

خاتمة الكتاب

يشتمل على ذكر أقوامٍ مختلفي الترتيب متفاوتي التاريخ غير معطين حقوقهم [f.580b] من التقديم و التأخير وهم من كلّ الأقسام الأربعة فبعضهم من استفدتهم بآخرة و منهم قوم ما أسأبهم إلا الشيطان أن اذكرهم في أماكنهم فقد جمعت في هذا - الفصل محاسنهم على ما خيلت و كتبت من لطائف غررهم وملحهم ما يجري مجرى الحلولاء التي تُقدّم في أواخر الموايد و يكمل به الكتاب والله وليّ التوفيق .

١٧١ - أبو محمد لطف الله بن المعافى

يقول :

ذهب الذين يعيش في أكنافهم
وهم الكرام السادة الأشراف
وبقيت في خلف كائن وجوههم
خبز الشعير اذا علاه جفاف

ويقول :

أرى ما أشتهيه يقرّ متى
وما لا أشتهيه إلى يأسى
ومن أهواء يبغضني عناداً
ومن أهواء شغف في لهانى
كأنّ التمر يطلبني بشد
فليس يسره إلا وفاسى

وهو القائل :

وهل ينخر الفراغ قوتاً ليومه^١
هذا البيت لابي العلاء المعري^١
إذا أذخر النمل الطعام لعامه

١٧٣ - أبو القاسم علي بن مسرة البغدادي

يقول :

زعمت أنما هوأى محال
ولقد زارنى الخيال فما صا -
دف منى الخيال الأخيالا
بتأرعى التجوم فيهاوبات
من وراء التجوف تنعم بالا
حضرى* ينشق الأقوالا
وشكوت الهوى اليها فقات

و قوله :

ألف العواث مهجتي فألفتها
ليس البلاء على صنفأ واحدا
بعد التنافر والكريم ألوف
لكن على اليوم منه صنوف

١٧٤ - محمد بن أحمد القيرجى

أديب فقيه ظريف شاعر خليع يقول :

يا خليلي عرجا بى الى القة -
من وخطا الترحال بالبردان
(f.581a) واتركانى من التفقه فى الدية -
ن فحسبى تعلمى ما كفاى
واسقيا بى على وجوه الغواى
واسطفاق التايد والتعidan

و يقول :

الق النساكر والمعاصر والتواحر و الزوامر

ودع الذفاتر والمعابر والقماطر و المساطر

وكتب الى صديقه له يستزيره :

اليوم يوم انجهار
و يوم ايقاد نار

ويوم عَزَفَ وكَسَفَ و يوم شرب عُقَار
وكلُّ هذا كَلَدَيْنَا فاحضر مع الحَصَار
وكانت كثيراً ما يقول لآخوانه : أنعم الله صباحك وأدام لرأسك الخضرة و لوجهك
الحمرة ولوجه حاسدك الصفرة .

١٧٤ — أبو الفضل أحمد بن محمد الكاتب

تقيل وزن الفضل خفيف روح الثمر ' يقول :
دخلت الى التَّعْطَس يوماً وعنده غلامٌ سبيع الوجه أطلع أحور
قللت له هذا الغلام تبسعه فقال به عيبٌ و ذلك يُستر
قللت فأظهره فقال أباه قللت رضى بالعيب فالعيب ينفر
ويقول :

فدقلت والصّدغ على خدّه كالليل يبدو تحت النجر
البدر من أبراجه عقرب فصار برج العقرب البدر

١٧٥ - أبو المظفر عبد الجبار بن الحسن البيهقي الجَمَحي

كثير المعاسن حلو الأدب مليح الشعر يعيش في ظل الكفاية ويخدم السلطان
و يعاشر الاخوان و يقول مثل قوله في بعض الصدور :

وانّ ابا سعد لما أين ربنا عليه لشيخ حامض في المشايخ
فلو أنّى وُليت شغل وكالةٍ لو قرّت من خديبه خلّ المطايخ

و قوله :

وجه أبي العباس ما أصلده نعم ويوم البعث ما أسوده
يخيب من يرجوه في يومه ثم مع الخيبة يخشى غده
قل لمليك الشرق هذا الذي يكتب في الديوان ما أبرده

[f.581b] أن شئت أن تبسطين الوري

عدل أو شيروان فاقبض يده

و قوله :

دخلت على أبي سعد وأني
رأيت لديه كُتُناً يظرافاً
نصّور لي ملايكة كرام
ففي ديوانه كرم ولعن
يمز عليّ أن ياقاه شمس

أداخله على ودّ سقيم
حيارى حول محزون كظيم
قعود حول شيطان رجيم
مدارعه تُزّر على لئيم
بلا ضرب أكثره أليم

و قوله من قصيدة :

عبق بكفى من خيال طارف
فأبيت أضحك من وصال كاذب
أني أصافحه بكفى ما بين
ما للمهوم ألفن كل منيم

عند الكرى متصافح متعاقب
واطلّ أبكى من فراق صادق
لكن لاحظ بهيئتي فاسق
أعشقن مهجة كل سب عاشق

١٧٦ - أبو منصور عليّ بن أحمد الحلاب

شبه كان متقدّم القده في الفضل والأدب كتب في ديواني الرّسائل بنيسابور
والزّي وبرع وخدم وخدّم وقد ذكرت له أبياتاً في مرثية صديقه أبي بكر الصبغى^١
و كتبت الآن ما انشدني لنفسه قوله في خطّ العذار :

كم سقيت التّموع عارض حتى
فتباطى الثّبات حتى إذا ما
دار فيها التّواد و هو شبيه
كيف أستنكر العذار نباتاً

اشتوى خمه على غير حين
رويت خده وجّت شؤوسى
بخطى التّمّل فى جنى الياسمين
وهو من عبرنى وزرع جفونى

و قوله :

حلى المشيب محلاً عن كلَّ ورْدٍ للصابي

ما للفواية و الصبا - به غير ريعان الشباب

١٧٧ - ابو سهل الجُبَينِي الكاتب

من كُتّاب الزّسائِل في ديوان السُلطان الأعظم ولّى النعم أدام الله ملكه و
من الأدب والفضل بحيث يُضرب به المثل وله شعر يجمع الحسن و اللطف و الطّرف
كما انشدني الحاكم ابو جعفر علاء بن اسحاق البُحائِي قال انشدني هذا الشيخ لنفسه:

افدى فتاة حرّمت ظلماً على جمالها

ودّ الهلال بأن يكو - ن لساقها خلخالها

[f.582a] قد واعدتني زوّرة تشفى الجوى فبدالها

و انشدني ايضاً قال انشدني لنفسه :

سقياً لزايرة زارت على عجل و الليل ألبس غيطان الفلا غسقا

في ليلة بات شمل الاس مجتمعا فيها و شمل الأسى والحزن مقترقا

قطعت أولها شرباً و أوسطها سكرأ و آخرها شتاً و معتقأ

حتى بدا الصبح محمراً ذوايبه كأنه موقد في افقه سذقا

قالت تودّعني و العين باكية بالبت ان بياض الصبح ما خلقا

١٧٨ - ابوطالب محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالبغدادي المستوفي

أخبرني أنه واسطى خدم السّاحب والاجلة و اقتبس من أنوارهم في صباه
و انتقل الى خراسان فشاخ بها على الاستيفاء في الدّيوان و كان أديباً كاتباً حاسباً
كريمأ فاضلا به طرش يسير وله حفظ كثير و طامع بنيسابور فأطلع شمس فضله و
انشدني لنفسه :

ان كنت عندك يا مولاي مطرأ فعدت غيرك محمولأ على الحدق

و اشدنى لنفسه فى قايدراسمه فولاذ :

قالوا امتدح فولاذ فاسد به
فقلت لا يغرر بكم بزه
فانه فى اللوم استاذ
لو انه الزيق لم يجرى
فكيف تجرى وهو فولاذ

وله فى الأمير حسنك رحمه الله تعالى :

أبدى لك الذهر فى أحواله عبراً
أنظر بعين التهى فى حسنك اترى
أصلب ورجم وحرز الرأس بعدها
لو كنت يوماً بما تلقاه معتبراً
سحاب كل بلاء أرّضه مطراً
من يقهر الناس فى سلطانه قهراً
وانقل الى جوار ربّه منذ سنّيات وله ابن نجيب أديب فى ديوان الاستيفاء بالحصنة
يكنى ابا غالب .

١٧٩ — ابو عبدى الشهر زورى

له شعر مدون قد انتخبت منه قوله :

حصلتُ وعذك سيدي وكفى به ثقة لأمل
(f.582b) لكننى كالنّاس مث - خوف الفؤاد بكلّ عاجل

وقوله :

ربّما كان واحداً يغلب الألف زائداً
ربّ ألف رأيتهم لا يساؤون واحداً

وقوله :

وأنت كالماء يروى الناس كلهم وربّما شرق الانسان بالماء

١٨٠ — ابو منصور محمود بن على المهلبى العمالى

حدثنى ابو الحسن على بن عمدا الحاجبى بالبحر جانيّة قال كتب فى أواخر أيام السامانية أحرّر

في ديوان الرّسائل بينخارام جماعة من المحرّرين وصاحب الدّيونان ذاك ابو عليّ محمد بن عيسى التّامغانيّ ومعنا في الجملة ابو منصور المهلبى وكان أشعر القوم وكان فينا واحدٌ يعرف بأبى الفوارس التّيسابورى رضى الخطّ غليظ الطّبع كثير الحكتب قليل الأدب يتعاطى الشعر و يقتضح فيه فمدح ابا عليّ بما اضحكه و القوم فأمر المهلبى بهجائه و وصف خطّه وبلاغته فقال ابياتاً منها:

وكاتب كتبه تُذكرى الـ - قرآن حتّى أظنّ في عجب .
فاللفظ: قالوا قلوبنا عُلفٌ والخطّ: ثبت يدي أبى لهب

فأعجب ابو عليّ بقوله و أمر له بصلّة ولما رأى المهلبى ميل أبى عليّ الى وصف خطّه ابى الفوارس قال فيه يخاطب ابا عليّ:

يا سيّد السّادات فى المجالس
كما تما يكتب بالمكاس
وجيمه كرجل بغل رافس
و واوه مغرفة الهرايس
وما تراه اللّهم غير عابس
يدرس طوماراً بفهم فارس
أو غايصاً فى لجة الوسوس
فأريم به فى شفق ليث ناهس
أما ترى خطّ ابى الفوارس
فميمة كمنخر الأفاطس
وسينه كأرجل الخنافس
و لاهمه تشريجة المحابس
أونا كالأرأسه كالنّاعس
أوقا يلاً شعراً بشقّ هاجس
كأنّه من جملة الأبالس
فبئس للكتاب من مجالس

قال و لما قلّد ابو عبد الله بن محمد بن عزيز الوزارة بينخارا مدحه ابو منصور المهلبى بيتين فوصله بأنقى درهم وهما:

أرى الله البرية كلّ خير
وردّ حياتهم بينى عزيز
وجنّهم بفضل كلّ خير
كما ردّ الحياة على عزيز
(f.583a) و انشدنى غيره للمهلبى:

قد أولع الناس في الدنيا بأربعة
و غابة الكل أن فكرت فيه الى
[وله:]
أكل وشرب وملبس ومنكوح
روث وبول ومطروح ومفضوح

إذا اعتل برضون القتي وهو واحد
فصاحبه حتى يصح عليل

١٨١ - أبو منصور نصر بن أحمد بن سعد السعدي

اشدني الشيخ أبو الحسن مسافر بن الحسن أيد الله له :

أكرم أليفك ما استطعت فإنه
فإذا أضمت فماعه وتركته
ما دمت بكرمه فأنت كريم
تركنتك القته وأنت ملهم
وله في ذم صديقه:

الفلك تجري في البحار وأنتي
الله يعلم ما أقسى دأبياً
أجره منك على السفا والجندل
من سوء خلقك يا قبيح العنظل
وله:

يا جامع المال كي تحزن به
هل حمل المال ميت معه
تطمع والله في الخلود معه
أما تراه لغير من جمعه
ومما ينخرط في سلك هذا النظام قول بعضهم:

يا جامعاً للمال يا مانعاً
من شح بالمال على نفسه
ألم تنق بالترازق الباعث
جاده به قهراً على الوارث

١٨٢ - أبو الفرج أحمد بن علي بن خلف الهمداني

في نهاية الفضل وحسن الثثر وملاحة الشعر وقد ذكرت له عند أبيه هذين
البيتين^١ المرتضين في الحسن عن الثمت الجارين مجرى الشعر :

١ راجع من ١٠٩ من الجزء الأول وقد وقع لنا خطأ في طبع اسمه تبعاً للنسخة والصحيح في اسمه كما
يظهر هو « اسد » لا « حد » كما طبعتاه في الجزء الأول وفي فهرسه .

لئن كنت فى نظم القريض مبرزاً
ولست جدوى يربُّ وأباد
قد تسجع الورقاء وهى حمامة
وقد تنطق الأوتار وهى جماد
ولم أكن أحفظ إذ ذاك غيرهم ثم اكتبنى الشيخ ابوبكر أئده الله بعد حين من الدهر
ما كتبت فى سويداء القلب كقوله :
تعبرنى وخط المشيب بعارضى
ولولا الحجلول البيض لم تحسن الدِّهم
حنى الشيب ظهري فاستمرت عزيمتى
ولولا اعتناء القوس ما نفذ الشهم
و كقوله :

ولرب كرم تقلنا أعنابه
وشرابنا حلب له مختوم
فجمعت بين الام فيه وبنتها
عمداً لكى يتضاعف التحريم

[f.583b] و كقوله من قصيدة فريدة بديدة جداً :

لا تعذلبنى ان ذكرت كشيئا
و منقماً غصّ الجمال ربيبا
و منازل قضيت بين خيامها
عيشاً كما يرضى القصابى طيبا
لولا اشتياق الالف لم ترطاً يراً
يوفى على غصن الأراك خطيبا
ولقد ترنّ القوس وهى صليبة
من أن تفارق سهمها فتغيبا
وكفاك من شرف الهوى تهديمتنا
أبدأ على مدح الملوك نسيبا
مهلاً فليست ترى الفتى ذاهمة
طماحة حتى تراء طروبا
أما ترائى قد ولت صباة
ورأيت رأى العاشقين مصيبا
فلرب يوم قد حجبت سماءه
بمعاوجة نذر الشباب مشيبا
غادرت صدر التمهرة مرعداً
وتبيت فى قلب الغميس وجيبا
سرنا فسارت للئسور عصائب
ترجوا مقاماً للكماة عسيبا
وقيننا شمس النهار وصرن من
دون الهجير سرادقاً مضروبا
فليجزى صنيعها بفوارس
تقتات منهم أعياناً و قلوبا

وأبى الذى شهد الكرام بآته
هو بى اذا الأبناء علقوا منجب
كالبحر ولد درء والغيث أذ
أصل و فرع طيبان كلاهما
و كقوله فى حال انقضت :

قربا الأثغر الأنقر فأنى
ورأيت الثواء فى بلد اللذ
وتخبرت للحروب قنأة
فأجيزا عنى الكؤوس فأنى
ودعانى من الأغاريد الأ
ولغير من أن تميش لثاماً
و قوله من قصيدة :

نشت بأنفاسى نطاف المناهل
ورُحت بقلب فى الظلماء من سائر
و أنكر جارائى خضاب فوائى
فيا عجباً منهم يتكرن باطلاً
(f.584a) وكنت متى أبدى التصول بياضها
فل مشيى من خضابى كائن
و قوله من اخرى :

شكر لآلاء الوزير فانه
ولئن بقت لى ما رُب لم أزل
يابى حياءى أن اطبق بياها

أوفاهم فى المكرمات نصيبا
وبه أعد اذا اقتضرت حسيبا
بت روضه والمسك أبدى طيبا
ما فيها أمر تراء معيبا

يا خليلي قد ملكت المقاما
رحاماً و ان أمنت الرحاما
صعدة صدقة وسيفاً حاسما
قد ألفت السرى وعقت المداما
من طنين السيوف يفلتن هاما
مستذلين ان تموت كراما

فأخلفتها دمعى بسحب هواطل
حشيت ودمع بالأباطح سائل
وهن به زين بيض الأمامل
على ولم يحلين الأبياطل
رأيت نصولاً ركبت فى مقامى
تسل من الأغهاد بيض المناسل

أحى نفوساً قد كمدن تروعا
لنداء فى انجازها متوقفا
وعزوف نفسى أن ارى متوجها

فَلَّ السَّوَالُ وَجُدَّ بِهِ مَتَبَرَّعاً
كَانَ الَّذِي يَأْتِيهِ أَحْسَنُ مَوْقِعاً

وَلَأَمْتُتَ تَعْلَمُ مَا أُرِيدُ فَوَقَّتَنِي
وَإِذَا لَقِيتَنِي سَبَقَ السَّوَالُ بِنَعْلِهِ

و قوله :

سَيَصْنِي إِلَى لَوْمِهَا الْأَلَامُ
و يَخْلَعُ خَلَّتَهُ الْأَرْقَمُ
ويعظم في عيني الدرهم
و موقفه في التدي أكرم

تَلُومُ امِيعة أَنَّى سَخَوْتُ
أُأَمْنَعُ مَا مَلَكَتَهُ يَدِي
فَيَمْنَحُ مِنْ جِسْمِهِ بَقِصَهُ
إِذَا هُوَ أَوَّلَى بِنَيْلِ الْعَلَى

و قوله :

مَسَارِ غِيَامٍ أَوْ مَنَارِ حِمَامٍ
وَلَا اقْبَضْتُ إِلَّا لَهَرٍّ حِمَامٍ

وَلِي أَمَلٌ تَفَنَّى وَتَفَنَّى كَأَنَّهَا
فَمَا ابْسَطْتُ إِلَّا لِاغْنَاءٍ مَقْتَرَةٍ

و قوله في الزهد :

آيَةُ لِلْمُهَيِّمِينَ الْجَبَّارِ
و نَجُومٍ تَجْرِي بِغَيْرِ اخْتِيَارِ
فَوْقَ أَرْضٍ رَسَتْ بِغَيْرِ قَرَارِ
مَوْثِقِ الزُّرُومِ مَوْثِقِ الْأَشْجَارِ
يُفْنِي فَمَنْ أَصْفَرَهُ وَمَنْ جَلَّنَارِ
إِنَّ هَذَا مِنْ صِنْعَةِ الْجَبَّارِ
مَالِكِ الْمَلِكِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ
عَنْ شَبِيهِهِ وَعَنْ شَرِيكِهِ وَجَارِ
قُلْتُ يَا رَبِّ تَجَنَّبْتُ مِنْ حَذَارِي
عَدْتُ فِي سَكْرَةٍ وَفِي أَصْرَارِ
رَوَّاسُونَ سَطَوَةُ الْأَقْدَارِ

فِي ظِلَامِ الدَّجَى وَضَوْءِ النَّهَارِ
فَلَكِ دَائِرٍ وَقَطْبٍ مُقِيمِ
وَسَمَاءٌ قَامَتْ بِغَيْرِ عِمَادِ
وَصَمِيدٌ يَحُولُ بِنَاءً ضَعِيفاً
شَرِيهٍ وَاحِدٍ وَأَلْوَانُهُ شَدِيدِ
شَهَدَاءُ رَاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ طَرَادِ
خَالِقِ الْخَلْقِ بِاسْطِ الرَّزْقِ فِيهِمْ
فَهُوَ الْوَاحِدُ الْحَكِيمُ تَعَالَى
وَهُوَ ذَاكَ الَّذِي إِذَا خَفْتُ أَمراً
فَإِنَّا زَالَ مَا اخْأَفَ وَأَخْشَى
أَيُّهَا الْغَافِلُونَ عَنْ نُوبِ اللَّهِ

انْ هُنَى الدِّبَارِ قَدْ نُزِلَتْ فِيهِ - لَوْ حَلَّتْ قَائِنُ أَهْلِ الدِّبَارِ
 أَيْنَ أَيْنَ الْمَالُوكِ فِي سَالَفِ الدَّهْرِ - رَوْ مَا أَتَوْا مِنَ الْأَنْبَارِ
 كُلُّ ذِي نَخْوَةٍ وَأَسْرٍ مَطَاعٍ - وَامْتِنَاعٍ وَعَسْكَرٍ جَزَارِ
 (١.٥٨٤b) حَلُوكَ بَرَحَةٍ فَسَادُوا وَقَادُوا - تَمَّ صَارُوا أَحَدُوَّةَ السَّمَارِ
 لَمْ تَخْلُدْهُمْ الْكَنُوزَاتُ لَمْ تَقْدِرْ - كَثُرُوا مِنْ فَتْنَةٍ وَرُشَارِ
 لَمْ تَنْفَعْهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ وَلَكِنْ - حَمَلُوا رِزْدَهَا مَعَ الْأَوْزَارِ

١٨٣ - أَبُو الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي الْهَمْدَانِي

هو والد عبّاد سبط الصّاحب وكان بهمدان في الشّرف والجاه واليسار كيجي
 ابن عمر الملوّى ببغداد وفي الألب والشّعر كالزّضى والمرضى الموسويين بها وكان
 الصّاحب يفتخر بمصاهرته ويتشرف بمواصلته وكان من أعظم الرّؤساء مرؤةً وأوسعهم
 وحلاً وكان له ندماء فضلاء أجداء لا يُقبّونه ولا يُقبّون عن ما يبدته وكان يسأل كلَّ
 واحدٍ منهم عمّا يشتهاه من الأطعمة فيأمر الطّباخ بأنّ يخدّه واحضار جميعه فيأكل
 بشهواتهم وقال لهم يوماً تعالوا بنا نكرّم اليوم فقالوا وأيّ يوم لا يتكرّم سيّدنا فيه قال
 نكرّم من الكرم لأنّ الكرم قالوا كيف نعمل قال نستغرق مرافق الكرم ومنافعه ومصالحه
 فنستوقد بعضان الكرم ونأخذ سكّابجة وقلّية حصرمّية وحلواء دُبّسيّة ونشرب المني
 وننتقل الرّيب فقالوا لا اختيار على هذا الرّأي فأمر بذلك كلّ وطاب يومهم وكنت
 علقت له أبياتاً ضاعت وعلق بحفظي منها قوله في جارية تحمل شمعاً :

خطرت لنا قبل العشاء بشمعةٍ - تحكى بها شكل القنا الخطار
 فكأّما طعنت بها عناقها - فتكلّمت بدل التّجيع بنار

وقوله من قصيدة :

أعينا على تسويفه واعتلاله - وتكديرها بالهجر ماء وصاله
 لئن كانت الأيام ضنّت بقرها - فإنّ اللّب لي أسغت بخيالها

و منها :

ينقُر عنه النفس سوء فعاله
ألا ربَّ يومٍ قد نعمت بقربه
و يدعو اليه القلب فرط جماله
إذا العيش في ريعانه و اقتباله
و منها قوله من قصيدة صاحبة:

أني وإن كنت من يُدنيه أبطعه
حتى تعلّيه طوراً فواطعه
إلى الفخار و تنميه أخاشبه
إلى التبيّ و أطواراً زبابه
لبد أعمك اللآني ملائني يدي
طولاً و ميّزني عثرن الناسبه
و كتب الى الصاحب مع طبق فتنة فيه من نداء الملوك و ذلك قبل العيد :

الميد زارك نازلاً برواقك
فأقبل من التّد الذي أهديتك
يستببط الاشراق من اشراقك
ما يسرق المطار من أخلاقك
والظرف يوجب أخذك مع ظرفه
فأنصف به طبقاً الى أطباقك

و الجواب عنه في نهاية الظرف و قد ضاع في جملة ما ضاع ، و هم الرزايا بالدخايس
مولع ، و لئن عثرت عليه الحقته بعاشية هذه الورقة ان شاء الله تعالى .

١٨٤ — أبو الحسين الثقلبي

أشدني الشيخ أبو بكر أيده الله قال أشدني ابن أبي علّان الأهوازي لابي
الحسين الثقلبي في مدح الصغار من قصيدة :

إذا رمت باحظ طرفك في المي
و صغيرة الخمس الأصابع آها
نجماً صغبراً فهو فوق الأجم
أولى بزينه خاتم المتخشم
عند السنن و ذاك صدر الهشم
وهو الثمين تراه فوق الدرهم
و كذلك الدينار يُصغر حجمه
و أشدني غيره في أمره متكبره :

مَكْبَرٌ لِّمَا رَأَى نَفْسَهُ عَلَى هَيْئَةِ الْقَمَسِ قَدْ سُورَتْ
سِينِدٌ أَلْفًا عَلَى كَبِيرِهِ إِذَا الْقَمَسُ فِي وَجْهِهِ كُورَتْ

١٨٥ — الخليل بن أحمد القاضي السجزي

مَنْ أَفْضَلَ الْقَضَاءِ وَأَشْهَرُ أَجْبَائِهِمْ وَلَهُ شِعْرُ الْفُقَهَاءِ كَقَوْلِهِ :
الْقَيْبُ أَهْيَ مِنَ الْقِيَابِ فَلَا تَهْجِسْنَهُ بِالْغَضَابِ
هَذَا غِرَابٌ وَذَلِكَ بَازٌ وَالبَازُ خَيْرٌ مِنَ الْقِرَابِ

وقوله :

مَنْ أَرَانِي فِي غُلُورٍ فِي الْجَفَا مَا لَمْ أُرِهِ
فَاتَّقَامِي مِنْهُ أَنْ أَخْجِلَهُ بِالْبَرِّ بِهِ

وقوله في الهزل :

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَتِيْقَظٍ تَرَخْتَ بِلَا شَيْءٍ تَشَايِجَ مُفْتَحَتِهِ
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ سَمِعْتُهُ ضَارِطاً وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فِي وَسْطِ لَعِينَتِهِ

وقوله في الجد :

جَنْبِي مُجَاعٍ عَنِ الْمَهَادِ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَنِيَا لَمْ يَدْرِ مَا لَلَّةُ الرَّقَادِ
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مَنْتَهَاهُ لَا بَدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ (L.585b)

١٨٦ — ابودرهم البندليجي

أَشْدَى الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ أَيْدِي اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنْ تَفَقُّهِ :
مَتِيْمًا أَقْلَ مَوْلَايَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ أَكُنْ لِلَّذِي فَضَّلْتَهُ مَتَنُصَّبَ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يَزُرِّي بِهِ الْقَتْلَى إِذَا قَالَ هَذَا السَّيْفُ أَمْنِي مِنَ الْعَصَا
وَلَهُ إِسْنَاءٌ :
أَلَمْ تَرَهُمُ الدُّنْيَا حُطَامًا تَوْقَدُ بَيْنَنَا فِيهِ الْعُرُوبُ

اذا نافست فيه كساكُ ذلاً
و متك في مطالبه اللغوب

١٨٧ — ابو محمد يحيى بن عبد الله الأوزنى .

أحد مدرّسى اللغة ببغداد و أصحاب الخطوط بها حدّثنى ابو الفضل الثمىنى
قال كنت يوماً معه فى دار بهاء النّولة فجلّسنا على برجٍ منها مُطلٌّ على دجلة مع قتيّ
أسمر مليح و أخذنا نشرب من بييد الثمر فارجل ابياتاً منها :

لنا منزل بين السما كبن والتجم	كأنا على البرج المطلّ عُدِيَّةٌ
يدالمزن أفوافاً من الوشى والزّم	ومن دوننا فيحاء قد نسجت لها
مضاغة التسجين محكمة النظم	ودجلة تحكى فى أطراد حباها
اذا اتسبت غير الأشاءة من أم	وكساتنا تجرى بسوداء مالها
اذناً لأمت صهباء من حلب الكرم	ولو كان فى عمر الحبيس معرسى

[الحبيس كان من بلاد الشام والجزيرة]

يبلنة لا خال يعد ولا عمّ	ولكنّما أزرى بنا أنّ دارنا
فجاءت تضاهى المسك فى اللون والشّم	بلى قد زهاها أنّ لوناك لونها

وانشدنى غيره له فى امرأة تزوّجها فلم محمدها وشبهها بالترجس ذاماً لها :

فانّ كلا شخصيكما متماثل	أبنت أبى اسحق هل أنت ترجس
و وجهك مصفر و جسمك ناحل	فساقاك خضروان و الرأس أبيض

١٨٨ — اوحّد الملك ابو طاهر الحسن بن أحمد بن حَسول

بلقب بالاستاذ اوحّد الملك و يرّشح للوزارة و محله محلّ الوزراء وهوابن
عمّ الاستاذ صفى الملك أبى الملاء وله بلاغة بالغة و شعر مع قرب لفظه بعيد المرام
مستمرّ النظام كقوله :

اشرب فقد أقبل التريع بلا
مطلّ و خَلّ المنول فى صب

(f.586a) و سَنَى قهوةً معسقةً
وانظر الى السن الرياضي وقد
صكَّ أشجارها منسورةً
تسرى اليها الشمال مدنفه
كأنَّما الترجس الجنى اذا
والورق مثل القيان فى كلل الـ
وخلى واسخُ بى على رشا
كأنَّها جذوة من الذهب
نضنن تلوا عوارف الشعب
منقوطة بالكواكب الذهب
مسرى شفاء الى آخره وصب
منحته اللعظ طرف مرهب
أغصان يوقظن هاجدا الطرب
خلى دموعى مفضونة الشعب

و كقوله :

و أعيد يهجرى حائياً
كأنَّ الثريا وقد صويت
و يمنحنى العلف من سُخطه
قبل التبلىج من قُرطه

وله من رسالة :

عاقبتنى عن زيارة مولاي الأنواء مضاهية تدفق بانه بالعطاء و تموج بحره بالحياء
المرتوية من الأنداء ارتواء من الكرم والحياء تم صلتى ايضاً مانحن بصدده فى المعسكر
المأهول من الخطر المهول والوحول التى تسوخ فيها أنباج القبول فضلاً عن الخيول .
ومن اخرى :

فهرست فى فنا مولاي آمالاً متهللة الأفنان مفضلة الأغصان فلم استثمر منها إلا اثناً خرعن
جماعة لم يجرؤا فى الخدمة والطاعة الى أمد معى ولم يضربوا فى الفناء بمثل قدعى .
و من اخرى :

و معاذ الله أن استغدى على كرمه إلا بكرمه ولو أحوجت الى استفاف الثرى أو يشاهد
متى غير الثناء ولو أزار معرفتى حد الطلى .

ومن اخرى :

قد شاهدت عهود القبا حاضرةً و أغصان الثيبية ناضرةً .

١٨٩ — القاضي ابو علي عبد الوهاب بن محمد

امامٌ قد غرر علمه و نقى جيبه وسلم غيبه ولم يندس فيله واستوى فى التزاهة بهاره و
ليله ولا عهد لنيسابور بمثله فى الزهد والورع والبعد عن الطمع وربما يقول شعر اجداء
الأيمة كقوله واشد عليه الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست أيدى الله
قال اشدنى لنفسه :

شبابٌ أنست بأيامه فولئى بأيامه و انقضى
وأورثنى عنه شيئاً أذا كسبح أنى بعد ليل مضى

قال و اشدنى ايضاً لنفسه :

[586b] مافى شكابة من به بعض الأذية من حرج
والقبر أجمل بالفتى والقبر مفتاح الفرج

١٩٠ — الحاكم ابو علي الحسن بن منصور بن الحلاء

الدرابجردى النيسابورى

من شبان الحكماء سناً و مشايخهم علماً و فضلاً و كأنَّ البحرى يعينه بقوله :
وشيبية فيها انتهى فاذا بسدت لنوى التوسم فهو شيب أسود
وله أجب من ناره شعر حسن كقوله فى الغزل :
تجلت كمثل الشمس فوق جبينها سلاسل من مسك عُقدن على در
اذا نظمت تحت المقيق لتالياً نثرت يواقيت الجفون على نثر
و قوله :

و اذا مررت بموضع مرّرت به خلّت الثراب غدا قتيت العنبر
أرجأ على أرجائه وكأّتما خلط المعبر به بمسك أنفسر

وقوله :

ولما تداعوا للرحيل و ودّعوا
تردّدت في تلك المواقف باسكياً
وقوله في التزييع من تنفة :

قد طال لبثك في البيوت كثيرا
واهضر الى حسن الرياض وطيبها
راقت بنا فيها فمرن كائناتنا
فاحت روايحها و فاح بباها
وقوله في العريف :

جمع الزمان محاسن الألوان
واهتز اعطاف الهوآ كأنما
و أمتد ظل الليل في أطرافها
فانظر الى حسن الزمان وطيبه
من ين أحمر قد علاه وأصفه
وتمايلت تلك العصور فأشبهت
تطايير الأوراق في افق الهوا
خلع الرياح على الرياض ثارها
باطيب ذاك العيش في ارجائها

ونظّل حداة العيس توضع بالوحد
ومعكت في آثار أخمصها تحدى

فاهزم الى صحن القضاء مسيرا
تستّم مسكاً بينها و عبرا
ألبس من حلل الجنان حيرا
في القلب نوراً ساطعاً وسورا

واقتر عن بشره وطيب أوان
تحكى الهوآ تمايل الثشوان
مثل امتداد مواقف الهجران
وتلون الأشجار بالألوان
مثل العقيق تحطمن بالعقيان
يوم الوداع تمايق الخلّاف
قلقاً كقلب الهايم الحيران
في أطيب الأوقات و الأزمان
لوانام عنها أعين الحدثنان (f.568a)

١٩٩ — ابو الحسن علي بن محمد الحميري

من وجوه العتال بنيسابور أديب* فاضل* شاعر* يقول في أبي على الزاهر الشاعر
البلخي الكندي وقع يسر من شعره في البيتمة :

لا يَأْلَفُ الأَسْفَارَ وَالْفَرَبَةَ
لَحَقَهُ فِي قَدَمِ التَّحَبُّبَةِ

لَنَا صَدِيقٌ شَعْرُهُ دَاجِنٌ
لِكَبْتَنِي أَنَشِدَهُ رَاعِيَاً

و يقول في الغزل :

بَنِيهِ عَلَيَّ بِالْخَدِّ الْمَضْرَجِ
أَضَافَ إِلَى شَقَائِقِهِ الْبَنْفَسَجِ

و أَغِيدُ سَاحِرَ الْأَلْحَافِ أَدْعَجِ
أَفَاضَ عَلَى فَوَادِي الْوَجْدِ لَنَا

و يقول أيضاً :

مِنْ دَعَمِ الْخَرَقِ وَالْبَهْلِ

- أَبُو الْفَضْلِ أَخُو النَّفْثَةِ

دَمٌ مَحْمُولٌ عَلَى بَغْلٍ

- حَمَارٌ مِنْ بَنِي آ

١٩٢ - أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِيْمَانِي

أَصْلُهُ مِنَ الرَّيِّ وَكَانَ مَقَامُهُ بَنِي سَابُورَ بَعْدَ تَرْكِهِ التَّصَرُّفَ وَكَانَ يَقُولُ شِعْرًا
مَلِيحًا ظَرِيفًا كَقَوْلِهِ فِي اسْتِقْبَالِ رُئِيسِهِ :

طَارَ قَلْبِي مَعَهُ فِي سَفَرِهِ

كَيْفَ أُسْتَقْبِلُ مِنْ حَيْثُ مَضَى

مِثْلَ مَا يَخْدَعُهُ فِي حَضْرَةِ

فُضُو فِي غِيْبَتِهِ يَخْدَعُهُ

و كَقَوْلِهِ فِي وَزِيرِهِ :

و أَيَادِيهِ بَيْنَنَا مَشْكُورَةٌ

سِيرَةُ الشَّيْخِ سِيرَةٌ مَذْكُورَةٌ

كَمَحَلِّ الْكَلَابِ فِي الْمَقْصُورَةِ

إِذْ لَدَيْهِ مَحَلٌّ كُلُّ كَرِيمٍ

١٩٣ - الْأَمِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِمَاكِيُّ

أَكْبَرُ أَبْنَاءِ الْأَمِيرِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَ أَجَّرَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ وَهُوَ فِي
الْكَرَمِ هَمَامٌ وَ فِي الطَّبِّ أَهَامٌ وَلَهُ شَعْرٌ لَمْ يَخْرُجْ بَعْدَ لَأَنَّهُ لَا يَظْهَرُهُ تَرْفَعًا عَنْهُ وَ سُوءُ
ظَنٍّ بِهِ فَمَتَّى اخْتَلَسَهُ حَفْظِي مِنْهُ قَوْلُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ :

وَالْبَقُّ تَقَنَّنَاتُ كُلِّ مَا نَضَجَا

كَأَنَّنا وَ الْهَجِيرَ يَطْبِخُنَا

أَدْرَاكَه وَالْقَلَامُ أَنَّ يَلْبِجَا

طَبَخَ صَبَابٌ يَرَاقِبُونَ سَهْ

وسألحق ما أجده من غرره بهذا الكتاب ان شاء الله تعالى. (E587b)

١٩٤ - الأمير أبو العباس اسمعيل بن عبد الله

كثير المحاسن غزير الفضائل كريم النفس شريف الطبع كتب الى الأمير أبيه
أبدها الله وكان خرج الى ناحية أحياناً منها :

ولوائى غداة البين أغدو	امام الخيل فى خدم الأمير
للاحت لى تبشير الأمانى	وهتت لى أسارى السرور
ولكننى لتيدالاف منى	أقمت وجد قافى فى المسير

١٩٥ - أبو الحسن على بن عبد الله الدلفاوى

من كتاب ديوان الرسائل بالحضرة حرسها الله يتناسب وجهه وخطه وشعره
حسناً وسنه فويق الشعرين وهو من أهل البيوتات بنيسابور يقول فى غلام جندى:

يامن حوى جد القتال وهزله	وسبى الورى بحسام طرفسله
صدفاه مثل الصولجان وخذه	ميدانه وقلوبنا كره له

١٩٦ - أبو منصور عبد الرحمن بن سعيد القافى

اشدنى الشيخ ابوبكر أبده الله له :

يا من نخطا الى حارى فأخطانى	طوبى طوبى أوقد كنت فى الدار
لو أنى لى ألف دينار وكان معى	نرت بين يديه ألف دينار

١٩٧ - السلامى المقيم بخارا

له ملحظ طريفة كقوله :

قال السلامى عننى عجب	أصفرها فى القياس أعظمها
من ذاك أبى اشترى جارية	خادمة لى فصرى أخدمها

و كقوله :

قال التلاميذ أنا شئت أن تبصر محروماً و مسكيناً
فذلك من لم تر في كفته في زمن البطيخ سكيناً

١٩٨ — الأصمى المقيم بها

لما استوزر الشيخ أبو الحسين علاء بن كثير رحمه الله بيتخارا قال الأصمى:
صدر الوزارة أنت غير كثير لأبي الحسين علاء بن كثير
[1589a] فأعجب به الصدور و التامعون و استحسنوا قرب المأخذ و سهولة المطلاع
و متن فذكر الكنية و الاسم و اسم الوالد و البلدة في بيت واحد أبو القاسم الأليمانى
حيث قال :

إلى الشيخ الجليل أبي علوي علاء بن عيسى الدامغانى
و متن ذكر الاسم و اسم الأب و اسم الجد و اسم جد الأب أبو الحسين بن بلقين في قوله
لأبي الفضل العارض بالري :

أنا ترى للملك بدحوادث حدث به و صرّفت أطوارا
في ظلّ راية زيدر ابن علاء : — ن علي بن القاسم استقرارا
و الأصل في مثله قول الأول :

ان يقتلوك قد نلت عروشهم بعتية بن الحرث بن شهاب
و متنا يستظرف من شعر هذا الاصمى قوله:
قد ارتهنت قلبي غداة لقبتيها و قد هيجت شوقي الى القمر التمد
سر خسية الأعلاظ مروية الحشا بخارية الألفاظ بلغة القد

١٩٩ — أبو علي الحسين بن أحمد الاسفرايى

من حسنات اسفرايين و أفرادها عقلاً و فضلاً و كتابةً و ظرفاً و معرفةً
بالتجوم يقول :

يا أبا الشيخ الجليل الذي في غير مفناه يذلّ العزيز

و متنى الفتر وأنت العزيز

طال مقامى وانتهت غرمتى

و يقول :

يوم الثلاثاء برقة الهالك

قد قلت لئلا أن كساه الرضى

متنى فسلمه الى مالصك .

يا ملك الموت تسلمته

٢٠٠ — ابو نصر المهلبى القايد

شاعر اسفرائينى المولد عراقى المنشأ صاحب أعراب البواهى و أخذ عنهم
وتفصيح متشبهاً بهم وكتب الى الشيخ الامام الموفق أيداه الله وقد تابعت عليه أمراض
فى شبيبته :

أرى نفسه فى لجة الموت تغرق

أقول لأصحابى وقد قال بعضهم

لسان بعد الهند وأنى ينطق

عزيز عليكم أن يموت قتي له

بموت فكم جيب على يشقق

لئن غبت عن مفناك يابن عماد

بريحان فضلى فى الاقاليم يغرق

[f.588b] وكم من شرير زينتته بدالعى

ولم يتمتع بى الغزال المطوق

ولم أر من حياى بعد لذاعة

بأنجم فضلى سنة الشمس تشرق

وماسترى دست العلى وأنا الذى

٢٠١ — ابو القاسم هبة الله بن محمد الاسفرائينى الفقيه

انشدت له فى غلام سيدلانى :

عذار خدييه صولجانى

قد صاد باللحظ مهجتي غنج

ان يحسن الصيد سيدلانى

ما خلعت كى أتهى مخايله

٢٠٢ — ابن هلال العسكرى

انشدت له من قصيدة :

كمثل العرايس من تحت كلة

شفايق من تحت أغصان بيان

ودجلة زُرْقَاء مثل السماء وفيها زبازبها كالأحالة

٢٠٣ — أبو صالح سهل بن أحمد التيسابوري المستوفي

هناك من الجمع بين الأصب الديوانى والشعر الكتابى وهتم القدم فى براعة
الصناعة ما لاخفاء بمكاهله وله ديوان شعر كتبت منه قوله فى أبى سعد بن ارمك من قصيدة
مهرجانية مطبوعة مصنوعة :

سالك ابن ارمك للسماح مسالكا
و سما بهتمته آلتى قد ذكلت
لو مرّ فيها حاتم لم يهتد
هام التماك و قرن سعد الأسعد
و منها :

تهدى اليك طرائف وهديتى
فنى الهدايا وهى باقية على
غراء بكرأ سنتها عن غيره
مهرج على يمن وطول سلامة
وقوله فى سنة الأفاضل من قصيدة :
دهانى الشتاء ضيق اليد
و منها :

و متا أسأله عطلتى
كأن الزمان وهجر الحبيب
فجتمعت ثم ترصدت لى
و دّين أفضّ له مرقى
وبرد الشتاء وضيق اليد
فوافيت متى على موعد

(f:589a) وهى طويلة فى السهولة والمذوبة و من حقها أن تكتب كلها دون بعضها و
كذلك سائر فقره وله من سدّية فى بعض أصحاب التواوين :

إذا حدث المرء عن فضله
صكى أمر ديوانه وحده
أصاخوا اليه وقالوا صدق
و قام بواجبه فأنتق

و دبر أصل سلطانه

ودحرج من ماله ما انفلق

ومنها :

ولولم يقبض لتدبيرها
وبلت الزجّة فسى شقوة

لأضحت معاملها تنمحق
وواليهم لم يكن يرشحق

ومنها :

أرى الناس يهدون ما استطرفوا
وكل بمقدار امكانهم
وأصبحت عن شأوهم قلسراً
ولو كان فى قبضتى مهجنى
ولما تصلّو ما ومنه
ولست لأفصح فى هنتى

من البر ما جلّ منه ودقّ
يقيمون رسماً لهذا التذقّ
فبجئت التكيّت غداة التبق
لأنفذها نحو كم فى طبق
تركت تكلف مالم اطق
ولكن تقاصر عنها الورق

وله من قصيدة ربيعة فى كما تراء كتابة معقودة بالقوافى كثر البحرى :

أما ترى الدهر فى أبواب جدته
تحكى البسيطة جاماً من زبرجده
كأنما ألبس الدنيا لبهجتها
فأشرب على وجهها سهباء صافية
واسم بيومك هذا وارع ذمته
أما الزبيح قد أحصى الزى فعدا
كأنما الأرض تجلى وهى ضاحكة
وأصبح الزمزم فاشكر لنصته

قد عاد فينا قتيلاً بعد ما هرما
خضرآء حيث وضعت الثعل والقدا
حلياً من النور والنوار منتظما
واستمع العليد والأوتار والتفما
فإن مثلك يرعى الحقّ والذما
وجه الثرى عن صنوف الدهر مبتسما
والجو من غيره يبكى لها دوما
كمثل شكرىك اذ أوليتنى نوما

وله من مهرجانية :

جاءك المهرجلن أطيب وقت

يتقاضاك ما هو المهود

من سماح يزيد في الزوج روحاً
و شراب كآته الملك نفعاً
و كتب الى صديق له في حاجة :

يا قاضي الحاج لآخوانه
يا من انا عز لنا مشكل
[L589b] خادمه يسأله حاجة
وله في أيام العجوز :

اليوم يوم اعتكاف
و يوم بيت دفس
و يوم عزف و قصف
فلان يومك هذا
و ليس يوم بُرروز
و يوم لبس الغزوز
و يوم شرب بكوز
عنوان برد العجوز

وله في استبطاء عامل في اقامة مرسومة لحق الحساب :

يا أيها الشيخ الذي بره
أ غفلة أهلك أم بية
اذا اتضى الفرس فلا مرجأ
وله في المهرجان :

أسعد بيوم المهرجان
لا زلت يا عين الزما -
و اشرب على نعم القيان
ن نمان عن عين الزمان
وله في رئيس منكوب :

يا سيد الصدر الذي
ان كان سابك حادث
فلابد يكسف ساعة
شهد الصدور على بهاثة
فلتصبرن على بلاية
لكن سمود الى ابعلاية

وله في الشرب التواء :

شربتَ الدَّواءَ فهتيتَه
ولا زال جسمك في صحّةٍ
و البست من شربه عافيةً
و آثارُ سُقامه عافية

وله ترجمة فارسيّة :

خضت بنا الماء مع الغُصْدِ
وله في محرّره رضى الخطّ :

أقبح بفسخٍ محرّره أَقلامه
فكلّ ما مَجّت به أَقلامه
لنمت أَمَلمه إذا ما حرّرا
آثارُ أبقع حيث يبحث عن خرا

وله في كاتبه ادعى الحساب :

يا كاتباً يدعى الحساب وقد
دع عنك ذا العجب لست تفرق ما
أوتى عجباً بحسن تخطيط
بين القناطر و القراريط

مقيّداً شكّه بتنقيط
وقيع في القُهر بالمشاريط

[f.590a] حكيت ذا حرفةٍ يقال لها الك -

٢٠٤ - حيدر الخجندی

استصغع بقوله :

ما ان سألتُ اللهُ ماذا بقنت
نفسى انّ الذنوب تحت السّؤال

و إنما كتبته تمجّياً من خرقه و حمقه فى الترفع عما يدين به أفضل العالم و سيّد ولد
آدم نبينا عند سلى الله عليه و آله و صحبه و سلّم و نظيره فى الجهل الكثيف و العقل
السخيف التوفى الذى كان اذا ذكر الله سبحانه لا يقول تبارك و تعالى و لا عزّ و جلّ
فاذا قيل له فى ذلك انشد :

اذا صفت المودّة بين قور
ودام اخوهم سمح الثناء

٢٠٥ — أبو الحسن الآخاچى

هو أشهر فى شعر الفارسية و فرسانهم من المعجزة وله ديوان شعر سائر فى بلاد خراسان و ربما ترجم شعر نفسه بالعربية كقوله :

أن شئت تعلم فى الآحاب منزلتى و أننى قد غذانى المرء و التعم
فالعرف والقوس والأوهاق منهلى والشيف والترد والشطربج والقلم
و قوله فى بلخ :

و بلدة قد ركب اسم لها من أحرف البخل هى بلخ
و الميش فيها كلمها مبدلاً من بأىها نساء و ذا تلخ

٢٠٦ — أبو بكر محمد بن على بن أحمد القبدانى

جمع غضاضة الثبان الى أبهة المشايخ ولم يرث الفضل و الأدب عن كلاله فقد كان أبوه أبو الحسن رحمه الله تعالى روضة الأدب و غدير العلم مع وجاهته عند الملوك و الصدور و أبو بكر من اهل بيت المعاذية بنيسابور و هم و له شرف الاتساب الى شرف الاكتساب و شعره فى صباه مليح لطيف و وراء طبعه على الأيام غرر و درر و قد كتبت لمعاً من بنات خاطرة كقوله من قصيدة :

شمس مغاريهن الكلال شققن فؤادى بسهم المقل
و حملننى قل اردا فهن ياويح قلبى ممّا حمل
[f.560b] و نادين قلبى فلبى وقال عزائى مع الطاعنين ارتحل
فيا عين جودى ولا تبخلى وان كان بالصبر قلبى بخل
و أجمعها كثر فى الورى أياهى الوزير الكبير الأجل

وله من اخرى :

فياطون انشأى غداة رحيلهم حشاشة نرس و دعت يوم ودعوا
لئن ضاع سرى بعد ما قد كتتمته كذلك ستر العاشقين مضى

و ان طال اشاحى مديح عسدر
فمن طرب ورق الحمايم تسجع
وله من أخرى :

اذا ما كنت ذا رأى سديدر
فلا تفتقر بالهجر الخسوف
ولا تغضب فأنك بين قوم
يفسبون الملائك بالقيوم

٢٠٧ — أبو الحسن علي بن محمد بن عبادة

يقول من قصيدة :

دموع بما ألقى من الوجد تنطق
و لو كان لى طرف يحل به الكرى
و قلب بنيران الصبابة محرق
وأبت خيالاً للعبيبة يطرق

٢٠٨ — وهذه خاتمة الخاتمة فى ذكر الأستاذ الأوحى أبى عثمان

اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى

وهو هو فى الامامة و الافراد عن النظراء و تقدم القدم فى الخطباء و مما
حاضر به من شعره قوله :

طبيب الحياء لمن خفت مؤوته	ولم تطب لنوى الأتقال والمؤن
هنا يزجى بيسر عمره طرباً	وفا يذوب من الأهوال والمحن
فاجهد لتزهد فى الدنيا وزينتها	ان الحرس على الدنيا فى حزن
ينحوس فى غمرات الشغل ليس له	الاصول على البغضاء والاحن
فارغب الى الرب فى يسير مسيباً	تجويه من بلايا حادث الزمن
فانه خير مرغوب اليه و من	يكفى المكاره ذوالآلاء والمنن

قال مؤلف الكتاب

(f.591a) قد أبجرت ما وعدت و وقّيت بما ضمننت و وقفت حيث انتهيت من كتاب
تتمّة اليتيمة اذا اودعته من بدائع النظم وأحسنه ولطائف النثر وطرائفه ما يستميل
القلوب بحدّته و غناخته ويقف الأهواء على براعته وحلاوته فكتاب اليتيمة الآن كرأس
المال و هذا الكتاب الذى هو فرخه وعلاوته كالترّيح المستفاد والريح أطيب وبالقلب
أعلق و نسيمه أعبق والله الحمد أولاً و آخرأ على ما أفاض علينا من نعمه وآياه نسأل
القسط الجميل من الاشتغال بما لا يزلف لديه ولا يقرب اليه و صلوته على أشرف الخلق
و أكملهم سيّداً محمداً و على آله وصحبه و سلامه صلاة و سلاماً دائماً دائماً متلازمين
الى يوم الدين و رضى الله تعالى عن الثابطين و تاب عليهم .

ثم

من كتابة المبد الفقير المعترف بالمعجز و التقصير الراجى كرم ربّه القدير
ابراهيم بن المرحوم احمد التلمى حامداً لله تعالى على نعمه و مصلياً على بيّته سيّداً محمداً
و آله وصحبه و مسلماً فى مئة غايّتها السابغ عشر من شهر صفر الخير من شهور سنة
تسع و ثمانين و تسعمائة أحسن الله سبحانه و تعالى عاقبتها بمنّه و كرمه آمين آمين آمين .
وان تجد عيباً فسد الغللا و جلّ من لافيه عيب و علا

(f.591b)

فهارس الجزء الثانى

١ - فهرست الكتاب

١١٧ - ابو الحسن محمد بن ابي على	١٠٦ - السيد ابو البركات طلى بن
٢٠-١٨ الصين بن طلحة	٦- ٣ الصين الطوى
١١٨ - ابو يوسف يعقوب بن احمد	١٠٧ - الامير ابو ابراهيم نصر بن
٢٢-٢٠ ابن محمد	٧- ٦ احمد البيكالى
١١٩ - ابو محمد الحسن بن المؤمل	١٠٨ - الامام الوفق ابو محمد
٢٣-٢٢ العربى	هبة الله محمد بن الصين
١٢٠ - ابو الفضل احمد بن محمد	١٠٩ - ابو سعد الكتجرودى
٢٤-٢٣ المروضى الصغار	١١٠ - ابو القاسم عبد الصمد بن
١٢١ - ابو بكر احمد بن هبى العصبى	١١- ٩ طلى الطبرى
١٢٢ - ابو منصور بن ابي عبيد الله	١١١ - ابو حنن صرو بن المصطفى
٢٦-٢٥ عبدالرحمن الدوفى القبة	١٤-١١ الحاكم
١٢٤ - ابو بكر محمد بن احمد ايويسى	١١٢ - ابو منصور بن عيسى الكاتب
١٢٤ - ابو جعفر محمد بن اسحق	١١٣ - ابو الوفاء محمد بن عيسى
٣٢-٣٠ ابن عبيد الله	١١٤ - ابو سلمة بن عيسى
١٢٥ - ابو بكر احمد بن محمد افوهى	١١٥ - ابو الفضل اسمعيل بن محمد
٣٣-٣٢ ابو على الفروزى	١٧ الكرايسى
١٢٧ - ابو الحسن البند لكاسى	١١٦ - ابو مسعود احمد بن عثمان
١٢٨ - ابو عيسى بن ابي بكر بن حشوية	١٨ ١٧ البشننى

- ١٢٩ - ابو الحسن طلي المعروف
 ابن سينير التروزي ٢٤
 ١٣٠ - ابو طلي الحسين بن احمد زغيل ٣٤
 ١٣١ - طاهر بن عبدالله الهنسي ٣٥-٣٤
 ١٣٢ - ابو الهيثم طلي بن حمدان النوف ٣٥
 ١٣٣ - ابو المباس محمد
 ابن ابراهيم الباغري ٣٥-٣٧
 ١٣٤ - ابو طلي الحسن
 ابن ابي الطيب الباغري ٣٧-٤٠
 ١٣٥ - ابو جعفر احمد
 ابن الحسن الباغري ٤٠
 ١٣٦ - ابو نصر احمد بن طلي السروي ٤٠-٤٢
 ١٣٧ - ابو طلي الفضل بن محمد الطبرستي ٤٢-٤٣
 ١٣٨ - ابو القاسم عمر
 ابن عبدالرزق الجكري ٤٣-٤٤
 ١٣٩ - المركسي الهنسي ٤٤-٤٥
 ١٤٠ - ابوبكر النوي الفقيه ٤٥
 ١٤١ - ابو منصور قسيم بن ابراهيم القاني
 القليبيزرجهر ٤٥
 ١٤٢ - ابو جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي ٤٥-٤٦
 ١٤٣ - القاسمي ابو جعفر
 منصور الازدي الهروي ٤٦-٥٣
 ١٤٤ - ابو القاسم طاهر بن احمد الهروي ٥٣-٥٤
 ١٤٥ - ابو مسعود همام بن يحيى الهروي ٥٤-٥٥
- ١٤٦ - المعروف
 ابن ابي الفضل الدباغ الهروي ٥٥
 ١٤٧ - ابو زكريا يحيى
 ابن عاتق السجري ٥٥-٥٦
 ١٤٨ - ابو طلي البوشنجي الفلجدي ٥٦
 ١٤٩ - احمد بن محمد
 ابن الاشعث البوشنجي ٥٥
 ١٥٠ - ابو عبدالله الحسين
 ابن طلي البوي
 ٥٨-٥٧
 ١٥١ - ابو سعد احمد بن محمد الصيني ٥٨-٥٩
 ١٥٢ - ابوبكر النبري السجري ٥٩-٦٠
 ١٥٣ - ابو سهل احمد
 ابن الحسن الصندوي ٦٠-٦٢
 ١٥٤ - ابو منصور بن مشكان ٦٢-٦٥
 ١٥٥ - ابو سهل محمد بن الحسن ٦٥-٦٦
 ١٥٦ - ابو الطيب طاهر بن عبدالله ٦٦-٦٧
 ١٥٧ - ابو الحسن محمد
 ابن عيسى الكرجي ٦٧-٦٨
 ١٥٨ - ابو الحسن سائر
 ابن الحسن العارضي ٦٨-٧١
 ١٥٩ - ابو الفتح مسعود بن الليث ٧١-٧٣
 ١٦٠ - ابوبكر طلي بن الحسن القهستاني ٧٣-٧٥
 ١٦١ - ابو الحسن المؤتمل
 ابن الفضل بن احمد البستي ٧٥-٧٦

١٧٨ - أبو طالب عبد البغدادى السرقى ٩٢-٩٢
 ١٧٩ - أبو عدى الشهر زورى ٩٣
 ١٨٠ - أبو منصور محمود
 ٩٥-٩٣ ابن على الهلبى العانى
 ١٨١ - أبو منصور نصر بن أحمد الحمى ٩٥
 ١٨٢ - أبو الفرج أحمد
 ٩٩-٩٥ ابن على بن خلف الهندانى
 ١٨٣ - أبو الحسين الحسن الهندانى ٩٩-١٠٥
 ١٨٤ - أبو الحسين التلى ١٠٠-١٠١
 ١٨٥ - القليل
 ١٠١ ابن أحمد القاضى السجى
 ١٨٦ - أبو محمد البندجى ١٠١-١٠٢
 ١٨٧ - أبو محمد يحيى
 ١٠٢ ابن عبد الله الأرنى
 ١٨٨ - أبو عبد الملك أبو طاهر
 ١٠٢-١٠٣ ابن حنول
 ١٨٩ - القاضى أبو على عبد الوهاب
 ١٠٤ ابن محمد
 ١٩٠ - أبو على الحسن
 ١٠٤-١٠٥ أبو منصور النراجى ردى النيسابورى
 ١٩١ - أبو الحسن على
 ١٠٥-١٠٦ ابن عبد العبرى
 ١٩٢ - أبو القاسم على
 ١٠٦ ابن الحسين الألبانى

١٦٢ - أبو القاسم على
 ٧٨-٧٦ ابن على الشيرازى
 ١٦٣ - أبو الفضل أحمد
 ٧٨-٧٧ ابن محمد الرشيدى اللوكوى
 ١٦٤ - أبو الحسن محمد الأرمى ٧٨-٨٠
 ١٦٥ - أبو بكر عبد المجيد
 ٨١-٨٠ ابن ألقم الترتوى
 ١٦٦ - أبو محمد عبد الله
 ٨٤-٨١ محمد الدوفابادى
 ١٦٧ - أبو الحسن محمد
 ٨٥-٨٤ ابن الحسن البرمكى
 ١٦٨ - أبو الفتح الطفر
 ٨٧-٨٥ ابن الحسن الدلبانى
 ١٦٩ - أبو نصر أحمد بن محمد الفالى ٨٧
 ١٧٠ - أبو الفتح الطفر
 ٨٨-٨٧ ابن صالح الرأى المير
 ١٧١ - أبو محمد لطف الله بن العاق ٨٨-٨٩
 ١٧٢ - أبو القاسم على
 ٨٩ ابن مسرة البغدادى
 ١٧٣ - محمد بن أحمد الشيرجى ٨٩-٩٠
 ١٧٥ - أبو الطفر
 ٩٠ عبد الجبار الجعى البهقى
 ١٧٦ - أبو منصور على بن أحمد العلاب ٩١-٩٢
 ١٧٧ - أبو سهل الجنبى الكاتب ٩٢

٢٠١ - أبو القاسم	١٩٣ - الأمير أبو القاسم
١٠٩ هبة الله الأسفرائني القتيبي	علي البيكالي ١٠٦-١٠٧
١١٠-١٠٩ ٢٠٢ - ابن هلال السكري	١٩٤ - الأمير أبو القاسم اسمعيل
٢٠٣ - أبو صالح سهل	ابن عبد الله ١٠٧
١١٣-١١٠ ابن احمد النيسابوري	١٩٥ - أبو الحسن علي
١١٣ ٣٠٤ - حيدر العبداني	ابن عبد الله الدمشقي ١٠٧
١١٤ ٢٠٥ - أبو الحسن الآفاجي	١٩٦ - أبو منصور عبد الرحمن
٢٠٦ - أبو بكر محمد	ابن سعد الثاني ١٠٧
١١٥-١١٤ ابن علي العبداني	١٩٧ - السلمي المقيم بيطارا ١٠٧-١٠٨
٢٠٧ - أبو الحسن علي بن	١٩٨ - الأصمعي المقيم بيطارا ١٠٨
١١٥ محمد بن عبدوة	١٩٩ - أبو علي الصيرفي
٢٠٨ - أبو عثمان	ابن احمد الأسفرائني ١٠٨-١٠٩
١١٥ اسماعيل الصابوني	٢٠٠ - أبو نصر المهدي الثاني ١٠٩

٢ - فهرست الأعلام

احمد بن محمد ، أبو بكر التوهي ، ٣٤٠٣٣	١	الأعاجي = أبو الحسن
الأرذني - يحيى بن جده	٨٤	إبراهيم الطاهي الكاتب ، أبو القاسم
١٠٢ بنت أبي اسحق ،	٤٠	أحمد ،
٣٢ اسرافيل الترنوي زعيم زوزن ،	٨٩	أحمد بن سليمان المرعي ، أبو الصلاح ،
الاسكافي - محمد بن جده		أحمد بن الحسن بن الأمير الباغزي ،
اسمعيل بن جاد ، صاحب الكفا ، ٢٨٠٢٦	٣٠	أبو جطر -
١٠٠٠٩٩ ، ٩٢٠٨٠٠٥٧٠٢٩		أحمد بن الحسن الصدوسي ،
اسماعيل بن عبد الرحمن الصايوي ،	٨٦٠٦٢-٦٠	أبو سهل ،
١١٦-١١٥ أبو شان ،		أحمد بن الحسن البغدادي ،
اسمعيل بن جده ،	٨٥٠٧٣٠٤٩	شمس الكفا ،
١٠٧ أبو الياس السكالي ،	٣٥٠٣٤٠٣١	أحمد بن عثمان الغشامي ،
١٠٨٠٣٦٠٣٥ الأصمعي القيم يظفرا ،		أحمد بن علي بن حمص السروي ،
٧٩ أكفي الكفا ،	٣٢-٣٠	أبو نصر ،
الالباني - علي بن الحسين		أحمد بن علي بن خلف الهداني ،
٧٤ أنس ،	٩٩-٩٥	أبو الفرج ،
٨١ البيهقي ،		أحمد بن محمد بن جمل العبيدي ،
١١٨٠١٠٤ البصري ،	٥٩-٥٨	أبو سعد
أبو الركب - علي بن الحسين	٨٧	أحمد بن محمد الغالدي ، أبو نصر ،
بدرجهر اعاني - قسيه بن اراهيم		أحمد بن محمد الرتيدي اللوكري ،
البسي - محمد بن صبي	٧٨-٧٧	أبو القاضى القاضى
١٠٧٠١٠١٠٩٦ أبو بكر ، الشيخ -	٩٠	أحمد بن محمد الكاتب ، أبو الفضل ،

- ١٠٨ أبو الحسين بن بلقين ،
 ١٠٩-١٠٠ أبو الحسين التلمی ،
 ١٠٠-٩٩ أبو الحسين الصني الهداني ،
 ٤١ حنن بن علي بن حنن ، أبو عمرو ،
 الحلاب = علي بن أحمد
 الصدوي = أحمد بن الحسن
 ١١٣ جندب الفجندی ،
 ٨١ الخالدي الموصلي ،
 الخالدي = أحمد بن محمد
 ٤٠ خدش بن أحمد ، أبو سعيد ،
 ١٠١ الخليل بن أحمد القاضي السجري ،
 ١٠٢-١٠١ أبو درهم البندنجي ،
 الذكواني = علي بن جده
 الذلياني = المظفر بن الحسن
 الدوغمادي = عباد بن محمد
 الدوفي = عبد الرحمن
 ٩٩ الرضي الموسوي ،
 زيد بن محمد بن علي بن القاسم ،
 ١٠٨ أبو الفضل العارض ،
 ٨١ السري ،
 ٩١٠٩٠ أبو سعد ،
 ١١٠ أبو سعد بن أرمك ،
 ٦٧ أبو سعد بن حمدان ،

- ٨٥ أبو بكر بن حمدان ،
 ٣٠ أبو بكر الصبي ،
 أبو بكر السوي = محمد بن القاسم
 البغدادی السستوف = محمد بن علي بن عباد
 ١٠٢ بهاء الدولة ،
 بهالي = عبد الملك
 الجكرزي = عمر بن عبد العزيز
 البصري = عبد الجبار بن الحسن
 حجاج بن فضل أبي العباس الاسفرايني ، ٤٤
 الحسن بن أبي الطيب الباعري ،
 ٣٦ ، ٤٠-٣٧ أبو علي ،
 الحسن بن أحمد بن حنبل ،
 ١٠٣-١٠٢ أوحده الملك ، أبو طاهر ،
 الحسن بن منصور بن الملاء الدراجيردي -
 ١٠٥-١٠٤ النيسابوري ، أبو علي ،
 ٩٣ حنك ،
 ١١٤ أبو الحسن الأعرجي ،
 ٣٣ أبو الحسن البغدادي ،
 ابن حشوية = أبو علي بن أبي بكر
 الحسين بن أحمد الاسفرايني ،
 ١٠٩-١٠٨ أبو علي ،
 ٣٤ الحسين بن أحمد رزقيل ، أبو علي -
 ٥٨-٥٧١ الحسين بن علي البغوي ، أبو عبد الله ،
 ٥٥ الحسين بن عبد الكاظم النسي ، أبو علي ،
 ٩ الحسين الروروذي ، أبو علي ،

العركي الهنئ . ٢٣-٢٢
 السروي = احد بن علي
 النبري السري ، اويكر . ٦٥-٦٠
 ابو غالب بن محمد بن علي ٩٢
 النضيري الرازي = محمد
 الفضل بن محمد بن الحسين الطبرستي .
 اوطي . ٤٢-٤٣
 ابو الفضل ٣٤
 ابو الفوارس النيسابوري . ٩٤
 ابو الفياض الطبري . ٨٣
 القادر بالله . امير المؤمنين ٧٧-
 ابو القاسم بن ابي منصور ٣٣
 ابو القاسم بن محمد بن الحسين الطبرستي ٤٢
 قتادة ٧٤
 قسيم بن ابراهيم القاني الלבب يزرجهر ٢٥
 القوي = احد بن محمد
 الكرجي = محمد بن عيسى
 كشاجم . ابو الفتح ٧٤
 الكنجروذي = ابو سعد
 لطف الله بن الحافظ ، ابو محمد . ٨٨-٨٩
 مأمون بن مأمون خوارزمشاه .
 ابو العباس ٣٣
 الكرخي الشرف الموسوي ٩٩
 مسافر بن الحسن ، ابو الحسن
 المارضي ٦٨-١٠٧١

ابو العلاء المعري = احد بن سليمان
 ابن ابي طلائع الاهوازي . ١٠٠
 علي بن ابي علي بن جعفر الحروف باين
 حسيب الزوزني ٢٢
 علي بن احمد البدائي ، ابو الحسن ١١٤
 علي بن الحسن العدوي ، اوسهل ٧٣
 علي بن الحسن القهستاني ، اويكر ٧٣-٧٥
 علي بن الحسين الايلاني .
 ابو القاسم ٣٦-١٠٦
 علي بن حمدان الخواف ، ابو الهيثم ٢٥-
 علي بن عبد الله الشاذلي ، ابو الحسن ١٠٧
 علي بن عبد الله البكالي ،
 ابو القاسم ٦٥-١٠٧
 علي بن الفضل القاني ، ابو القاسم ٣٥
 علي بن محمد الطنجي ، ابو الحسن ٩٣
 علي بن محمد العلاب .
 ابو منصور . ٢٤-٩١-٩٢
 علي بن محمد العبري ٥٥-١٠٦
 علي بن محمد بن عبد الله ، ابو الحسن ١١٥
 علي بن مسرة الهنداني ، ابو القاسم ٨٩
 ابو علي بن ابي بكر بن حبيب الزوزني ٣٣-٣٤
 ابو علي البوشنجي القنبردي ٥٦
 ابو علي الزاهر البغلي ١٠٥
 احمد بن محمود بن موسى
 محمد بن عبد العزيز الرخسي البكرزي .
 ابو القاسم ٤٢-٤٣-٧٥

مسعود بن اليث • ابرالفتح • ٧٢-٧١
 مسعود بن مسعود بن سبكتكين •
 السلطان شهاب الدولة •
 ٩٣٠ ٨٧٠ ٨٢٠ ٧١٠ ٦٧٠ ٤٥٠
 المعروف بن ابي الفضل الدباغ الهروي • ٥٥
 المظفر بن الحسن الديكاني • ابرالفتح ٨٧-٨٥
 المظفر بن صالح الرازي المدير •
 ابرالفتح ٨٨-٨٧
 محمد بن ابراهيم الباغزي • ٣٧-٣٥
 محمد بن احمد الشرجي • ٩٠-٨٩
 محمد بن احمد اليوسفي الزوزني •
 ابوبكر • ٢٩-٢٦
 محمد بن اسحق بن علي البهائي •
 ابوجعفر الزوزني • ٩٢-٦٤ ٣٣-٣٠
 محمد بن الحسن • ابوسهل • ٦٦-٦٥
 محمد بن الحسن البرمكي • ابوالحسن • ٨٥-٨٤
 محمد بن الحسين الطبرستي • ابوالحسن • ٤٢٠
 محمد بن عباد الله الاسكافي • ابوجعفر • ٣٦-٤٥
 محمد بن علي بن احمد البهائي •
 ابوبكر • ١١٥-١١٣
 محمد بن علي بن حسن • ابوعبدالله • ٤١
 محمد بن علي بن عبدالله •
 الحروف بالبغدادى المستوفى • ٩٣-٩٢
 محمد بن علي البستي • اوالفتح • ٦١
 محمد بن عيسى الدامغانى الوزير •
 ابوطي • ١٠٨٠ ٩٤٠ ٣٦
 محمد بن عيسى الكرجي •
 ابوالحسن • ٦٨-٦٧

محمد بن ابرالقاسم النسوى القتي •
 ابوبكر • ٩٥
 محمد بن كثير • ابوالحسن الوزير • ١٠٨٠ ٩٢٠
 محمد بن يحيى • ابوالوفاء • ١٦-١٤
 محمد الفاضلي • ابوزيد الرازي • ٢٥
 ابو محمد بن ابي الحسن البغدادي • ٣٣
 محمود بن سبكتكين • السلطان بين الدولة •
 ٨٢٠ ٨٠٠ ٧٧٠ ٦٧٠ ٦٢٠ ١٣
 محمود بن علي الهلبى الحاني •
 ابومنصور • ٩٥-٩٣
 منصور بن محمد الازدي الهروي •
 القاضى • ابواحمد • ٤٩-٤٦
 منصور بن محمد بن كثير •
 الشيخ العبد ابوالقاسم • ٣٥
 ابومنصور بن ابي علي الكاتب • ٢٥
 ابومنصور بن مشكان • ٦٥-٦٢
 الوقف = عبادة بن محمد
 الوائل بن الغليل بن احمد البستي •
 ابوالحسن القاضى • ٧٦-٧٥
 البكال = عباد الله ابوالفضل
 البكال = علي بن عباد الله
 البكال = نصر بن احمد ابوابراهيم
 ابن قباة • ٨٣
 نصر بن احمد بن سعد السدي •
 ابومنصور • ٩٥

٧٤	يعقوب النسي
١٠٢	يعقوب بن عبد الله الأوزني
	يعقوب بن عبد المجدي
٥٦-٥٥	ابوزكريا
٩٩	يعقوب بن عمر العلوي
١٢	يعقوب بن يحيى الكاتب
٥٦	يعقوب بن أحمد
٢٢-٢٣	ابو طلي التوزني
	يحيى بن أحمد = محمود بن سبكتكين
	يوسف = محمد بن أحمد

	نصر بن أحمد البكالي
٧-٦	الأمير أبو إسماعيل
	نصر بن ناصر الدين سبكتكين
٥٩	أبو نصر
١٥٩	أبو نصر الهلبلي
٧٣	ننداء الملك الهند
	هبة الله بن محمد بن الحسن
١٠٩	أبو محمد
١٠٩	هبة الله بن محمد الاسفرايني
١١٠-١٠٩	أبو حلال السكري

٢ - فهرست اسامي البلاد

٦٦	زوزن
٣٥، ٣٣، ٣٠، ٢٦	
٧٧	سجستان
٩٣	السامانية
١٠٢	الشام
٨٠	طوس
٤٢، ٤٠	
٤٨	عبادان
٦٠	العراق
٣٦	
٨٧	خرقة
٥٧، ٣٦	
١٥	مروالروذ
٣٦	مالين
٤٠	نوقان
٦٨، ٥٣، ٣٤، ٢٥، ١٠، ٨، ٣	نيسابور
١١٤، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٢	
٥٥، ٥٤، ٤٨	هراة

١٠٨	اسفراين
١٠٧	بنار
٩٤، ٣٥	
١٠٢	بغداد
٩٩، ٤٨	
٧٧	بلخ
٣٣	بغدادين
٥٥	بوشنج
٦٠	الجبال
٩	جرجان
٩٣	البرجانية
١٠٢	الجزيرة
١٠٢	الجليس
٤٠، ٤، ٣	خراسان
١٠٨، ١٠٦، ٨٧، ٦٦، ٦٠	الري
٥٥	الزنج

٣ - فهرست اسامي الكتب

١٠٥، ٤٧، ٤٦، ٣٤، ١١، ٣	تتمة التمهيد للحالي
٢٥	حدائق السمر للوطواط

١١٦	تتمة التتمة
٤٥	السهج للشالي

جملول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	١	ألقى	ألقى	٣٨	١٥	أفبر	أفبر
٥	٢٠	للك	للك	٤١	١	نحرس	نحرس
٦	٥	المجحف	المجحف	٥	١٦	كلم	كلم
٨	١١	حيًا	حيًا	٦٥٠٤٢	١٧٠٢٢	نشب	نشب
١١	٢	يزرو	يزرو	٤٦	١	اللق	اللق من
٥	١٠	تتلى	تتلى	٥	٥	من ذيرجيا	ذيرجيا
١٤	١	نظا	نظا	٢١	(كلنا بالاصل)	(ذابت)	
١٦	١٦	يسج	يسج	٤٧	١٩	أدت	أدت
١٦	٢٠	خلت	خلت	١	٢٠	دفع	دفع
٢٠	٣	أقرأ	أقرأ	٢٢	٢٢	نظير	نظير
٢١	١٩	إلى	إلى	٤٨	١	تفرق	تفرق
٥	٢٣	الدخان	الدخان	٥٠	٤	تهادها	تهادها
٢٢	٤	لنرض	لنرض	٥١	٤	مهلف	مهلف
٢٣	٤	فاته	فاته	٥٢	١٠	ماصت	ماصت
٢٤	٥	الجلاب	الجلاب	٥	١٥	مدبج	مدبج
٥	٩	قرب	قرب	٥٥	١	لا تكبو	لا تكبو
٢٦	١	تبال	تبال	٥٦	١٦	الحدث	الحدث
٣٠	٣	تشها	تشها	٥٧	١٠	لته	لته
٣٣	١٥	نخره	نخره	٥	١٩	خوف	خوف
٣٧	١٧	فنزقك	فنزقك	٥٨	٥	جدي	جدي
٥	٥	يجر	يجر	٥٩	٧	في شهواتهم	في شهواتهم
٥	٢١	اتعفن	اتعفن			لله : في الشهوات لهم	

TATIMMATUL-YATIMAH

(Complément du Yatimat ud-dahr)

PAR

ABU MANSUR ABD UL-MALIK

AL-THAÂLIBI

II

Edité d'après le Ms. unique de la B. N. de Paris

PAR

ABBAS EGHBAL

· TÉHÉRAN

1934

Imp. Farid & Frère

